

الفصل السادس

التنظيمات الإدارية في المجال التعليمي والصحي والاجتماعي

- المبحث الأول: التنظيمات التعليمية.
- المبحث الثاني: التنظيمات الصحية.
- المبحث الثالث: التنظيمات الاجتماعية.

المبحث الأول وزارة المعارف

- التعليم في شبه الجزيرة العربية:

كانت الأمية منتشرة بين العرب في فجر الإسلام، وفي قبيلة قريش أشهر قبائل العرب حسباً ونسباً وثراءً، ثم أشرق نور الإسلام، فأقبل المسلمون على القراءة والكتابة، وظهر هذا الاهتمام بصور متعددة في عهد الرسول ﷺ، ومن بعده صحابته الكرام، ثم إبان عهد الأمويين والعباسيين^(١).

وما لبث ذلك النور أن انطفأ فسادت الأمية مرة أخرى في شبه الجزيرة العربية وأخطر منها الاعتقادات الشائعة عن التعليم الحديث المنظم بأنه يخالف تعاليم الدين الإسلامي^(٢)، وكان هناك نوعان من التعليم في العهد العثماني أولهما الكتاتيب، وهي موزعة في جدة خمسة كتاتيب، وثلاثة كتاتيب في ينبع، وثمانية كتاتيب بالمدينة، وعشرون كتاباً بمكة، وكانت تتخذ من زوايا المساجد أماكن لها، ويدرس فيها القرآن الكريم والكتابة، وثانيهما ما يعرف بالمدارس القروية والتي يدرس فيها القرآن الكريم ومبادئ العلوم الإسلامية^(٣)، وهو تعليم في الغالب يغيب عنه التقييم الدقيق والبناء على الأهداف والحقائق الحياتية^(٤)، وكانت سياسة الكيف لا الكم هي المسيطرة على نوعية ما يدرس في ذلك الوقت، وذلك بجانب المدارس التي كانت في عهد الشريف حسين في مكة والتي تحولت إلى مدارس حكومية فيما بعد^(٥).

(١) حمد إبراهيم السلوم، تاريخ الحركة التعليمية في المملكة العربية السعودية، (ط٣)، واشنطن: مطابع انترناشنال كرافيكس، ١٤١١هـ/١٩٩١م) ج٢، ص ١٠-١١، و عبدالله عبدالمجيد بغدادي، الانطلاقة التعليمية في المملكة العربية السعودية أصولها وجذورها وأولياتها، (د.ط، جدة: دار الشروق، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، ج١، ص ٨.

(٢) أحمد عسه، معجزة فوق الرمال، ص ٤٤٩.

(٣) فؤاد حمزة، البلاد العربية السعودية، مرجع سابق، ص ٢٢٩-٢٣٠، وقبيل عبدالله مقامي، التعليم الأهلي للبنين في مكة المكرمة (مكة: نادي مكة الثقافي، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م)، ص ٧٢، و محمد مصطفى زيدان، الإدارة المدرسية بالمملكة العربية السعودية (د.ط، الرياض: دار المجمع العلمي، د.ت)، ص ١٨، و عبداللطيف بن عبدالله بن دهيش، التعليم الحكومي المنظم في عهد الملك عبدالعزيز، نشأته، وتطوره (مكة المكرمة: مكتبة الطالب الجامعي، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)، ص ٢، و سلمان بن عبدالرحمن الحقييل، نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، (ط٤)، الرياض: د.ن، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م)، ص ٩.

(٤) هاني عبدالرحمن صالح الطويل، الإدارة التعليمية مفاهيم وآفاق (عمان: دار أوائل للنشر، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م)، ص ٢٥.

(٥) عبدالوهاب أحمد عبدالواسع، التعليم في المملكة العربية السعودية بين واقع حاضره وأماني مستقبله (الرياض: دار الكاتب العربي، د.ت)، ص ٢٢.

- التعليم في عهد الملك عبدالعزيز :

حينما استتب الأمر للملك عبدالعزيز في الحجاز كان أول أعماله اجتماعه بعلماء مكة في ١/٥/١٣٤٣هـ الموافق ١١/٢٨/١٩٢٤م، ليحثهم على تعميم التعليم الديني والسعي في تعميم القراءة والكتابة^(١)، وكانت هناك مدارس أهلية قائمة وهي: المدرسة الصولتية التي أنشئت عام ١٢٩٢هـ/١٨٧٥م^(*)، والمدرسة الفخرية العثمانية التي أنشئت في عام ١٢٩٦هـ/١٨٧٩م والتي زارها الملك عبدالعزيز وتبرع لها بخمسين جنيهاً وست ذبائح وأربعة أكياس من الأرز، ومدرسة الفلاح بجدة التي أنشئت في ٩/١٠/١٣٢٣هـ الموافق ٧/٩/١٩٠٥م، التي زارها الملك عبدالعزيز وتبرع لها بمئة جنية ذهب اشترت بها مكتبة ضخمة أسمتها مكتبة الملك عبدالعزيز، ومدرسة الفائزين التي أنشئت في عام ١٣٠٤هـ، ومدرسة الفلاح بمكة التي أنشئت في عام ١٣٣٠هـ/١٩٣٠م^()، ومدرسة دار الحديث المدنية التي أنشئت في عام ١٣٥٠هـ/١٩٣١م بالمدينة، ومدرسة دار الحديث بمكة والتي أنشئت في ١٢/٣/١٣٥٢هـ الموافق ٢٤/٦/١٩٣٢م، ومدرسة النجاح التي أنشئت في عام ١٣٥٣هـ/١٩٣٣م في المدينة المنورة، وبمكة مدرسة الماحي العلمية ومدرسة العلوم الدينية الجاوية التي أنشئت في عام ١٣٥٣هـ/١٩٣٣م، وقد أسسها السيد محمد الجاوي من أندونيسيا، ومدرسة الأمراء في الرياض التي افتتحت في عام ١٣٥٩هـ/١٩٣٩م، ومدرسة العلوم الشرعية بالمدينة التي أنشئت في عام ١٣٦١هـ/١٩٤٣م^(٢)، واعتمدت بعض المدارس السابقة الذكر بإعاناتها من قبل

(١) مصطفى حسين عبدالغفور عطار، الملك عبدالعزيز والتعليم، (بحث مقدم في المؤتمر العالمي عن تاريخ الملك عبدالعزيز المنعقد في الفترة من ١٩-٢٣ ربيع الأول ١٤٠٦هـ الموافق ١-٥ ديسمبر ١٩٨٥م، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)، مج ٣، ص ٧٩٧.

(*) المدرسة الصولتية: كان بناؤها في المكان المعروف بمكة «بالخندرسية» تحت جبل الكعبة في محل الشبكة. انظر: منى القحطاني، التنظيمات الداخلية في مكة المكرمة، مرجع سابق، ص ٣١٦.

(**) مدرسة الفلاح: أنشأها محمد علي زينل وكان موقعها عند بدء إنشائها في محطة القشاشبة بدار علي باشا ثم انتقلت إلى حارة البابا ثم عادت إلى القشاشبة راجع: حسين عاتق الغريبي، براءة في حياة وأثار الأدب السعودي الراحل محمد سعيد عبدالمقصود خوجة، (جدة: ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)، ص ٣٢٨، وحسن عبدالحق

قرزاز، أهل الحجاز بعقبهم التاريخي، مرجع سابق، ص ١٩١.

(٢) جريدة أم القرى (٥٥)، ٣٠ جمادى الآخرة ١٣٤٤هـ/١٠ يناير ١٩٢٦م، ص ٣، وقواد حمزة، البلاد العربية

السعودية، مرجع سابق، ص ٢٢٩-٢٣٠، وعبدالله بن محمد الزيد، التعليم في المملكة العربية السعودية

(ط) مكة المكرمة: نادي مكة، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م)، ص ٩، وإبراهيم فوزان الفوزان، إقليم الحجاز

وعوامل نهضة الحديثة (الرياض: ١٤٠١هـ/١٩٨١م)، ص ١٩٨١م، وحمد إبراهيم السلوم، تاريخ الحركة

التعليمية في المملكة العربية السعودية، مرجع سابق، ج ٢، ص ٧٣-٧٨، ومنى القحطاني، التنظيمات

الداخلية في مكة المكرمة، مرجع سابق، ص ٣٢٤، وعلي سعد آل هزاع القرني، التعليم العالي في

الحجاج وغيرهم من التجار والأهالي بعد أن عجز بعض مؤسسيها عن مواصلة دعمها ومنها مدرسة الفلاح فاضطرت الحكومة أن تدعمها عن طريق دفع قرش دارج من كل طرد من طرود يصل إلى الثمار من الخارج بعد موافقة الملك عبدالعزيز وقد وصف أحد المؤرخين ذلك الموقف المساند لاستمرار مدرسة الفلاح بقوله: «عندما نتذكر مشروع القرش نتذكر كيف هبت الأمة لإنقاذ الفلاح»^(١)، وكانت هذه المدارس جزءاً من الحياة العلمية والدعوية^(٢).

- مديرية المعارف العامة:

أنشئت مديرية المعارف العامة في ١٣٤٤/٩/١ هـ الموافق ١٩٢٦/٦/١٥ م، وبتاريخ ١٣٤٥/٩/٣ هـ الموافق ١٩٢٦/٣/١٨ م صدر أمر ملكي رقم ٦٧٢٠، بتعيين صالح شطا كأول مدير لمديرية المعارف ومقرها مكة المكرمة^(٣)، ثم خلفه محمد كامل القصاب عام ١٣٤٥ هـ/١٩٢٥ م، والذي كان له السبق في وضع أول منهج حديث للتعليم الابتدائي، ثم جاء بعده ماجد الكردي، ثم حافظ وهبه، ثم أمين

E =

المملكة، إنجازات وتحديات (بحث مقدم في مؤتمر المملكة في مئة عام بمناسبة مرور مئة عام ١٤١٩ هـ/١٩٩٩ م)، مج ٨، ص ١٥، و مصطفى حسين عبدالغفور عطار، الملك عبدالعزيز والتعليم، مرجع سابق، مج ٣، ص ٨٠٩، و عبدالله سعيد أحمد أبو راس، و بدر الدين الديب، الملك عبدالعزيز والتعليم (بحث مقدم في المؤتمر العالمي عن تاريخ الملك عبدالعزيز المنعقد في الفترة من ١٩-٢٣ ربيع الأول ١٤٠٦ هـ/١-٥ ديسمبر ١٩٨٥ م، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)، مج ٣، ص ٨٧٦، و محمد علي مغربي، ملامح الحياة الاجتماعية في الحجاز (ط ١، جدة: المطبعة العربية ١٤٠٢ هـ/١٩٨٢ م)، ص ١٣٠.

- (١) حسن عبدالحق قزاز، أهل الحجاز بعيقهم التاريخي، مرجع سابق، ص ١٩١.
- (٢) مي عبدالعزيز العيسى، الحياة العلمية في نجد (الرياض: د.ن، ١٤١٨ هـ/١٩٩٨ م)، ص ١٠٦.
- (٣) وللمزيد، انظر: (ملحق رقم ٧٢). وفؤاد حمزة، البلاد العربية السعودية، مرجع سابق، ص ٢٢٧، وخير الدين الزركلي، شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبدالعزيز، مرجع سابق، ج ٢، ص ٦٣٣، و عبداللطيف بن دهيش، التعليم الحكومي المنظم، مرجع سابق، ص ٤-٥، ووزارة المعارف، مركز المعلومات الإحصائية والتوثيق التربوي، تطور التعليم في المملكة العربية السعودية، مقدم إلى المؤتمر الدولي للتربية في دورته الثانية والأربعين (جنيف ١٤-٩ صفر ١٤١١ هـ / ٣-٨ سبتمبر ١٩٩٠ م، الرياض: وزارة المعارف، ١٤١٠ هـ/١٩٩٠ م)، ص ١١، و حاتم بن أحمد شفي، التعليم الأهلي للبنين بجدة (دراسة تاريخية وصفية ١٣٢٣ هـ/١٤١٠ هـ، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤٢٢ هـ/٢٠٠٢ م)، ص ٣٣، و عبدالله ناصر السبيعي، الحياة العلمية والثقافية والفكرية في المنطقة الشرقية، (ط ٢، بريدة: مطابع الشريف، ١٤٠٩ هـ/١٩٨٩ م)، ص ٥٠، و حمد بن إبراهيم السلوم، الإدارة التعليمية في المملكة العربية السعودية، (الرياض: د.ن، ١٤٠٦ هـ/١٩٨٦ م)، ج ١، ص ٢٧، و حمد بن إبراهيم السلوم، تاريخ الحركة التعليمية في المملكة العربية السعودية، مرجع سابق، ص ١٢، و أحمد عسة، معجزة فوق الرمال، مرجع سابق، ص ٤٥٢، و عبدالله آل معمر، بناء المؤسسة التنفيذية في المملكة، مرجع سابق، ص ١٥١، و منيع بن عبدالعزيز المنيع، التعليم الأهلي في المملكة العربية السعودية (الرياض: د.ن، ١٤١٤ هـ/١٩٩٤ م)، ص ١١، و عبدالله سعيد أبو راس، الملك عبدالعزيز والتعليم، (ط ٣، الرياض: د.ن، ١٤٢٠ هـ/١٩٩٩ م)، ص ٢٩٦، و عبدالله عبدالمجيد بغدادي، الانطلاقة التعليمية في المملكة العربية السعودية، مرجع سابق، ج ١، ص ١٨٩.

فودة، إلى أن كلف إبراهيم الشوري بإدارة شؤون التعليم وكالةً حتى تسلمها طاهر الدباغ في عام ١٣٥٥هـ/١٩٣٥م، ثم جاء الشيخ محمد بن مانع مديراً لها حتى تحولت في بداية عهد الملك سعود إلى وزارة^(١).

- التعليم في عهد الملك سعود:

تغيرت ظروف الحياة الاقتصادية والاجتماعية في الثاني من ربيع الأول ١٣٧٣هـ الموافق التاسع من سبتمبر ١٩٥٣م بعد وفاة الملك عبدالعزيز، وعندما تولى الملك سعود الحكم في عام ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م، وبعد الطفرة الإنمائية الواسعة التي أحدثها اكتشاف واستثمار البترول، فتغيرت بذلك الكثير من ملامح المجتمع البدوي إلى مجتمع حضاري وعصري^(٢).

وقد اقتضت طبيعة هذا التطور تغييراً جوهرياً مهماً بأن أصدر الملك سعود مرسوم ملكي رقم ٤٩٥٠/٢٦/٣/٥ بتاريخ ١٣٧٣/٤/١٨هـ الموافق ١٩٥٣/١٢/٢٥م، بتأسيس وزارة المعارف تهتم بالتعليم العام وعيّن الأمير فهد بن عبدالعزيز - الملك فهد - وزيراً لها^(٣).

وتمشياً مع هذه الظروف ورغبةً في تطوير العملية التعليمية صدر مرسوم ملكي بتاريخ ١٣٧٣/٤/٢٩هـ الموافق ١٩٥٤/١/٤م بإسناد التعليم الديني لمفتي

(١) فؤاد حمزة، البلاد العربية السعودية، مرجع سابق، ص ٢٢٧، ووزارة المعارف، مركز المعلومات الإحصائية والتوثيق التربوي، مرجع سابق، ص ١١.

(٢) حصة بنت جمعان الهلالي الزهراني، التعليم في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود، دراسة تاريخية وثائقية ١٣٧٣هـ - ١٣٨٤هـ الموافق ١٩٥٣م - ١٩٦٤م، (الرياض: دار الملك عبدالعزيز، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، ص ٧٨.

(٣) وللمزيد حول تأسيس وزارة المعارف، انظر: (ملحق رقم ٧٣). انظر: محمد جمعان دادا، النهضة التعليمية على يد الملك سعود، دراسة وثائقية، (بحث مقدم في ندوة الملك سعود المنعقدة في الفترة من ٥-٧ ذي القعدة ١٤٢٧هـ الموافق ٢٦-٢٨ نوفمبر ٢٠٠٦م، الرياض: دار الملك عبدالعزيز)، مج ١، ص ٢٨١، ووزارة المعارف، مركز المعلومات الإحصائية والتوثيق التربوي، مرجع سابق، ص ١١، ومحمد توفيق صادق، تطور الإدارة في المملكة، مرجع سابق، ص ٩٦، وحمد السلوم، الإدارة التعليمية، مرجع سابق، ج ١، ص ١٣٧، وعبدالله الزيد، التعليم في المملكة، مرجع سابق، ص ٢٢، وسليمان بن عبدالله الحقييل، نظام وسياسة التعليم في المملكة، مرجع سابق، ص ٣٩، وزيد بن سعيد الشويقي، البعد الاجتماعي للتعليم في عهد الملك سعود، مرجع سابق، مج ١، ص ٢٠٠، وناصر السبيعي، الحياة العلمية والفكرية في المنطقة الشرقية، مرجع سابق، ص ٨٤، وموسوعة المعارف الحديثة للدول العربية، مرجع سابق، ج ٣، ص ٨٤، والوثائق التاريخية لوزارة المعارف في عهد وزيرها الأول فهد بن عبدالعزيز، ص ٦٨، وحصة بنت جمعان الزهراني، التعليم في عهد الملك سعود، مرجع سابق، ص ٣٨، وعبدالله السندي، الأجهزة الحكومية في المملكة، مرجع سابق، ص ١٦٤، وحاتم بن أحمد بن سالم شفي، التعليم الأهلي للبنين، مرجع سابق، ص ٣٥، ومنيع بن عبدالله المنيع، التعليم الأهلي في المملكة، مرجع سابق، ص ١١، وابتسام زكي العباس الهاشمي، صفحات مشرقة من تعليم الفتاة الأهلي، مرجع سابق، ص ٢١.

الديار السعودية محمد بن إبراهيم، على أن يكون مرجعاً عاماً للعلماء المسلمين وله الإشراف العام على التعليم الديني بسائر أنحاء المملكة سواء في المعاهد الحاضرة أو المعاهد التي ستنشأ في المستقبل وكل ما يتعلق بالنهضة الدينية الإسلامية في البلاد^(١).

وبتاريخ ١١/٧/١٣٧٣هـ الموافق ١٦/٣/١٩٥٤م صدر مرسوم ملكي رقم ٥/٣/١٥٠/٥٧١١ بتعيين عبدالعزيز بن عبدالله بن حسن وكيلاً لوزارة المعارف علاوة على أعماله في رئاسة القضاء^(٢)، وصدر مرسوم ملكي آخر برقم ٤/٢٠ بتاريخ ١٨/٩/١٣٧٣هـ الموافق ٢١/٥/١٩٥٤م بالموافقة على إشراف وزارة المعارف على المدارس الأهلية^(٣)، وذلك بشكل أكثر تفصيلاً عن الأمر الملكي الذي صدر في عهد الملك عبدالعزيز.

وفي هذا الخصوص صدر مرسوم ملكي رقم ٥/٣/١٤٨٨ بتاريخ ٣٠/٨/١٣٧٤هـ الموافق ٢٤/٤/١٩٥٤م بأن يكون التعليم الابتدائي والثانوي لجميع أبناء البلاد بالمملكة مجاناً^(٤)، ولذلك فقد أمر الملك سعود بفتح المدارس وتجهيزها وأهدى قصوره في كل من جدة ومكة المكرمة والرياض وكونت تلك القصور مدناً علمية في المدن الثلاث ووضعت الوزارة خطة طموحة لبناء المدارس^(٥).

وقد قامت وزارة المعارف بدراسة جميع الأنظمة المعمول بها بمديرية المعارف، وعملت على تطويرها، ووحدت على ضوء هذه الدراسة نظام التعليم

(١) مجلة الحج، ج ١٢، السنة (٧)، جمادى الآخرة ١٣٧٣هـ/ فبراير ١٩٥٤م، ص ٨٢٩، وجريدة أم القرى (١٤٩٧)، ٣ جمادى الأولى ١٣٧٣هـ/ ٨ يناير ١٩٥٤م، ص ١.

(٢) مجلة المنهل، ج ٢، السنة (١٤)، صفر ١٣٧٣هـ/ أكتوبر - نوفمبر ١٩٥٣م، ص ١١٧-١١٨، و علي بن صالح المغنم، وزارة المعارف في عهد الملك سعود في ضوء بعض الوثائق التعليمية، (بحث مقدم في ندوة الملك سعود المنعقدة في الفترة من ٥-٧ ذي القعدة ١٤٢٧هـ الموافق ٢٦-٢٨ نوفمبر ٢٠٠٦م، الرياض: دار الملك عبدالعزيز)، مج ١، ص ٣٧٥.

(٣) جريدة أم القرى (١٥١٨)، ١٠ شوال ١٣٧٣هـ/ ١١ يونيو ١٩٥٤م، ص ٢، و الوثائق التاريخية لوزارة المعارف في عهد وزيرها الأول، مرجع سابق، ص ١١٥، و علي بن صالح المغنم، وزارة المعارف في عهد الملك سعود على ضوء بعض الوثائق التعليمية، مرجع سابق، مج ١، ص ٢٦٤.

(٤) أن يكون التعليم الابتدائي والثانوي لجميع أبناء البلاد بالمملكة العربية السعودية، وعدم إبقاء أحد من أبناء السعوديين في المدارس الابتدائية والثانوية خارج البلاد لتلقي العلم حفظاً للمصلحة والعقيدة، ولا نستثني من هذا كبيراً أو صغيراً، وعدم السماح لأي شخص أن يعلم ولده خارج البلاد إلا إذا دخل أحد الجامعات الخارجية، وبشرط أن يتحقق من أمر أخلاقياتهم وعقيدتهم قبل خروجهم، كما أن التعليم للجميع سيكون مجاناً على حسابنا وإعطاء المكافأة على ما كانوا عليه، انظر: جريدة أم القرى (١٥٦٣)، ٦ رمضان ١٣٧٤هـ/ ٢٩ أبريل ١٩٥٥م، ص ٢.

(٥) مركز المعلومات والتوثيق التربوي في المملكة، وزارة المعارف في خمس سنوات ١٣٧٢هـ-١٣٧٦هـ، ص ٢١٣-٢٢٠، و علي بن صالح المغنم، وزارة المعارف في عهد الملك سعود على ضوء بعض الوثائق التعليمية، مرجع سابق، مج ١، ص ٤٠١.

الابتدائي المزوج في عام ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م بعد أن كان التعليم الابتدائي على نوعين: مدارس فرعية ومدارس ابتدائية، وأطلق اسم المرحلة الابتدائية على مدارس المرحلة الأولى من التعليم العام، وفتحت المدارس الابتدائية في كل مدينة وقريّة، وتطورت أعداد تلك المدارس عام بعد عام^(١).

شكل رقم (٢٢): الهيكل التنظيمي الأول لوزارة المعارف بالمملكة^(٢)

عام ١٣٧٣هـ / ١٩٥٣م



بدأت وزارة المعارف إدارياً برئاسة الوزير وهو الأمير فهد بن عبدالعزيز «الملك فهد»^(٣)، ثم وكيل الوزارة والذي تولاها عبدالعزيز بن حسن آل الشيخ ويرتبط به مباشرة عدة إدارات وهي: الإدارة العامة للتعليم ويرأسها ناصر حمد المنقور^(٤)، والإدارة العامة للإدارة ويرأسها حامد دمنهوري، ثم إدارة الشؤون المالية وترأسها عبدالوهاب أحمد عبدالواسع، ويرتبط أيضاً بالوزير مكتب المستشارين والمكتب الأعلى للمعارف والمجلس الإداري لوزارة المعارف، ومن الإدارات المهمة التي أنشئت في جهاز الوزارة ما يلي:

- ١ - إدارة التحريات والمحفوظات التي كان يديرها محمد الفريخ.
- ٢ - إدارة المستودعات وقد تولى إدارتها حسين فقيه.
- ٣ - قسم الموظفين برئاسة عبدالمنعم قاضي.
- ٤ - إدارة التفتيش الإداري ويديرها صالح خزامي.

(١) منيع بن عبدالعزيز المنيع، التعليم الأهلي في المملكة العربية السعودية، مرجع سابق، ص ٩٧، و علي بن

صالح المغنم، وزارة المعارف في عهد الملك سعود، مرجع سابق، مج ١، ص ٣٤٨.

(٢) حمد بن إبراهيم السلوم، تاريخ الحركة التعليمية في المملكة العربية السعودية، مرجع سابق، ج ١، ص ١٦٤.

(٣) كان عبدالعزيز بن عبدالله بن حسن آل الشيخ أول وكيل لوزارة المعارف، انظر إلى علي بن صالح المغنم،

وزارة المعارف في عهد الملك سعود في ضوء بعض الوثائق التعليمية، مرجع سابق، مج ١، ص ٣٧٥، و

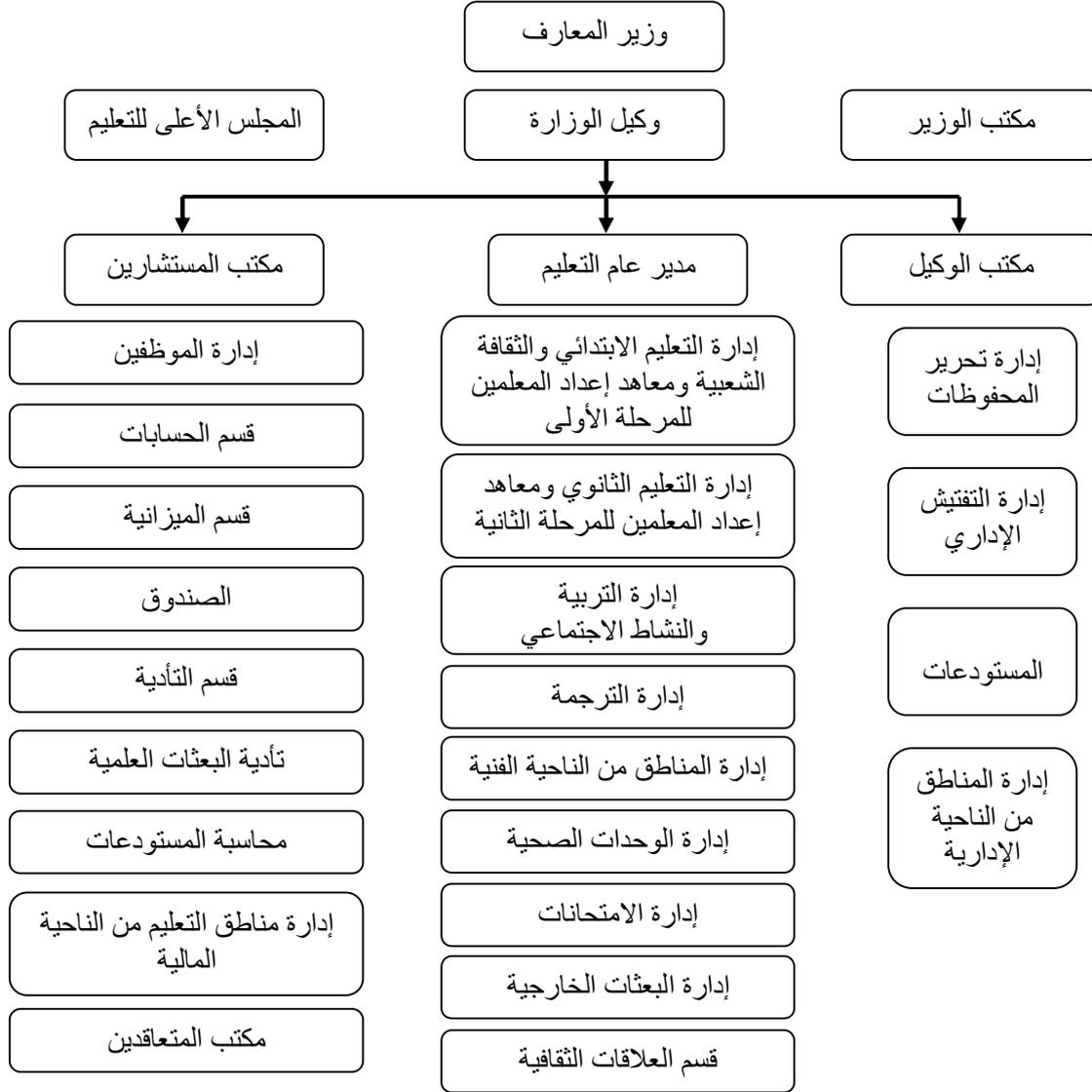
حمد السلوم، تاريخ الحركة التعليمية، مرجع سابق، ج ١، ص ١٦٦.

(٤) عُين بعد ذلك مديراً لوزارة المعارف، انظر: حمد السلوم، تاريخ الحركة التعليمية، مرجع سابق، ج ١،

ص ١٦٦.

وفي عام ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م عدل الهيكل التنظيمي الأول لجهاز الوزارة نتيجة إحداث إدارات وأقسام ومكاتب جديدة لتزايد مهام وزارة المعارف وتعدد مسؤولياتها، والتوسع في افتتاح المدارس والمعاهد في أنحاء المملكة، وأصبح هيكل الوزارة التنظيمي كما هو مبين بالشكل التالي^(١):

شكل رقم (٢٣): تطور الهيكل التنظيمي لوزارة المعارف خلال عامي (١٣٧٥هـ-١٣٧٦هـ / ١٩٥٥م-١٩٥٦م)^(٢).



(١) حمد السلوم، المرجع السابق، ص ١٦٦

(٢) جريدة أم القرى (١٧٤٣)، ٢ جمادى الأولى ١٣٧٨هـ / ١٤ نوفمبر ١٩٥٨م، ص ٩، والوثائق التاريخية لوزارة المعارف في عهد وزيرها الأول الملك فهد بن عبدالعزيز، مرجع سابق، ص ٣٠، حصة الزهراني، التعليم في عهد الملك سعود، (بحث مقدم في ندوة الملك سعود المنعقدة في الفترة من ٥-٧ ذي القعدة ١٤٢٧هـ الموافق ٢٦-٢٨ نوفمبر ٢٠٠٦م، الرياض: دار الملك عبدالعزيز)، مج ١، ص ٢٢٠-٢٢٥.

- الإدارات التعليمية:

شهد عام ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م إنشاء إدارة التعليم بمكة المكرمة، وفي العام نفسه انتقلت وزارة المعارف للرياض^(١)، وزادت في الفترة من ١٣٧٣هـ - ١٣٧٦هـ الموافق ١٩٥٣م - ١٩٥٦م من ثمان إدارات حتى وصلت إلى أربعة عشر إدارة تعليمية^(٢)، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (٣٥): إدارات التعليم التي تأسست في عهد الملك سعود

م	الإدارة	العام الذي تأسست فيه
١	إدارة التعليم بالرياض	١٣٧٣هـ
٢	إدارة التعليم بجدة	١٣٧٣هـ
٣	إدارة التعليم بالدمام	١٣٧٤هـ
٤	إدارة التعليم بالقصيم	١٣٧٤هـ
٥	إدارة التعليم بالمدينة	١٣٧٤هـ
٦	إدارة التعليم بالباحة	١٣٧٤هـ
٧	إدارة التعليم بأبها	١٣٧٥هـ
٨	إدارة التعليم بحائل	١٣٧٥هـ
٩	إدارة التعليم بمكة	١٣٧٦هـ
١٠	إدارة التعليم بالطائف	١٣٧٦هـ
١١	إدارة التعليم بجيزان	١٣٧٦هـ
١٢	إدارة التعليم بالأفلاج	١٣٧٧هـ
١٣	إدارة التعليم بالقنفذة	١٣٧٨هـ
١٤	إدارة التعليم بسدير	١٣٧٩هـ
١٥	إدارة التعليم بالوشم	١٣٧٩هـ
١٦	إدارة التعليم بحوطة بني تميم والحريق	١٣٨٠هـ
١٧	إدارة التعليم بعنيزة	١٣٨٣هـ
١٨	إدارة التعليم بوادي الدواسر	١٣٨٤هـ ^(٣)

وفي الجانب الإداري لتطور الوزارة وبعد انتقال الأمير فهد بن عبدالعزيز وزيراً للداخلية، وعند تشكيل مجلس الوزراء برئاسة الملك سعود للمرة الأولى بناءً

(١) عنبرة حسين الأنصاري وآخرون، ملامح عن التعليم في مكة المكرمة، مرجع سابق، ص ١٨٨.

(٢) حمد بن إبراهيم السلوم، الإدارة التعليمية في المملكة العربية السعودية، مرجع سابق، ص ٥٦.

(٣) سلمان بن سعود، تاريخ الملك سعود، مرجع سابق، ج ٣، ص ٦٦-٦٧، و حمد السلوم، تاريخ الحركة التعليمية، مرجع سابق، ج ٢، ص ٤٩-٥٠.

على المرسوم الملكي رقم ٣٧ بتاريخ ٣/٧/١٣٨٠هـ الموافق ٢١/١٢/١٩٦٠م عيّن عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ وزيراً للمعارف، وعند إعادة تشكيل مجلس الوزراء برئاسة الملك سعود للمرة الثانية بناءً على المرسوم الملكي رقم ٤٣ بتاريخ ٩/١٠/١٣٨١هـ الموافق ١٦/٣/١٩٦٢م عيّن حسن عبدالله آل الشيخ وزيراً للمعارف^(١).

- محو الأمية وتعليم الكبار وتطوره في عهد الملك سعود:

لقد ظهر التطور في التعليم العام بصورة عامة بالمملكة في عهد الملك سعود وبصفة خاصة تعليم الكبار ومحو الأمية والذي مرّ مراحل تاريخية مختلفة، فكانت هنالك جهود فردية أملت فيها رغبة الأهالي في محو أميتهم، واللاحق بقطار التعليم، كما أملت ذلك ضرورة التطور وحاجة الأهالي في تعلم القراءة والكتابة ليتمكنوا خصوصياتهم ويتمكنوا من قراءة القرآن ودراسة الحديث النبوي ويتمكنوا من تطوير مهاراتهم^(٢).

وقد سميت المدارس التي أقيمت لهذا الغرض بالمدارس الليلية، فانتشرت في مكة المكرمة والمدينة المنورة وفي جنوب المملكة، وفتحت بعض المدارس النهارية أبوابها ليلاً؛ لمكافحة الأمية، وفقاً لخطة الدراسة المسائية المنظمة، لذلك ومنذ عام ١٣٧٤هـ / ١٩٥٤م، أنشأت وزارة المعارف إدارة الثقافة الشعبية، المرتبطة بإدارة التعليم الابتدائي التي تعنى بمكافحة الأمية، فأصبح عدد مدارس تعليم الكبار ومحو الأمية في عام ١٣٧٥هـ / ١٣٧٦هـ الموافق ١٩٥٥م / ١٩٥٦م ثلاثة عشر مدرسة تضم ألف وسبعمئة وثلاثة عشر طالباً، يشرف على تعليمهم اثنان وثمانون مدرساً، وفي عام ١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م أصبحت إدارة مستقلة باسم الثقافة الشعبية وتعليم الكبار، تشرف على جميع مجالات العمل في تعليم الكبار وأقسامه الليلية في

(١) جريدة أم القرى (١٨٥٠)، ٥ رجب ١٣٨٠هـ / ٢٣ ديسمبر ١٩٦٠م، ص ١، و جريدة أم القرى (١٩١٢)، ١٧ شوال ١٣٨١هـ / ٢٣ مارس ١٩٦٢م، ص ١، و جريدة أم القرى (١٩٤٣)، ٥ جمادى الآخرة ١٣٨٢هـ / ٢ نوفمبر ١٩٦٢م، ص ١، و عبدالرحمن الحمودي، الدبلوماسية والمراسم السعودية، مج ٣، ص ٥٥٦، و عبدالله السنيدي، الأجهزة الحكومية في المملكة، مرجع سابق، ص ١٦٣-١٦٤.

(٢) جريدة أم القرى (١٦٨٩)، ٢ ربيع الأول ١٣٧٧هـ / ٢٥ أكتوبر ١٩٥٧م، ص ٨، و جريدة أم القرى (١٦٩٤)، ٧ جمادى الأولى ١٣٧٧هـ / ٢٩ نوفمبر ١٩٥٧م، ص ٣.

المدارس الابتدائية المتوسطة والثانوية، حيث ارتفع عدد الطلاب في مدارس الثقافة الشعبية في عام ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م إلى تسعة آلاف ومائتان وعشرون دارساً واستمر الحال إلى عام ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م حيث تم إقرار منهج خاص بالكبار بموجب تعميم وزير المعارف بالرقم ٢/٧/٣٢ بتاريخ ١٣/٥/١٣٨٢هـ الموافق ١٩٦٢/٩/٢٩م، وحددت الدراسة بأربع سنوات دراسية^(١).

جدول رقم (٣٦): تطور تعليم محو الأمية

خلال فترة ما بين عامي (١٣٧٤هـ - ١٣٨٤هـ الموافق ١٩٥٤م - ١٩٦٤م)

السنة الدراسية	المدارس	الفصول	الدارسون	المدرسون
١٣٧٤هـ	٥٧	٢٠٧	٥٢٧٠	٢٣٣
١٣٧٦-٧٥هـ	١٣	٥٧	١٧١٣	٨٢
١٣٧٧-٧٦هـ	٣٦	١٤٥	٥٤٤٢	٢٠٦
١٣٧٨-٧٧هـ	٥٧	٢٠٧	٥٢٧٠	٢٢٣
١٣٧٩-٧٨هـ	٥٩	٢٠٨	٥١٨٣	٢٢٩
١٣٨٠-٧٩هـ	٦٦	٢٥٩	٧١٦٨	٢٧٩
١٣٨١-٨٠هـ	٨٧	٣٢٣	٩٢٢٠	٣٢٩
١٣٨٢-٨١هـ	١٨٣	٥٩٨	١٦٨٤٣	٥٧٨
١٣٨٣-٨٢هـ	٢٥٤	٨٥٧	٢٣٩٢٧	٨٦٢
١٣٨٤-٨٣هـ	٢٠٤	٧٤١	٢١٥٧٧	٧٦٤
١٣٨٥-٨٤هـ	٣٩٣	١١٧٢	٣٢٧٣٩	٥٢٤ ^(٢)

(١) حصة بنت جمعان الهلالي الزهراني، التعليم في عهد الملك سعود، مرجع سابق، ص ٢٩١-٢٩٣، و سليمان بن عبدالرحمن الحقي، نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، مرجع سابق، ص ١٩٥، وعلي بن صالح المغنم، وزارة المعارف في عهد الملك سعود، مرجع سابق، ص ٣٦٠-٣٦١.

(٢) حصة الزهراني، التعليم في عهد الملك سعود، مرجع سابق، ص ٢٩٤، و سلمان بن سعود، تاريخ الملك سعود، مرجع سابق، ج ٣، ص ٢٢١.

جدول رقم (٣٧): عدد المدارس والفصول والتلاميذ والمعلمين
ما بين عامي ١٣٧٣هـ - ١٣٨٤هـ الموافق ١٩٥٣م - ١٩٦٤م

المعلمون		التلاميذ		الفصول		المدارس		العام الدراسي
نسبة الزيادة	العدد	نسبة الزيادة	العدد	نسبة الزيادة	العدد	نسبة الزيادة	العدد	
-	١٤٧٢	-	٣٩٩٢٠	-	١١٧٢	-	٣٠٦	١٣٧٣-٧٢هـ
%١٢,٢	١٦٥٢	%٩,٥	٤٣٧٣٤	%٢٤,٤	١٤٨٥	%٦,٥	٣٢٦	١٣٧٤-٧٣هـ
%٢٠,٩	١٩٩٨	%١٧,٣	٤٩٧٤٠	%١٣,٨	١٦٥٩	%٤٢,٩	٤٦٦	١٣٧٥-٧٤هـ
%١١,٩	٢٢٣٦	%١٦,٣	٥٧٨٤١	%٤٣,٥	٢٣٨١	%٨,٤	٥٠٥	١٣٧٦-٧٥هـ
%٣٨	٣٠٨٥	%٣٧	٧٩٢٧٤	%٨,١	٢٥٧٤	%٢,٥	٥١٨	١٣٧٧-٧٦هـ
%١٠,٩	٣٤٢٠	%١٥,٨	٩١٧٨٧	١٦,٤	٢٩٩٦	%٥,٥	٥٤٧	١٣٧٨-٧٧هـ
%٨,٥	٣٧١٢	%٢,١	٩٣٧٢٥	%١٠,٧	٢٣١٧	%٦,٣	٥٨٢	١٣٧٩-٧٨هـ
%٩,٨	٤٠٧٥	%٢,٤	٩٥٩٦٠	%١١,٨	٣٧١٠	%٢,٩	٦٠٠	١٣٨٠-٨٩هـ
%٢١,٢	٤٩٤٠	%٦,٦	١٠٤٢٠٣	%١٨,٨	٤٤٠٦	%١٨,٦	٧١٢	١٣٨١-٨٠هـ
%٣٦,٤	٦٥١٣	%١٧,٩	١٢٢٩٠٥	%١١,٥	٤٩١٢	%١٧,١	٨٣٤	١٣٨٢-٨١هـ
%١٦,١	٧٥٦٨	%١٣,٣	١٣٩٣٢٨	%٢١,٩	٥٩٩١	%١٢,٤	٩٣٨	١٣٨٣-٨٢هـ
%٩,٦	٨٣٠١	%١٢,٥	١٥٦٧٨٠	%١١,٣	٦٦٦٨	%٩,١	١٠٢٤	١٣٨٤-٨٣هـ
%٩(١)	٩٠٤٩	%١١,٣	١٧٤٥١٤	%١٠,٥	٧٣٧٤	%٤,٦	١٠٢٧	١٣٨٥-٨٤هـ

- التعليم الخاص:

ترجع بداية التعليم الخاص إلى عام ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م، عندما قدم أحد المواطنين السعوديين من العراق، وهو أحمد باحسين، وكان يجيد الكتابة على طريقة «برائل»، حيث علم بعض طلاب المعهد العلمي بالرياض، وهم:

١- محمد بن سعد بن حسين. ٢- محمد بن عبدالرحمن المفدي.

٣- علي السويد. ٤- عبدالله الغانم في عام ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م^(٢).

(١) سلمان بن سعود، تاريخ الملك سعود، مرجع سابق، ج ٣، ص ٧٣.
(٢) عبدالرحمن سالم الخلف، نشأة وتطور تعليم المكفوفين بالمملكة (مجلة التوثيق التربوي، وزارة المعارف، العدد (٢٨)، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)، ص ١٣١، و علي بن صالح المغنم، وزارة المعارف في عهد الملك سعود على ضوء بعض الوثائق التعليمية، مرجع سابق، مج ١، ص ٣٥٦.

وتبنت وزارة المعارف مشروع التعليم الخاص في العام نفسه بمدارس التعليم العام ومدارس تحفيظ القرآن والمدارس الابتدائية الليلية، وقد بدأت المسيرة للتعليم الخاص عام ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م عندما افتتحت وزارة المعارف أول مدرسة للتعليم الخاص وهي مدرسة جبرة الابتدائية لتعليم المكفوفين في الفترة المسائية، وتبرع الملك سعود بمقر دائم لها يقع في حي الظهرية بمدينة الرياض وقامت وزارة المعارف بدعم تأسيس هذه المدرسة^(١).

وتولى الإشراف عليها عبدالله الغانم، وقد منحت وزارة المعارف المدرسة بعض الدعم المادي لتساهم هذه الإعانات المالية في تأمين بعض المستلزمات والوسائل التعليمية الخاصة بهذه الطريقة ووفرت لها بعض الوسائل الخاصة بالخط «الناقر» الذي هو نوع من الخطوط ذي أحرف بارزة يتلمسها فاقد البصر فيتبين له نوع الحرف الذي لمسها وهو على طريقة برايل، وقد بدأ النوع من التعلم بشكل رسمي منذ عام ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م، عندما أنشئ أول معهد حكومي لتأهيل المكفوفين بمدينة الرياض عام ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م وهو معهد النور بالرياض، وكان يضم أربعين طالباً من المكفوفين وتولت الوزارة الإشراف عليه^(٢).

ومن الجدير بالذكر أن الوزارة افتتحت معهدين للمكفوفين وذلك عام ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م وهما معهد النور بمكة المكرمة ومعهد النور في مدينة عنيزة، وفي العام نفسه صدر قرار بالموافقة على إنشاء إدارة جديدة في وزارة المعارف تسمى إدارة التعليم الخاص لتتولى الإشراف على تعليم المكفوفين^(٣).

أما ما يختص بالفتيات فكان معهد النور للكيفيات أول معهد للفتيات في الرياض، وأنشئ عام ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م ومدة الدراسة سنة واحدة تهيئة قبل الالتحاق بالمرحلة الابتدائية، ثم ست سنوات بالمرحلة الابتدائية، وثلاث سنوات بالمرحلة المتوسطة، وثلاث سنوات بالمرحلة الثانوية^(٤).

(١) علي بن صالح المغنم، وزارة المعارف في عهد الملك سعود، المرجع السابق، مج ١، ص ٣٦٠-٣٦١.
(٢) إبراهيم بن محمد إبراهيم، التعليم النظامي وغير النظامي في المملكة العربية السعودية بين الماضي والحاضر (ط ١، جدة: د.ن، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، ص ٤٥.
(٣) حصة الزهراني، التعليم في عهد الملك سعود، مرجع سابق، مج ١، ص ٥٢٨.
(٤) صباح أحمد الصالح، إضاءات حول تعليم البنات بالمملكة من عام ١٣٨٠هـ/١٤١٩م، (القطيف: د.م، ١٤١٩هـ/١٩٨٩م)، ص ١٠٣، وحصة الزهراني، التعليم في عهد الملك سعود، مرجع سابق، مج ١، ص ٥٢٩.

- تعليم الصم والبكم:

لم يقتصر التعليم الخاص فقط على المكفوفين بل شمل الاهتمام والعناية أيضاً بالصم والبكم حيث افتتح عام ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م معهد الأمل للصم والبكم في الرياض ومعاهد التربية الفكرية، وقد وضعت مناهج جديدة لمعهد الأمل للصم والبكم يتماشى مع طبيعة طلابه وتتسجم مع إدراكهم وإمكاناتهم ومع الأساليب الفنية لتعليمهم، أما فيما يخص الفتيات فقد أنشئ أول معهد للصم عام ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م في شرق الرياض^(١).

- إنشاء المدارس المتخصصة الفنية المختلفة:

واهتماماً من الملك سعود بالتعليم الزراعي وتطوره، فقد تم أثناء العام الدراسي ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م بداية للدراسة في المدرسة المتوسطة للزراعة بالخرج، حيث التحق بهذه المدرسة ثمانية وعشرون طالباً مستجداً من مختلف المناطق بالمملكة، وفي العام نفسه أنشئ أول معهد صحي في مدينة الرياض، وافتتحت في عام ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م أربعة مدارس تجارية مجموع طلابها مائتان وأربعة عشر طالباً، وافتتحت في عام ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م ثلاث مدارس زراعية في كلاً من الأحساء وسكاكة وجيزان، مجموع طلابها أربعمئة طالب، وأنشأت الوزارة أربع مدارس صناعية في الرياض وجدة والمدينة والدمام، مجموع طلابها ألف وستمئة طالباً، وافتتحت في عام ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م كليتين صناعيتين في مكة والمدينة مجموع طلابهما سبعون طالباً، والمعهد الفني العالي ومجموع طلابه عشرون طالباً، ومعهد آخر لإعداد المعلمين للمدارس الصناعية المتوسطة، وفي العام نفسه افتتحت الوزارة أول معهد نور للمكفوفين ومعاهد أخرى في مكة المكرمة وعنيزة وأنشأت الوزارة إدارة التعليم الخاص في ١٩/١١/١٣٨٢هـ الموافق ٢٥/٣/١٩٦٢م، وتم إنشاء معهد للتدريب المهني عام ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م^(٢).

(١) عبدالوهاب عبدالوابع، التعليم في المملكة العربية السعودية (بيروت، دن، د.ت)، ص ١١٤.

(٢) علي بن صالح المغنم، وزارة المعارف في عهد الملك، مرجع سابق، مج ١، ص ٣٥٥-٣٥٧.

التوسع في افتتاح المدارس ما بين عامي «١٣٧٨هـ - ١٣٨٤هـ» الموافق ١٩٥٨م - ١٩٦٤م:

- تطور مدارس المرحلة الابتدائية:

وصلت المدارس في المرحلة الابتدائية في عام ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م إلى خمسمئة واثان وثمانون مدرسة عدد طلابها ثلاثة وتسعون وسبعمئة وخمسة وعشرون طالباً، وعدد مدرسيها ثلاثة آلاف وسبعمئة واثنا عشر مدرساً، ووصلت عدد المدارس في نفس المرحلة في نهاية عام ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م إلى ألف واثان وسبعون مدرسة، وعدد طلابها مئة وأربعة وسبعون ألفاً وخمسمئة وأربعة عشر طالباً، وعدد المدرسين تسعة آلاف وتسعة وأربعون مدرساً.

جدول (٣٨): تطور التعليم الابتدائي

خلال فترة ما بين عامي «١٣٧٨هـ - ١٣٨٤هـ» الموافق ١٩٥٨م - ١٩٦٤م

عدد المدرسين	عدد الطلاب	عدد المدارس	السنة
٣٧١٢	٩٣٧٢٥	٥٨٢	١٣٧٨هـ - ١٩٥٨م
٤٠٧٥	٩٥٩٦٠	٦٠٠	١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م
٤٩٤٠	١٠٤٢٠٣	٧١٢	١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م
٦٥٨٣	١٢٢٩٠٥	٨٣٤	١٣٨١هـ - ١٩٦١م
٧٥٦٨	١٣٩٣٢٨	٩٣٨	١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م
٨٣٠١	١٥٦٧٨٠	١٠٢٤	١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م
٩٠٤٩ ^(١)	١٧٤٥١٤	١٠٧٢	١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م

- تطور مدارس المرحلة المتوسطة:

وصل عدد مدارس المرحلة المتوسطة عام ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م إلى عشرون مدرسة، وعدد طلابها ثلاثة آلاف وتسعمئة واثنا عشر طالباً، وعدد مدرسيها مئة وثلاثة وسبعون مدرساً، ووصل عدد المدارس في نفس المرحلة في نهاية عام ١٣٨٤هـ/١٩٦٢م إلى اثان وثمانون مدرسة وعدد طلابها أربعة عشر ألفاً وتسعمئة وثلاثون طالباً، وعدد مدرسيها ارتفع إلى ثمانمئة وثلاثة وسبعون مدرساً.

(١) موسوعة المعارف الحديثة للدول العربية، مرجع سابق، ج٣، ص٨٤، وحصّة بنت جمعان الهالبي الزهراني، التعليم في عهد الملك سعود، مرجع سابق، ص٢٤٠، و زيد بن سعيد الشويقي، البعد الاجتماعي للتعليم في عهد الملك سعود، مرجع سابق، مج١، ص٢٠١.

جدول (٣٩): تطور التعليم المتوسط

خلال فترة ما بين عامي (١٣٧٨هـ - ١٣٨٤هـ الموافق ١٩٥٨م - ١٩٦٤م)

السنة	عدد المدارس	عدد الطلاب	عدد المدرسين
١٣٧٨هـ - ١٩٥٨م	٢٠	٣٩١٢	١٧٣
١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م	٢٤	٤٤١٦	٢٣٠
١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م	٣٦	٥٤٣٧	٢٦٢
١٣٨١هـ - ١٩٦١م	٦٦	٧٠٦٤	٤١٤
١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م	٦٩	٨٨٦٦	٥٠٢
١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م	٧٤	١١١٠٣	٥٧٣
١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م	٨٢	١٤٩٣٠	٨٧٣ ^(١)

- تطور التعليم في المرحلة الثانوية:

وصل عدد المدارس في المرحلة الثانوية في عام ١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م إلى أربعة مدارس، وعدد طلابها ألف وثمان وثلثون طالباً، وعدد مدرسيها ثمان وثمانون مدرساً، ووصل عدد المدارس في نفس المرحلة في نهاية عام ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م إلى سبعة وثلثون مدرسة وعدد طلابها ثلاثة آلاف وستمئة وتسعة وثمانون طالباً، وعدد مدرسيها مئة واثنان وأربعون مدرساً.

جدول (٤٠): تطور التعليم الثانوي

خلال فترة ما بين عامي (١٣٧٨هـ - ١٣٨٤هـ الموافق ١٩٥٨م - ١٩٦٤م)

السنة	عدد المدارس	عدد الطلاب	عدد المدرسين
١٣٧٨هـ - ١٩٥٨م	٤	١٠٣٨	٨٨
١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م	٤	١٢٦٠	٨٧
١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م	٤	١٨٦٤	٩٨
١٣٨١هـ - ١٩٦١م	١٦	١٢٦٠	١٠٥
١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م	١٧	١٤٧٢	١١٢
١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م	٢٧	٢٣٥٤	٢٣١
١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م	٣٧	٣٦٨٩	٣٤٢ ^(٢)

(١) موسوعة المعارف الحديثة للدول العربية، مرجع سابق، ج٣، ص٨٤، و حصة بنت جمعان الهاللي الزهراني، التعليم في عهد الملك سعود، مرجع سابق، ص٢٤٠، و زيد بن سعيد الشويقي، البعد الاجتماعي للتعليم في عهد الملك سعود، مرجع سابق، ص٢٠١.

(٢) موسوعة المعارف المرجع السابق، ج٣، ص٨٤، و زيد سعيد الشويقي، المرجع السابق، ص٢٠١.

- إنشاء هيئة إدارية للخدمة الاجتماعية:

بتاريخ ٢٠/٩/١٣٨٠هـ الموافق ١٩٦١/٢/٦م صدر قرار من مجلس الوزراء رقم ٤٨٧ بأن تنشأ هيئة إدارية للخدمة الاجتماعية تابعة لوزارة المعارف^(١).

- إنشاء دائرة خاصة بالآثار:

كان اهتمام الملك سعود بالآثار مبكراً فقد أصدر قراراً برقم ١٣١ بتاريخ ٢٨/١٠/١٣٧٥هـ الموافق ١٩٥٦/٦/٨م بإنشاء متحف واسع للآثار، وقد كتب وزير المعارف - آنذاك - الأمير فهد بن عبدالعزيز «الملك فهد» إلى وزير المالية والاقتصاد الوطني محمد سرور الصبان خطاب برقم ٢/٣٢٢ بتاريخ ٩/١/١٣٧٦هـ الموافق ١٩٥٦/٨/١٦م بتكليف مندوب من وزارة المالية للاتصال بمندوب وزارة المعارف ودراسة موضوع إنشاء متحف للآثار^(٢).

وقد ظل تطور الأجهزة الإدارية في وزارة المعارف في استمرار، ومن ذلك التطور صدور قرار مجلس الوزراء رقم ٧٢٧ بتاريخ ٨/١١/١٣٨٣هـ الموافق ٢٢/٣/١٩٦٤م بتكوين دائرة خاصة بالآثار^(٣).

وقد اضطلعت وزارة المعارف بشؤون الآثار والاهتمام بها كترات قومي وكمنهل من مناهل العلم والمعرفة وكصلة بين الماضي والحاضر، وقامت إدارة الآثار في أول أعمالها بالتعاون مع البعثات الأجنبية الدنماركية التي عملت بمنطقة الخليج في البحرين والإمارات والكويت، وقد أجرت هذه البعثة الدنماركية بعض المسوحات الأثرية بالمنطقة الشرقية^(٤).

(١) وللمزيد حول إنشاء هيئة إدارية للخدمة الاجتماعية، انظر: (ملحق رقم ٧٤).
(٢) علي بن صالح المغنم، وزارة المعارف في عهد الملك سعود على ضوء بعض الوثائق التعليمية، مرجع سابق، مج ١، ص ٤٣٥.

(٣) وللمزيد حول إنشاء دائرة خاصة بالآثار، انظر: (ملحق رقم ٧٥)، جريدة عكاظ (١١٤)، ٨ ربيع الأول ١٣٨١هـ / ٨ أغسطس ١٩٦٢م، ص ٥، ووزارة المعارف، موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في مئة عام، (ط٢)، الرياض: وزارة المعارف، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م، مج ١٢، ص ٤٤٦.

(٤) سعد بن عبدالعزيز الراشد، الآثار في المملكة في مئة عام، (بحث مقدم في مؤتمر المملكة بمناسبة مرور مئة عام المنعقد في الفترة من ٧-١١ شوال ١٤١٩هـ / ٢٤-٢٨ يناير ١٩٩٩م، الرياض: دار الملك عبدالعزيز)، مج ١٣، ص ٢٤١-٢٤٣.

وقد صدر قرار مجلس الوزراء رقم ١٨٩ بتاريخ ١٣٨٤/٤/١هـ الموافق
١٩٦٤/٨/٩م بالموافقة على طلب محمد بن إبراهيم آل الشيخ بافتتاح عدد من
المعاهد العلمية^(١).

جدول (٤١): أسماء المعاهد التي أنشئت في عهد الملك سعود

تسلسل	اسم المعهد	تاريخ الإنشاء
١	المعهد العلمي في بريدة	١٣٧٣هـ
٢	المعهد العلمي في عنيزة	١٣٧٣هـ
٣	معهد إمام الدعوة العلمي في الرياض	١٣٧٤هـ
٤	المعهد العلمي في الأحساء	١٣٧٤هـ
٥	المعهد العلمي في شقراء	١٣٧٤هـ
٦	المعهد العلمي في سامطة	١٣٧٤هـ
٧	المعهد العلمي في المجمععة	١٣٧٤هـ
٨	المعهد العلمي في حريملاء	١٣٧٨هـ
٩	المعهد العلمي في أبها	١٣٨١هـ
١٠	المعهد العلمي في حائل	١٣٨١هـ
١١	المعهد العلمي في نجران	١٣٨٣هـ
١٢	المعهد العلمي في المدينة المنورة	١٣٨٣هـ
١٣	المعهد العلمي في بلجرشي	١٣٨٣هـ
١٤	المعهد العلمي في حوطة بني تميم	١٣٨٣هـ
١٥	المعهد العلمي في الزلفي	١٣٨٣هـ
١٦	المعهد العلمي في مكة المكرمة	١٣٨٣هـ
١٧	المعهد العلمي في الأفلاج	١٣٨٤هـ
١٨	المعهد العلمي في تبوك	١٣٨٤هـ
١٩	المعهد العلمي في جدة	١٣٨٤هـ
٢٠	المعهد العلمي في الدلم	١٣٨٤هـ
٢١	المعهد العلمي في الدمام	١٣٨٤هـ

(١) وللמיד حول إنشاء معاهد علمية، انظر: (ملحق رقم ٧٦).

- تعليم البنات:

أما تعليم البنات فقد بدأ قبل دخول الملك عبدالعزيز الحجاز، فكانت المدرسة المعجونية عام ١٣٢٢هـ/١٩٠٢م، أول مدارس البنات الأهلية، وتم إنشاؤها في مكة والمدرسة المنديلية عام ١٣٣٩هـ/١٩١٩م، ثم قسم للبنات في المدرسة الصولتية، ثم الهزارية والفخرية عام ١٣٥٨هـ/١٩٢٨م، ولم يكتفى بهذه المدارس بل انتشرت في مناطق المملكة^(١).

وفي عام ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م، حدث حدثاً هاماً أحدث نقلة كمية ونوعية في تعليم البنات، وذلك بإنشاء الرئاسة العامة لتعليم البنات لوضع نظام يكفل تعليم الفتاة وتربيتها تربية إسلامية صحيحة لتقوم بدورها الفاعل في الحياة^(٢)، وصدر مرسوم ملكي بتاريخ ٢٠/٤/١٣٧٩هـ الموافق ٢٢/١٠/١٩٥٩م بفتح مدارس لتعليم البنات^(٣)، وكان قبل أن يُعلن ذلك الحدث العظيم مثلت للبنات الأساسية للتأسيس الفعلي منذ عام ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م، حيث أتاحت الفرصة في تعليم البنات بإنشاء

(١) جريدة أم القرى (٨٠٦)، ٢٣ ربيع الآخر ١٣٥٩هـ/ ٢١ مايو ١٩٤٠م، ص ١، وجريدة أم القرى (٩٦٥)،

٢٢ جمادى الآخرة ١٣٦٢هـ، ص ١، والزركلي، شبه الجزيرة، مرجع سابق، ج ٢، ص ٦٤١.

(٢) عزيز محمد حبيب، المملكة العربية السعودية، (د.ط، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٣٩٥هـ/

١٩٧٥م)، ص ٢٥١، وعبدالرحمن بن سليمان محمد الدليل، المعلم السعودي: الحاضر والمستقبل (الرياض:

مطابع الفرزدق التجارية، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)، ص ٦١، ومحمد جمعان دادا، النهضة التعليمية على يد

الملك سعود، دراسة وثائقية، مرجع سابق، مج ١، ص ٢٨٩.

(٣) وللمزيد حول إنشاء مدارس لتعليم البنات، انظر: (ملحق رقم ٧٧). ومقابلة شخصية مع صاحب السمو

الملك الأمير محمد بن سعود، بتاريخ ٢٨/١٢/١٤٣١هـ بقصره في مدينة الباحة، انظر: جريدة أم القرى،

(١٧٩٠)، ٢١ ربيع الآخر ١٣٧٩هـ / ٢٣ أكتوبر ١٩٥٩م، ص ١، وابتسام الهاشمي، صفحات مشرقة من

تعليم الفتاة الأهلي بمدينة الرياض، مرجع سابق، ص ٧٩، ومنصور بن عبدالعزيز الرشيد، وإبراهيم بن

حمد آل الشيخ، مسيرة تعليم البنات بالأرقام خلال تسعة وثلاثين عاماً ١٣٨٠-١٤١٨هـ، (الرياض:

الرئاسة العامة لتعليم البنات، د.ت)، ص ٢١، والرئاسة العامة لتعليم البنات في المملكة العربية السعودية،

تعليم المرأة في المملكة العربية السعودية خلال مئة عام، صدر بمناسبة مرور مئة عام على تأسيس

المملكة، (الرياض: الرئاسة العامة لتعليم البنات ١٤١٩هـ/١٩٩٩م)، ص ١٨٢، وعنبرة حسين الأنصاري

وآخرون، ملامح عن التعليم في مكة المكرمة، مرجع سابق، ص ١٧٨، وحمد إبراهيم السلوم، تاريخ

الحركة التعليمية في المملكة، مرجع سابق، ج ٢، ص ٦٦٥، وحصة الزهراني، التعليم في عهد الملك

سعود، مرجع سابق، ص ٤٤٣، ومحمد توفيق صادق، تطور الحكم والإدارة في المملكة، مرجع سابق،

ص ١٠٠، وعبدالله السدحان، بداية تعليم البنات في عهد الملك سعود، الموقف الاجتماعي ومنهج الدولة،

(بحث مقدم في ندوة الملك سعود المنعقدة في الفترة من ٥-٧ ذي القعدة ١٤٢٧هـ الموافق ٢٦-٢٨

نوفمبر ٢٠٠٦م، الرياض: دار الملك عبدالعزيز)، مج ١، ص ٤٧٢، وخالد بن عبدالله بن دهيش، الخطة

التتموية لتعليم البنات وإنجازاتها (الرياض: د.ن، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م)، ص ١٣٣.

مدرسة بمجهودات السيدة صديقة شريف الدين بداية بعام ١٣٧٠هـ/١٩٥٠م بجدة، بمساعدة محمد نصيف، وسميت بالمدرسة النصيفية نسبة لمحمد نصيف لتشجيعه فكرة قيام هذه المدرسة بجدة وإسهامه في الإشراف على تأسيسها بجهد وماله، وتخصيصه جزء من منزله لتبدأ المدرسة نشاطها به، واقتصرت هذه المدرسة على ثلاث سنوات وبلغ عدد طالباتها ثلاثمئة وخمسة وعشرون طالبة، وتم افتتاح فصلاً رابعاً في عام ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م، واكتملت المرحلة الابتدائية فيها بست سنوات في عام ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م^(١).

بدأ التعليم الابتدائي للبنات بإنشاء خمسة عشر مدرسة، ضمت خمسة آلاف ومئة وثمانون تلميذة، موزعة على عدد من المناطق والمدن: مكة المكرمة، والرياض، وجدة، والطائف، وفي السنة الثانية من إنشاء الرئاسة تضاعف العدد وأصبح واحد وثلاثون مدرسة^(٢)، وقد خصص المال اللازم لفتح الكثير من المدارس للبنات حتى في القرى التي كان يعتبر أهلها أن خروج البنات للتعليم يعد عيباً كبيراً^(٣).

وتطور عدد المدارس الخاصة بالبنات، وزاد عدد تلميذات المرحلة الابتدائية، حيث أدى الامتحان عام ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م سبعمئة طالبة لنيل الشهادة الابتدائية، وخصصت الرئاسة للطالبات حافلات تنقلهن من بيوتهن إلى المدارس على نفقة الحكومة، وافتتحت ثمان مدارس جديدة في مناطق مختلفة عام ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م، وبافتتاحها بلغ عدد المدارس في سنة ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م سبع وأربعون مدرسة ابتدائية ومتوسطة^(٤).

(١) ابتسام الهاشمي، صفحات مشرقة من تعليم الفتاة، مرجع سابق، ص ٨٠.

(٢) زيد بن سعيد الشويقي، البعد الاجتماعي للتعليم في عهد الملك سعود، مرجع سابق، مج ١، ص ٢٠٧-٢٠٨، محمد جمعان دادا، النهضة التعليمية على يد الملك سعود، دراسة وثائقية، مرجع سابق، مج ١، ص ٢٩٠.

(٣) مجلة الإذاعة السعودية (٥٩)، السنة (٥)، صفر ١٣٨٠هـ/أغسطس ١٩٦٠م، ص ٣٦.

(٤) مجلة الإذاعة السعودية (٨٧-٨٨)، بمناسبة ذكرى الجلوس، السنة (٧)، جمادى الآخرة، رجب ١٣٨٢هـ/أكتوبر، نوفمبر ١٩٦٢م، ص ٢٢-٢٥.

جدول رقم (٤٢): المدارس الابتدائية الحكومية للبنات
التي افتتحت في عام ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م

م	اسم المدرسة	اسم المديرية	جنسيتها	تاريخ الالتحاق بالعمل
١	الابتدائية الأولى بالرياض	امثال محمد الجوهري	متعاقدة	١٣٨٠/٤/٩هـ
٢	الابتدائية الثانية بالرياض	علا محمد النادي	متعاقدة	١٣٨٠/٨/١هـ
٣	الابتدائية الثالثة بالرياض	-	-	بقي شاغراً عام التأسيس
٤	الابتدائية الأولى بمكة	اعتدال عبدالمهيمن أبو السمح	سعودية	١٣٨٠/٤/٢٤هـ
٥	الابتدائية الثانية بمكة	نجية سعيد الخلف - مساعدة	متعاقدة	١٣٨٠/٨/٢٠هـ
٦	الابتدائية الثالثة بمكة	-	-	بقي شاغراً عام التأسيس
٧	الابتدائية الرابعة بمكة	-	-	بقي شاغراً عام التأسيس
٨	الابتدائية الأولى بجدة	خيرية ناصر البركاتي	سعودية	١٣٨٠/٤/٢٤هـ
٩	الابتدائية الثانية بجدة	جيهان الدجاني	سعودية	١٣٨٠/٨/١٨هـ
١٠	الابتدائية الأولى بالمدينة	عبدة كمال الأيوبي	سعودية	١٣٨٠/٤/٤هـ
١١	الابتدائية الثانية بالمدينة	رجاء محمد البصري مساعدة	سعودية	١٣٨٠/٤/٧هـ
١٢	الابتدائية الأولى بالدمام	عائشة المانع	سعودية	١٣٨٠/٤/٢٤هـ
١٣	الابتدائية الأولى بالأحساء	منى عبدالكريم أبو نوار	متعاقدة	١٣٨٠/٨/١٠هـ
١٤	الابتدائية الأولى بالخبر	سميرة حيدر عثمان	سعودية	١٣٨٠/٤/٢٤هـ
١٥	الابتدائية الأولى بالفريات	نادية خاسكية	متعاقدة	لم أحصل على تاريخ مباشرة لها
١٦	الابتدائية الأولى ببريدة	فائزة محمد عبدالعال مساعدة	-	١٣٨٠/٦/١هـ.
١٧	الابتدائية الأولى بأبها	-	-	بقي شاغراً عام التأسيس
١٨	الابتدائية الأولى بالطائف	-	-	بقي شاغراً عام التأسيس
١٩	الابتدائية الأولى بنبوك	-	-	بقي شاغراً عام التأسيس
٢٠	الابتدائية الأولى بحائل	-	-	بقي شاغراً عام التأسيس
٢١	الابتدائية الأولى بعنيزة	ليلي أبو العلا المنيري	متعاقدة	١٣٨٠/٧/١٩هـ
٢٢	الابتدائية الأولى بشقراء	-	-	بقي شاغراً عام التأسيس ^(١)

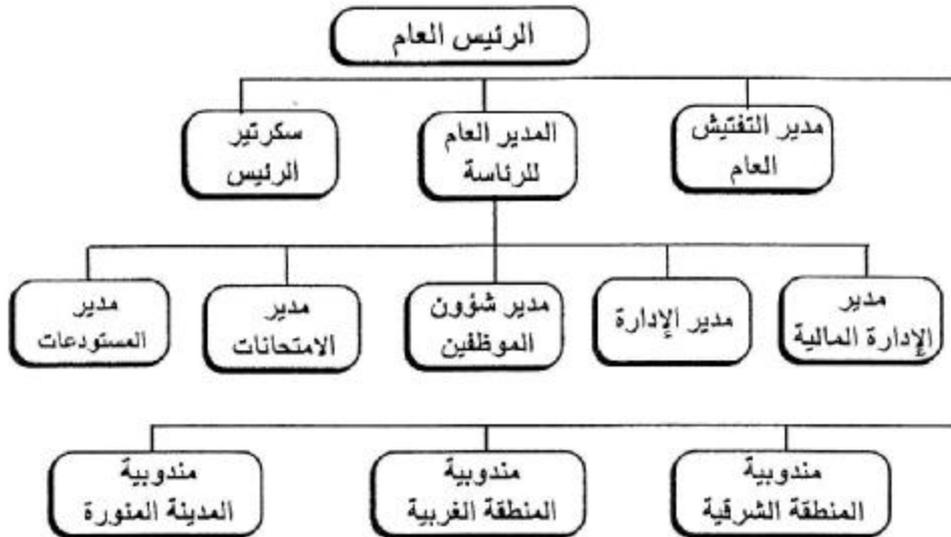
(١) ماضي فهد النعيم، التعليم العام للبنات، بداياته، مسيرته، حاضره، مستقبله، (بحث مقدم في مؤتمر المملكة العربية السعودية بمناسبة مرور مئة عام، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م، الرياض: دار الملك عبدالعزيز)، ص ٨، ص ٢٣٣، والرئاسة العامة لتعليم البنات، تعليم المرأة في المملكة، مرجع سابق، ص ٢٣٦-٢٣٧-٢٣٨.

جدول رقم (٤٣): الجهاز الإداري والفني لتعليم البنات عام ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م

١	الرئيس	وهو يرأس جهاز الرئاسة بكل إدارته ومندوبياته
٢	المدير العام «مدير عام الرئاسة»	وهو يلي الرئيس العام.
٣	مدير التفتيش العام	ويرأس الجهاز التفتيشي بالرئاسة، ومنه قسم للتفتيش النسوي أو الفني.
٤	مدير الإدارة المالية	ويرأس الجهاز المشرف على الأمور المالية «النفقات والرواتب...»
٥	مدير شؤون الموظفين	ويرأس الجهاز الخاص بشؤون الموظفين وسجلاتهم.
٦	مدير الإدارة «الصادر والوارد»	ويرأس الجهاز الخاص بالسجلات.
٧	مدير الامتحانات	ويرأس الجهاز المشرف على الامتحانات وما يتعلق بها.
٨	مدير المستودعات	ويرأس الجهاز المشرف والمسؤول عن مستودعات الرئاسة.
٩	سكرتير الرئيس العام	وهو مدي مكتب الرئيس العام.

شكل رقم (٢٤): الهيكل التنظيمي

لجهاز تعليم البنات عام ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م^(١)



(١) الرئاسة العامة لتعليم البنات، تعليم المرأة في المملكة، مرجع سابق، ص ٢٤٤.

جدول رقم (٤٤): أسماء من تقلدوا جهاز رئاسة تعليم البنات

عام ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م

تاريخ الالتحاق بالعمل	مسمى الوظيفة	الاسم
١٣٨٠/٢/١هـ	الرئيس العام لتعليم البنات	١- عبدالعزيز بن ناصر الرشيد
١٣٨٠/٣/١٦هـ	المدير العام	٢- عبدالله بن عبدالرحمن الرشيد
١٣٨٠/٥/١هـ	مدير الإدارة المالية ومدير شؤون الموظفين	٣- ناصر محمد السعودي
١٣٨٠/٤/١هـ	مدير الإدارة وسكرتير الرئيس العام	٤- عبدالله محمد العقل
١٣٨٠/٣/١٦هـ	مساعد التفيش العام	٥- منصور عبدالعزيز الرشيد
١٣٨٠/٩/١٨هـ	سكرتير الرئيس العام	٦- محمد بن سعد الشويعر

- الإدارات التعليمية لتعليم البنات

لم تفتتح الرئاسة إدارات تعليم في العام الأول من تاريخ تأسيسها، بل افتتحت ثلاث مندوبيات هي:

١- مندوبية المنطقة الشرقية، وتحولت إلى إدارة تعليم في عام ١٣٨١هـ/١٣٨٢هـ.

٢- مندوبية المنطقة الغربية، واستمرت حتى تحولت إلى إدارة تعليم في عام ١٣٨٢هـ/١٣٨٣هـ.

٣- مندوبية المدينة المنورة، وتحولت إلى إدارة تعليم في عام ١٣٨٤هـ. وبهذا يكون قد تم إحداث ثلاث مندوبيات في نهاية العام الأول لافتتاح المدارس^(١).

(١) الرئاسة العامة لتعليم البنات، تعليم المرأة في المملكة، مرجع سابق، ص ٢٧٤-٢٧٥، و سلمان بن سعود، تاريخ الملك سعود، مرجع سابق، ج ٣، ص ١٠٧.

جدول رقم (٤٥): إدارات تعليم البنات التي أنشئت

ما بين عامي ١٣٧٩هـ - ١٣٨٤هـ الموافق ١٩٥٩م - ١٩٦٤م

م	إدارات تعليم البنات	المقر الرئيس	سنة التأسيس	المندوبيات التابعة لها	ملاحظات
١	الإدارة العامة لتعليم البنات بجدة	بجدة	١٣٨٠هـ	مكتب تعليم البنات بمكة المكرمة مكتب تعليم البنات بالمدينة المنورة مكتب تعليم البنات بالطائف	-
٢	الإدارة العامة لتعليم البنات بالمنطقة الشرقية	الدمام	١٣٨٠هـ	مندوبية تعليم البنات بالخبر مندوبية تعليم البنات بالقطيف مندوبية تعليم البنات بالرحيمة مندوبية تعليم البنات بالأحساء	-
٣	الإدارة العامة لتعليم البنات بالطائف	الطائف	١٣٨٠هـ	مندوبية تعليم البنات في رنية	-
٤	إدارة تعليم البنات بعنيزة	عنيزة	١٣٨٠هـ	مندوبية تعليم البنات بعنيزة	أنشئت كمندوبية في بداية التأسيس
٥	الإدارة العامة لتعليم البنات بالأحساء	الأحساء	١٣٨٠هـ	-	كانت تابعة لإدارة تعليم البنات بالمنطقة الشرقية وأنشئ بها مكتب إشراف في الأحساء عام ١٣٨١هـ ^(١)
٦	الإدارة العامة لتعليم البنات بحائل	حائل	١٣٨١هـ	-	كان ارتباطها مباشراً بالرئاسة العامة لتعليم البنات بالرياض
٧	إدارة تعليم البنات في شقراء	شقراء	١٣٨١هـ	-	أنشئت كمندوبية في بداية التأسيس
٨	الإدارة العامة لتعليم البنات بعسير	أبها	١٣٨١هـ	مندوبية تعليم البنات في خميس مشيط مندوبية تعليم البنات في ظهران الجنوب	

(١) الرئاسة العامة لتعليم البنات، تعليم المرأة في المملكة، مرجع سابق، ص ٣٠٤-٣٢٦، و سلمان بن سعود، تاريخ الملك سعود، مرجع سابق، ج ٣، ص ١١٠-١١١.

م	إدارات تعليم البنات	المقر الرئيس	سنة التأسيس	المندوبيات التابعة لها	ملاحظات
٩	إدارة تعليم البنات بالمجمعة	المجمعة	١٣٨١هـ	مندوبية تعليم البنات بالمجمعة	أنشئت كمندوبية في بداية التأسيس
١٠	إدارة تعليم البنات بالخرج	الخرج	١٣٨٢هـ	مندوبية تعليم البنات بالخرج	أنشئت كمندوبية في بداية التأسيس
١١	الإدارة العامة لتعليم البنات بجازان	جازان	١٣٨٢هـ	مندوبية تعليم البنات في صبياء مندوبية تعليم البنات في أبو عريش	أنشئت كمندوبية في بداية التأسيس
١٢	الإدارة العامة لتعليم البنات بمنطقة تبوك	تبوك	١٣٨٢هـ	مندوبية تعليم البنات بالوجه مندوبية تعليم البنات بضباء مندوبية تعليم البنات بحقل مندوبية تعليم البنات بأملج	أنشئت كمندوبية في بداية التأسيس
١٣	مندوبية تعليم البنات بالقريات	القريات	١٣٨٢هـ	مندوبية تعليم البنات بالقريات	أنشئت كمندوبية في بداية التأسيس
١٤	إدارة تعليم البنات بينبع	بينبع	١٣٨٢هـ	مندوبية تعليم البنات بينبع	أنشئت كمندوبية في بداية التأسيس (١)
١٥	الإدارة العامة لتعليم البنات بالمدينة المنورة	المدينة	١٣٨٣هـ	مندوبية تعليم البنات بالعلا مندوبية تعليم البنات بتبوك مندوبية تعليم البنات بينبع البحر	
١٦	الإدارة العامة لتعليم البنات مكة المكرمة	مكة المكرمة	١٣٨٣هـ		افتتح بها مكتب إشراف تربوي في عام ١٣٨٢هـ باسم التفتيش النسوي
١٧	الإدارة العامة لتعليم البنات بمنطقة الرياض	-	١٣٨٣هـ	-	كان جهاز الرئاسة العامة لتعليم البنات يشرف بشكل مباشر على المدارس في منطقة الرياض التي أنشئت فيها إدارة خاصة بمنطقة الرياض عام ١٣٩٢هـ

(١) الرئاسة العامة لتعليم البنات، تعليم المرأة في المملكة، مرجع سابق، ص ٣٠٤-٣٢٦، و سلمان بن سعود،

تاريخ الملك سعود، مرجع سابق، ج ٣، ص ١١٠-١١١

م	إدارات تعليم البنات	المقر الرئيس	سنة التأسيس	المندوبيات التابعة لها	ملاحظات
١٨	الإدارة العامة لتعليم البنات بمنطقة الباحة	الباحة	١٣٨٣هـ	مندوبية تعليم البنات في بلجرشي	أنشئت كمندوبية في بداية التأسيس
١٩	إدارة تعليم البنات بمحافظة وادي الدواسر	وادي الدواسر	١٣٨٣هـ	مندوبية تعليم البنات في وادي الدواسر	مندوبية تتبع إدارة تعليم البنات بمنطقة الرياض
٢٠	إدارة تعليم البنات بالقنفذة	القنفذة	١٣٨٣هـ	مندوبية تعليم البنات في القنفذة	كانت تتبع إدارة تعليم البنات في جدة
٢١	الإدارة العامة لتعليم البنات في بيشة	بيشة	١٣٨٣هـ	مندوبية تعليم البنات ببيشة	كانت تتبع إدارة تعليم البنات في جدة
٢٢	الإدارة العامة لتعليم البنات بمنطقة الجوف	الجوف	١٣٨٣هـ	مندوبية تعليم البنات في دومة الجندل	أنشئت كمندوبية في بداية التأسيس (١)
٢٣	إدارة تعليم البنات بالرس	الرس	١٣٨٣هـ	مندوبية تعليم البنات بالرس	أنشئت كمندوبية في بداية التأسيس
٢٤	الإدارة العامة لتعليم البنات بالقصيم	بريدة	١٣٨٤هـ	أنشئت كمندوبية تعليم بنات.	أنشئت كمندوبية لتعليم البنات عام ١٣٨٣هـ
٢٥	الإدارة العامة لتعليم البنات بمنطقة الحدود الشمالية	عرعر	١٣٨٤هـ	مندوبية تعليم البنات في طريف مندوبية تعليم البنات في رفحاء	-
٢٦	إدارة تعليم البنات بالزلفي	الزلفي	١٣٨٤هـ	مندوبية تعليم البنات بالزلفي	أنشئت كمندوبية في بداية التأسيس
٢٧	إدارة تعليم البنات بالنماص	النماص	١٣٨٤هـ	مندوبية تعليم البنات بالنماص	أنشئت كمندوبية في بداية التأسيس

(١) الرئاسة العامة لتعليم البنات، تعليم المرأة في المملكة، مرجع سابق، ص ٣٠٤-٣٢٦، و سلمان بن سعود،

تاريخ الملك سعود، مرجع سابق، ج ٣، ص ١١٠-١١١

- تطور التعليم العالي في عهد الملك سعود:

١ - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة:

بعد أن دخل الملك عبدالعزيز - رحمه الله - مكة المكرمة عام ١٣٤٤هـ/١٩٢٤م كان من أول قراراته التي اتخذها إنشاء مديرية التعليم بمكة المكرمة نظراً لوجود كثافة سكانية، وإقبال على التعليم النظامي، وأنشئت مدرسة تحضير البعثات لإعداد الطلاب تمهيداً لابتعاثهم خارج المملكة، وفي عام ١٣٦٩هـ/١٣٤٩م أصدر الملك عبدالعزيز توجيهاً إلى مدير المعارف - آنذاك - عبدالعزيز بن مانع لدراسة إمكانية افتتاح كلية الشريعة في مكة المكرمة لتخريج المدرسين والقضاة، وصدرت الموافقة الملكية على افتتاح الكلية في العام نفسه، وكان من أهداف الكلية عند إنشائها ما يلي:

١- إخراج المدرس الكفاء للعلوم الدينية للعمل في مدارس الحكومة.

٢- إخراج قضاة أكفاء.

وقبل فيها في السنة الأولى أربعة عشر طالباً، وكان محمد عبدالعزيز بن مانع مشرفاً على الكلية، وقد كانت الماد التي تدرس بها: التوحيد، والفقه، والحديث، والتفسير، والنحو، والبلاغة، والإنشاء، ومصطلح الحديث، والفرائض والأصول، وقد تخرجت الدفعتان الأولى والثانية في عهد الملك عبدالعزيز وذلك في عام ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م وعام ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م، وعند تخرج الدفعة الأولى والثانية برزت بشكل جلي ضرورة إضافة مقررات في الإعداد التربوي لمهنة التدريس، وذلك لإعداد بعض منهم معلمين خاصة مع التوسع الكبير في نشر التعليم؛ لذلك قررت وزارة المعارف وهي الجهة المشرفة على الكلية آنذاك في عام ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م تدريس مادتي التربية وعلم النفس ضمن مناهج الكلية، بعد أن تم تعيين عبدالله عبدالغني خياط مشرفاً عليها، وتبع ذلك إضافة مواد التربية العملية في عام ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م بهدف إعداد المدرس القادر على التدريس بوسائل التربية الحديثة^(١)، وفي عام ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م عُيّن أحمد علي أسد الله الكاظمي عميداً

(١) محمد عبدالله السلطان، التعليم في عهد الملك عبدالعزيز، ضمن إصدارات الأمانة العامة بمناسبة مرور مئة عام على تأسيس المملكة (الرياض: دار الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م)، ص ٣٠٢، وإبراهيم محمد إبراهيم، التعليم النظامي وغير النظامي في المملكة العربية السعودية بين الماضي والحاضر (بحث =

لكلية الشريعة، وتقلد وكالتها عبدالرحمن بن مانع.

وفي عام ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م صدر قرار من مجلس التعليم الأعلى يقضي بتحويل اسمها من كلية الشريعة إلى كلية الشريعة والتربية وتضم الأقسام الآتية:

١ - الشريعة والدراسات الإسلامية.

٢ - اللغة العربية.

٣ - العلوم الاجتماعية.

ثم أعيد إليها اسمها السابق بحيث أصبحت كلية الشريعة، وكانت مدة الدراسة فيها أربع سنوات، ينتسب إليها الطلاب بعد إكمالهم دراسة المرحلة الثانوية، واهتماماً بالطلاب من قبل مديرية المعارف ورغبة في تشجيع الآخرين على الالتحاق بها، منحت مكافأة شهرية تشجيعية مقدارها مئة ريال، أما في عهد وزارة المعارف فبلغت المكافأة الشهرية مائتان وخمسة وأربعون ريالاً^(١).

وقد تولى التدريس في هذه الكلية عدد من العلماء والأساتذة بعضهم من علماء المملكة المعروفين وبعضهم مدرسون وعلماء تعاقدت معهم مديرية المعارف من جمهورية مصر العربية، خاصة علماء الأزهر، وقد بلغ عددهم في عام ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م تسعة وعشرون أستاذاً أما أعداد الطلاب فقد تزيد أعدادهم في هذه الكلية بأعداد كبيرة حتى بلغ عددهم عام ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م مائتان وثمانية وثمانون طالباً^(٢).

ع =

مقدم في ندوة الملك سعود المنعقدة في الفترة من ٥-٧ ذي القعدة ١٤٢٧هـ/٢٦-٢٨ نوفمبر ٢٠٠٦م، الرياض: دار الملك عبدالعزيز)، ج١، ص٥٩١، و عبداللطيف بن عبدالعزيز الرباح، كليات الشريعة في عهد الملك سعود، النشأة والتطور (بحث مقدم في ندوة الملك سعود المنعقدة في الفترة من ٥-٧ ذي القعدة ١٤٢٧هـ/٢٦-٢٨ نوفمبر ٢٠٠٦م، الرياض: دار الملك عبدالعزيز)، مج١، ص٦٥٤-٦٥٥، و عبدالله بن إبراهيم التركي، تطور التعليم العالي في عهد الملك سعود (بحث مقدم في ندوة الملك سعود المنعقدة في الفترة من ٥-٧ ذي القعدة ١٤٢٧هـ/٢٦-٢٨ نوفمبر ٢٠٠٦م، الرياض: دار الملك عبدالعزيز)، مج١، ص٦٨-٦٨٨،

(١) وزارة التعليم العالي، جامعة أم القرى، الكتاب الوثائقي لجامعة أم القرى، النشأة والتطور، القسم الأول، النشأة ومرحلة الكليات، صدر بمناسبة مرور مئة عام على تأسيس المملكة (ط١)، مكة المكرمة: مطابع جامعة أم القرى، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، ج١، ص٨٩، وحصّة الزهراني، التعليم في عهد الملك سعود، مرجع سابق، ج١، ص٥٩١-٥٩٢.

(٢) عبدالله بن إبراهيم التركي، تطور التعليم العالي في عهد الملك سعود، مرجع سابق، مج١، ص٦٨٨، و عبداللطيف الرباح، كليات الشريعة في عهد الملك سعود، مرجع سابق، مج١، ص٦٥٦.

٢ - كلية التربية «كلية المعلمين»:

عندما رأت مديرية المعارف أنها في حاجة إلى تدعيم الدراسة المتوسطة والثانوية بمدرسين مؤهلين تأهيلاً تاماً قرر مجلس المعارف آنذاك قراراً خاصاً بإنشاء معهد عالٍ للمعلمين، وسُمي هذا المعهد بـ "كلية المعلمين" وكان لذلك أثره في دعم حركة التعليم وأنشئت كلية المعلمين في مكة المكرمة عام ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م، وعُيِّن عميداً لها عبدالله طاهر الساسي^(١).

ومن خلال التطور الإداري الذي شمل نهضة التعليم، صدر مرسوم ملكي رقم ١٧٩١/٣٣/٣/٥ بتاريخ ١٣٧٦/٩/٨هـ الموافق ١٩٥٦/٤/٩م بمنح المفتي العام محمد بن إبراهيم التصديق على الشهادات للناجحين في كلية الشريعة، وكلية اللغة العربية، والمعاهد العلمية^(٢).

واستمرت الكلية في أداء دورها حتى توقفت عام ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م لإعادة تنظيمها من جديد^(٣)، وللإحساس بمسؤولية إعداد المعلمين للتعليم الثانوي تطلب تغيير اسمها فأصبح كلية التربية وأصبحت هذه الكلية جزءاً من كلية الشريعة، وانفصلت عن كلية الشريعة في عام ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م حيث تم إنشاء كلية جديدة سميت كلية التربية وتُعنى بإعداد المعلم الفني المتخصص، وعُيِّن خالد أحمد فهمي قرملي عميداً لها^(٤).

(١) محمد عبدالله السلطان، التعليم في عهد الملك عبدالعزيز، مرجع سابق، ص ٢٩٤، و عبدالله بن إبراهيم التركي، تطور التعليم العالي في عهد الملك سعود، مرجع سابق، مج ١، ص ٦٨٨، و حصة الزهراني، التعليم في عهد الملك سعود، مرجع سابق، مج ١، ص ٥٩٢، و سلمان بن سعود، تاريخ الملك سعود، مرجع سابق، ج ٣، ص ١٤١.

(٢) جريدة أم القرى (١٧٠٣)، ١١ رجب ١٣٧٧هـ / ٣١ يناير ١٩٥٨م، ص ١، و جريدة أم القرى (١٧٦٠)، ٤ رمضان ١٣٧٨هـ / ١٣ مارس ١٩٥٩م، ص ١.

(٣) محمد السلطان، التعليم في عهد الملك عبدالعزيز، مرجع سابق، ص ٣٠٨، و حصة الزهراني، التعليم في عهد الملك سعود، مرجع سابق، ص ٥٩٣.

(٤) حصة الزهراني، التعليم في عهد الملك سعود، المرجع السابق، ص ٥٩٢، و عبدالله بن إبراهيم التركي، تطور التعليم العالي في عهد الملك سعود، المرجع السابق، ص ٦٨٨-٦٨٩، و حمد إبراهيم السلوم، الإدارة التعليمية في المملكة العربية السعودية، (الرياض: د.ن، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)، ص ٤٠٣، و جامعة الملك عبدالعزيز، كلية التربية في ٢٥ عاماً (جدة: مطابع الجامعة، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م)، ص ٢١، و عبداللطيف بن دهيش، التعليم الحكومي المنظم، مرجع سابق، ص ٣٠، و وزارة التعليم العالي، جامعة أم القرى، الكتاب

جدول رقم (٤٦): إحصاء إجمالي عن التعليم العالي
للعام الدراسي ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م^(١).

اسم المنطقة	عدد الكليات	عدد الطلاب	عدد الفصول	عدد المدرسين	عدد الموظفين الإداريين	ملاحظات
مكة المكرمة	١	٣٤	٣	١٠	٦	كلية المعلمين
مكة المكرمة	١	١٠٥	٤	١٠	٧	كلية الشريعة
الجملة	٢	١٣٩	٧	٢٠	١٣	

٣ - كلية الشريعة التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية:

جاء إنشاء كلية الشريعة بالرياض ضرورياً، بعد تأسيس المعاهد العلمية والمدارس الثانوية، إذ تزايدت أعداد الخريجين ولهذا افتتحت كلية الشريعة في عام ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م ومن أهداف إنشاء كلية الشريعة إمداد المحاكم الشرعية والدوائر الحكومية والمدارس بما تحتاج إليه من قضاة ومدرسين ووعاظ ومرشدين. وقد أطلق عليها عند إنشائها اسم كلية العلوم الشرعية ثم أصبح اسمها «كلية الشريعة»^(٢) في السنوات التالية تحت إدارة مستقلة برئاسة المفتي العام للمملكة محمد بن إبراهيم، ويمنح خريجي الكلية شهادات تخولهم العمل في سائر الوظائف الحكومية، إلى أن تحولت إلى رئاسة عامة وأطلق على المسؤول عنها. نائب الرئيس العام للكليات والمعاهد العلمية وقد تولى إدارتها عبداللطيف بن إبراهيم آل الشيخ - يرحمه الله - وقد غيرت كلية الشريعة في أمرين هما:

١ - أن لا تتبع مديرية المعارف كما هو الحال في كلية الشريعة بمكة بل تتبع إدارة

E =

الوثائقي لجامعة أم القرى، النشأة والتطور، القسم الأول، النشأة ومرحلة الكليات، مرجع سابق، ج ١، ص ٩٢.

(١) مقالة عن إحصائيات التعليم في المملكة، (مجلة المنهل، ج ٦، ص ١٩، السنة (٢٣)، جمادى الآخرة/يناير ١٩٥٩م)، ص ٣٠٩.

(٢) محمد السلطان، التعليم في عهد الملك عبدالعزيز، مرجع سابق، ص ٢، و سلمان بن سعود، تاريخ الملك سعود، مرجع سابق، ج ٣، ص ١٤٢.

مستقلة.

٢- كانت مواد كلية الشريعة بالرياض ابتداءً للمواد التي كانت تدرس في المعاهد العلمية، والتي تهدف إلى زيادة التركيز على العلوم الشرعية واللغة العربية^(١). وينضم إلى هذه الكلية الحاصلين على الشهادة الثانوية من المعاهد العلمية أو ما يعادلها، ويشترط فيه أن يكون سعودي الجنسية، حسن السيرة وأن يجتاز المقابلة الخاصة بالكلية، وأن يكون لائقاً طبيياً، وكان عدد طلابها عند بداية الدراسة فيها لا تتجاوز اثنان وعشرون طالباً ثم تزايد مع عدد السنوات علاوة على طلبه المنح الدراسية لغير السعوديين منهم من أندونيسيا، الصومال، الأردن، قطر، اليمن، إيران^(٢). أما أعضاء هيئة التدريس، فقد مضت السنة الأولى والثانية، والمدرسون فيها عددهم أربعة من السعوديين، ومن هؤلاء من هم مشهود لهم بالعلم الشرعي، ومنهم الشيخ عبدالعزيز بن باز، ثم في عام ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م كان عدد المدرسين في الكلية سبعة من أعضاء هيئة التدريس، ثم تضاعف العدد في السنوات التالية حتى وصل أعضاء هيئة التدريس في عام ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م إلى سبعة وعشرون أستاذاً^(٣).

(١) سلمان بن سعود، تاريخ الملك سعود، المرجع السابق، ج٣، ص١٤٣، و عبدالله إبراهيم التركي، تطور التعليم العالي في عهد الملك سعود، مرجع سابق، ص٦٨٩.

(٢) حصة الزهراني، التعليم في عهد الملك سعود، مرجع سابق، ص٥٩٨، و عبداللطيف الرباح، كليات الشريعة في عهد الملك سعود، مرجع سابق، مج١، ص٦٧٤، و جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الكتاب الإحصائي السنوي (الرياض، مطابع الجامعة، ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م)، ص٧٠.

(٣) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: الكتاب الإحصائي، مرجع سابق، ص٣٥، و سلمان بن سعود، تاريخ الملك سعود، مرجع سابق، ج٣، ص١٤٢، و حصة الزهراني، التعليم في عهد الملك سعود، مرجع سابق، ص٥٩٩، و عبداللطيف الرباح، كليات الشريعة في عهد الملك سعود، مرجع سابق، ص٦٧١-٦٧٢.

جدول رقم (٤٧): تطور أعداد الطلاب والفصول

في كليتي الشريعة واللغة العربية بالرياض

ما بين عامي ١٣٧٣هـ - ١٣٨٤هـ الموافق ١٩٥٣م - ١٩٦٤م

كلية الشريعة		كلية اللغة العربية		السنة الدراسية
فصول	طلاب	فصول	طلاب	
١	٢٢	-	-	٧٣-١٣٧٤هـ
٢	٤٢	١	٢٢	٧٤-١٣٧٥هـ
٤	٩٤	٢	٤٨	٧٥-١٣٧٦هـ
٧	١٧٩	٣	٦٥	٧٦-١٣٧٧هـ
٧	١٨٩	٤	٨٨	٧٧-١٣٧٨هـ
٩	٢٧٢	٤	١٠١	٧٨-١٣٧٩هـ
٨	٣٢٥	٥	١٣٣	٧٩-١٣٨٠هـ
٨	٣٧٩	٦	١٥٧	٨٠-١٣٨١هـ
١٠	٤٥١	٥	٢٠٣	٨١-١٣٨٢هـ
١٠	٥٥٧	٥	٢٢٩	٨٢-١٣٨٣هـ
١٠	٥٨٣	٥	٢٧٦	٨٣-١٣٨٤هـ
٩	٦٦٠	٦	٣١٥	٨٤-١٣٨٥هـ

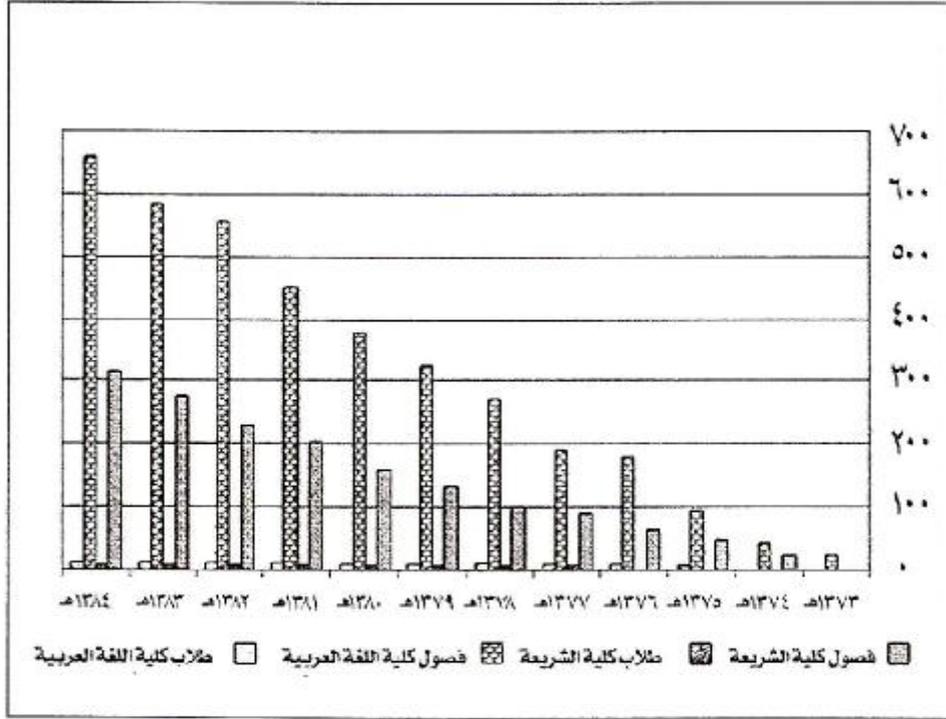
جدول رقم (٤٨): أعداد الخريجين في كليتي الشريعة واللغة العربية خلال الفترة

١٣٨٠هـ - ١٣٨٥هـ الموافق ١٩٦٠م - ١٩٦٥م

كلية الشريعة	كلية اللغة العربية	السنة الدراسية
٣٨	٢٠	٨٠-١٣٨١هـ / ٦٠-١٩٦١م
٨٣	٣١	٨١-١٣٨٢هـ / ٦١-١٩٦٢م
١٠٨	٣٥	٨٢-١٣٨٣هـ / ٦٢-١٩٦٣م
١٤٤	٤٤	٨٣-١٣٨٤هـ / ٦٣-١٩٦٤م
١١٤ ^(١)	٤٩	٨٤-١٣٨٥هـ / ٦٤-١٩٦٥م

(١) سلمان بن سعود، تاريخ الملك سعود، مرجع سابق، ج٣، ص١٤٤-١٤٥.

شكل رقم (٢٥): تطور أعداد الطلاب والفصول في كليتي الشريعة واللغة العربية بالرياض (١٣٧٣هـ - ١٣٨٤هـ)



٤ - جامعة الملك سعود:

إن تأسيس جامعة الملك سعود في الرياض عام ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م كان حدثاً مهماً بالنسبة للتعليم العالي في المملكة^(١)، وبدأت الدراسة فيها بعد صدور مرسوم ملكي رقم ١٧ بتاريخ ٢١/٣/١٣٧٧هـ الموافق ١٤/١١/١٩٥٧م بإنشائها، وتعتبر أول جامعة سعودية^(٢).

- أهداف الجامعة:

- ١ - توفير أسباب التعليم الجامعي.
- ٢ - العناية الخاصة بالدراسات الإسلامية وإنمائها.
- ٣ - أعداد المدرسين المتخصصين.

(١) محمد توفيق صادق، تطور الحكم والإدارة في المملكة، مرجع سابق، ص ١٠٠.
 (٢) وللمزيد حول إنشاء أول جامعة سعودية، انظر: (ملحق رقم ٧٨). انظر: جريدة أم القرى (١٦٩٤)، ص ٧ جمادى الأولى ١٣٧٧هـ / ٢٩ نوفمبر ١٩٥٧م، ص ٤، و جريدة أم القرى (١٧٤١)، ١٧ ربيع الآخر ١٣٧٨هـ / ٣١ أكتوبر ١٩٥٨م، ص ٤، و جريدة أم القرى (١٧٤٣)، ٢٤ ربيع الآخر ١٣٧٨هـ / ٧ نوفمبر ١٩٥٨م، ص ١.

- ٤ - تقدم العلم والمعرفة عن طريق إجراء البحوث العلمية وتشجيعها.
٥ - النهوض بالنشاط الثقافي والعلمي والرياضي والاجتماعي^(١).

- التنظيم الإداري للجامعة:

نص المرسوم الملكي على أن يكون وزير المعارف في المملكة هو الرئيس الأعلى للجامعة ويصادق على قرارات مجلس الجامعة ويعين عمداء الكليات^(٢).
وقد تكونت هيئة من المستشارين لإنشاء الجامعة وأسندت رئاسة الهيئة إلى الأستاذ ناصر المنقور مدير عام وزارة المعارف آنذاك واستمر عمل الهيئة لإعداد خطة الجامعة عامين^(٣).

وقد عُيِّن الدكتور عبدالوهاب عزام كأول مدير لجامعة الملك سعود، وسميت الجامعة باسم جامعة الملك سعود عند افتتاحها^(٤).

وبتاريخ ١١/٢٦/١٣٨٠هـ الموافق ١٢/٥/١٩٦١م صدر مرسوم ملكي برقم ١١٢ بالتصديق على نظام الجامعة، وفي العام نفسه عين الدكتور عبدالعزيز الخويطر أميناً عاماً للجامعة^(٥).

- الكليات التابعة للجامعة:

وتشتمل الجامعة على عدد من الكليات ومنها كلية الآداب التي أنشئت بمرسوم ملكي رقم ١٨ وتاريخ ٢١/٤/١٣٧٧هـ الموافق ١٥/١١/١٩٥٧م، وقد تضمن هذا المرسوم إنشاء الأقسام التالية:

- ١ - قسم اللغة العربية وآدابها. ٢ - قسم اللغة الإنجليزية.

(١) لجنة الكتاب الوثائقي، جامعة الملك سعود، منارة في مسيرة مئة عام، كتاب وثائقي بمناسبة مرور مئة عام على تأسيس المملكة (الرياض: مطابع جامعة الملك سعود، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م)، ص ٩.
(٢) جريدة أم القرى (١٦٩٤)، ٧ جمادى الأولى ١٣٧٧هـ/٢٩ نوفمبر ١٩٥٧م، ص ٤، و سلمان بن سعود، تاريخ الملك سعود، مرجع سابق، ج ٣، ص ١٤٨.
(٣) إبراهيم بن حمد آل الشيخ، مسيرة تعليم البنات بالأرقام، مرجع سابق، ص ١٢١، و حصة الزهراني، التعليم في عهد الملك سعود، مرجع سابق، مج ١، ص ٦٠٢.
(٤) سلمان بن سعود، تاريخ الملك سعود، مرجع سابق، ج ٣، ص ١٤٩، و حصة الزهراني، التعليم في عهد الملك سعود، مرجع سابق، مج ١، ص ٦٠٢، و عبدالله بن إبراهيم التركي، تطور التعليم في عهد الملك سعود، مرجع سابق، مج ١، ص ٦٩٨، و وزارة المعارف، موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في مئة عام، (ط ١، مطابع الشرق الأوسط، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م)، ج ٣، ص ٢٦٣.
(٥) جريدة أم القرى (١٨٧٠)، ٥ ذي الحجة ١٣٨٠هـ/١٩ مايو ١٩٦١م، ص ١، و حصة الزهراني، التعليم في عهد الملك سعود، مرجع سابق، مج ١، ص ٦٠٣.

٣ - قسم التاريخ.

٤ - قسم الجغرافيا.

٥ - الدراسات الإسلامية.

٦ - قسم اللغات الأوروبية وآدابها.

وقد عُين الأستاذ مصطفى السقا عميداً لكلية الآداب من عام ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م إلى عام ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م ثم عُين الدكتور عزت بن صالح من عام ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م إلى عام ١٣٩١هـ/١٩٧١م.

أما كلية العلوم، فقد أنشئت بمرسوم ملكي رقم ١٩ وتاريخ ١٣/٤/١٣٧٧هـ الموافق ١٥/١١/١٩٥٧م، وقد نص المرسوم الملكي على إنشاء عدة أقسام فيها، وهي:

١ - قسم الفيزياء.

٢ - قسم الرياضيات.

٣ - قسم الكيمياء.

٤ - قسم النبات.

٥ - قسم الحيوان.

٦ - قسم الجيولوجيا وطبقات الأرض.

وعُين الدكتور أحمد بن مختار صبري عميداً لكلية العلوم من عام ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م إلى عام ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م ثم عين الدكتور رضا بن محمد عبيد من عام ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م إلى عام ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.

كما افتتحت في العام نفسه كلية الصيدلة عام ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م^(١)، وهي تضم الأقسام الآتية:

١ - الأقرباذين والسموم.

٢ - العقاقير.

٣ - الصيدلانيات.

٤ - الكيمياء الصيدلانية.

وقد عُين عميداً لكلية الصيدلة الدكتور محمد بن أحمد الغمراوي من عام ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م إلى عام ١٣٨١هـ/١٩٦١م ثم الدكتور عبدالعزيز بن أحمد من

(١) أحمد عسه، معجزة فوق الرمال، مرجع سابق، ص ٤٧٢-٤٧٥، و سلمان بن سعود، تاريخ الملك سعود، مرجع سابق، ج ٣، ص ١٥٢، و حصة الزهراني، التعليم في عهد الملك سعود، مرجع سابق، ص ١، ص ٦٠٣، و لجنة الكتاب الوثائقي، جامعة الملك سعود، منارة في مسيرة مئة عام، مرجع سابق، ص ٨٨-١١٠.

عام ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م إلى عام ١٣٨٥م/١٩٦٥م.
كما افتتحت كلية التجارة في العام نفسه ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م، وهي تضم
الأقسام الآتية:

- ١- المحاسبة وإدارة الأعمال^(١).
- ٢- الاقتصاد والعلوم السياسية.

وقد تولى عمادة الكلية الدكتور عبدالرحمن بن حافظ من عام
١٣٨٠هـ/١٩٦٠م إلى عام ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م ثم الأستاذ حسين بن محمد السيد من
عام ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م إلى عام ١٣٩١هـ/١٩٧١م.

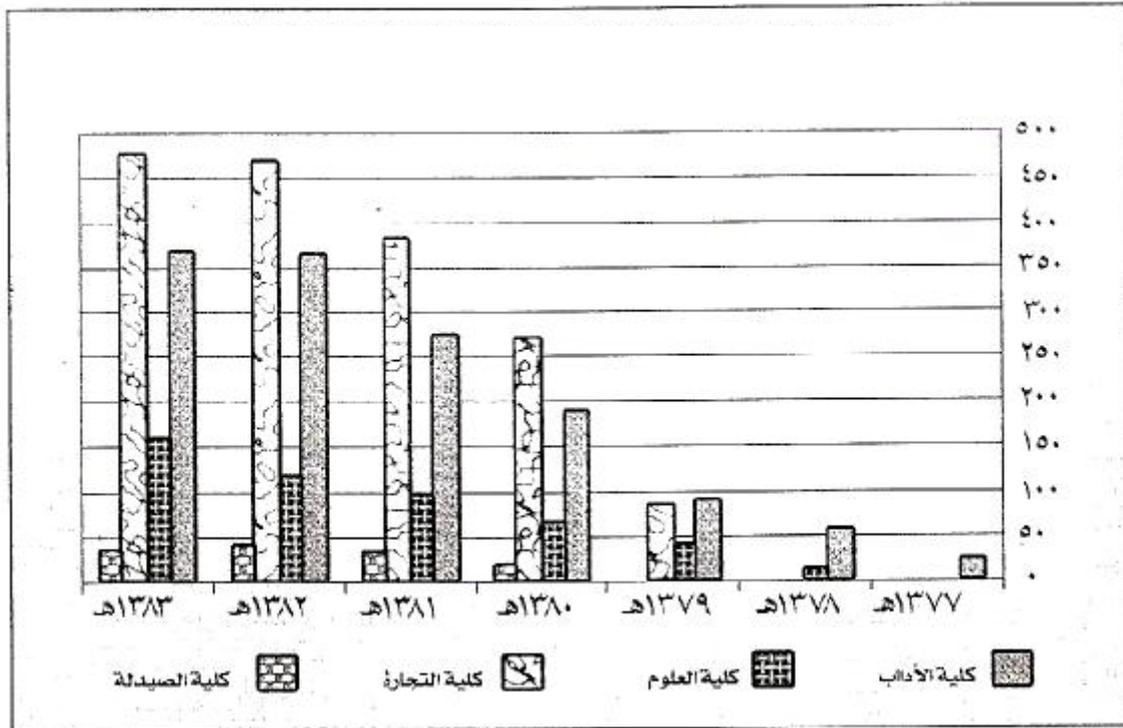
جدول رقم (٤٩): أعداد طلاب الجامعة منذ عام ١٣٧٧هـ إلى عام ١٣٨٤هـ

السنة	كلية الآداب	كلية العلوم	كلية التجارة	كلية الصيدلة	المجموع
١٣٧٨-٧٧هـ	٢١	-	-	-	٢١
١٣٧٩-٧٨هـ	٥٤	١٠	-	-	٦٤
١٣٨٠-٧٩هـ	٨٩	٣٩	٨٣	-	٢١١
١٣٨١-٨٠هـ	١٨٩	٦٥	٢٧٠	١٧	٥٤١
١٣٨٢-٨١هـ	٢٧٥	٩٦	٣٨٠	٣٢	٧٨٣
١٣٨٣-٨٢هـ	٣٦٤	١١٦	٤٦٦	٣٩	٩٨٥
١٣٨٤-٣٨هـ	٣٦٧	١٥٧	٤٧٤	٣٤	١٠٣٢ ^(٢)

(١) مجلة الإذاعة السعودية (٨٧-٨٨)، بمناسبة ذكرى الجلوس، السنة (٧)، جمادى الآخرة، رجب ١٣٨٢هـ/أكتوبر، نوفمبر ١٩٦٢م، ص ٣٠-٣١، و محمد جمعان دادا، النهضة التعليمية على يد الملك سعود، دراسة وثائقية، مرجع سابق، مج ١، ص ٢٩٢، و عبدالله بن إبراهيم التركي، تطور التعليم العالي في عهد الملك سعود، مرجع سابق، مج ١، ص ٦٩٩، و لجنة الكتاب الوثائقي، جامعة الملك سعود، منارة في مسيرة مئة عام، مرجع سابق، ص ١٢٨-١٤٤.

(٢) سلمان بن سعود، تاريخ الملك سعود، مرجع سابق، ج ٣، ص ١٥١، و عبدالله بن إبراهيم التركي، تطور التعليم في عهد الملك سعود، مرجع سابق، مج ١، ص ٧٠١.

شكل رقم (٢٦): أعداد طلاب الجامعة خلال الفترة ١٣٧٧هـ - ١٣٨٤هـ الموافق
١٩٥٧م - ١٩٦٤م



٥ - إنشاء الجامعة الإسلامية:

بالرغم من توفر التعليم الديني في أغلب مناطق المملكة وفي مساجدها وبيوت بعض علمائها^(١)، واهتماماً وتقديراً بنشر العلوم الإسلامية؛ لما لها من أثر في تكوين شخصيات الطلاب، ولرغبة الملك سعود أن يسجل عملاً خالداً لشعبه^(٢)، وبتاريخ ١٣٨١/٣/٢٥هـ الموافق ١٩٦١/٩/٦م صدر مرسوم ملكي رقم ١١ بإنشاء جامعة إسلامية بالمدينة المنورة^(٣)، كما صدر أمر ملكي آخر رقم ٢٠ بتاريخ ١٣٨١/٤/٨هـ الموافق ١٩٦١/٩/١٩م باعتبار موظفي الجامعة الإسلامية في حكم الموظفين التابعين للدولة^(٤)، وتمت الموافقة على تعيين الشيخ عبدالعزيز بن باز

(١) عبدالعزيز سنبل وآخرون، نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، (ط٥، الرياض: ١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، ص ٢٩٥، وحصّة الزهراني، التعليم في عهد الملك سعود، مرجع سابق، مج ١، ص ٦١٠.

(٢) حصّة الزهراني، التعليم في عهد الملك سعود، مرجع سابق، مج ١، ص ٦١٠.

(٣) وللمزيد حول إنشاء جامعة إسلامية، انظر: (ملحق رقم ٧٩)، وقد تولّى إدارة الجامعة منذ تأسيسها كلاً من: محمد بن إبراهيم آل الشيخ من ١٣٨١هـ إلى ١٣٨٩هـ، ثم عبدالله بن عبدالعزيز بن باز من ١٣٩٠/٩/١٥هـ إلى ١٣٩٥/١٠/١٤هـ. انظر: الكتاب الوثائقي عن الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م، ص ٢٥.

(٤) اعتبار موظفي الجامعة الإسلامية العمومية في حكم الموظفين التابعين للدولة. انظر: جريدة أم القرى

نائباً لرئيس الجامعة الإسلامية بتاريخ ١٠/٤/١٣٨١هـ الموافق ١/٩/١٩٦١م بموجب المرسوم الملكي رقم ٧٧٩، وقد تولى إدارة الجامعة منذ تأسيسها كلاً من محمد بن إبراهيم آل الشيخ ١٣٨١هـ - ١٣٨٩هـ / ١٩٦١م - ١٩٦٩م ثم الشيخ عبدالله بن باز من ١٥/٩/١٣٩٠هـ إلى ١٤/١٠/١٣٩٥هـ^(١).

- أهداف الجامعة:

- ١ - تبليغ العالم رسالة الإسلام الخالدة عن طريق الدعوة والتعليم الجامعي والدراسات العليا.
- ٢ - غرس الروح الإسلامية وتميئتها، وتعميق التدين العلمي في حياة الفرد والمجتمع.
- ٣ - إعداد البحوث العلمية وترجمتها ونشرها وتشجيعها في مجالات العلوم الإسلامية والعربية.
- ٤ - تثقيف من يلتحق بها من طلاب العلم من المسلمين من شتى أنحاء العالم.
- ٥ - تجميع التراث الإسلامي والعناية بحفظه ونشره.
- ٦ - إقامة الروابط العلمية والثقافية بالجامعات والهيئات والمؤسسات في العالم لخدمة الإسلام^(٢).

الكليات والمعاهد التابعة للجامعة الإسلامية:

أ- كلية الشريعة:

هي من أقدم الكليات التي أنشئت عام ١٣٨١هـ / ١٩٦١م، حيث استمرت مدة من الزمن بهذه الكلية فقط^(٣).

E =

(١) (١٨٨٧)، ١٢ ربيع الآخر ١٣٨١هـ / ٢٢ سبتمبر ١٩٦١م، ص ١.
عبدالله السندي، الأجهزة الحكومية في المملكة، مرجع سابق، ص ٢٩١، و سلمان بن سعود، تاريخ الملك سعود، مرجع سابق، ج ٣، ص ١٦٣، و عبدالله بن إبراهيم التركي، تطور التعليم العالي في عهد الملك سعود، مرجع سابق، مج ١، ص ٧٠٦.
(٢) وزارة المعارف، موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في مئة عام، مرجع سابق، ج ٣، ص ٢٧٠، و سلمان بن سعود، تاريخ الملك سعود، مرجع سابق، ج ٣، ص ١٦٢، و عبدالله بن إبراهيم التركي، تطور التعليم العالي في عهد الملك سعود، مرجع سابق، مج ١، ص ٧٠٦.
(٣) حصة الزهراني، التعليم في عهد الملك سعود، مرجع سابق، مج ١، ص ٦١٣.

ب - المعاهد:

يتبع الجامعة الإسلامية دار الحديث في المدينة المنورة التي كانت مدرسة أهلية أنشئت عام ١٣٥٠هـ/١٩٤٠م لكنها في عام ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م ضمت إلى الجامعة بعد أن صدرت الموافقة السامية وتضم مرحلتى التعليم الابتدائي والمتوسط والمعهد الثانوي الذي أنشئ عام ١٣٨١هـ/١٩٦١م وقد كان عدد طلابه عند افتتاحه مئة وواحد وسبعون طالباً^(١).

٦ - كلية البترول والمعادن «جامعة البترول والمعادن»:

أنشئت كلية البترول والمعادن في عام ١٣٨٣هـ/١٩٦٤م بالظهران، والهدف من إنشائها الاهتمام بكل ما يتصل بالدراسات المختلفة المتعلقة بالبترول والمعادن وتشجيع البحوث العلمية في هذا المجال، وتعد هذه الجامعة مؤسسة جامعية متخصصة ومخصصة للذكور فقط^(٢).

وقد كانت الكلية تضم إبان إنشائها خمسة أقسام هي:

١ - قسم العلوم الهندسية. ٢ - قسم الهندسة التطبيقية. ٣ - قسم العلوم.

٤ - قسم الإدارة الصناعية. ٥ - قسم الدراسات العليا.

ويشرف على إدارة أعمال الكلية وتوجيه سياستها العامة مجلس إدارة يضم أحد عشر عضواً بمن فيهم الرئيس، ويتولى تنفيذ السياسة العامة، واللوائح والأنظمة التي يقرها مجلس الكلية "عميد" هو بمثابة رئيس لجهازها التنفيذي، وهو مسؤول أمام مجلس الإدارة عن تطبيق نظام الكلية واللوائح الإدارية والمالية الخاصة بها، كما أنه يتولى الإشراف العام على نشاطات الكلية وأداء العاملين فيها وفقاً للأنظمة واللوائح المقررة^(٣).

ومن الملاحظ أن الاهتمام بالجانب المعرفي والتعليمي الحديث قد ظهر في عهد الملك سعود وذلك بانحصار الإشراف على التعليم في جهاز واحد وهو وزارة

(١) حصة الزهراني، التعليم في عهد الملك سعود، مرجع سابق، مج ١، ص ٦١٣-٦١٤.

(٢) حصة الزهراني، التعليم في عهد الملك سعود، مرجع سابق، مج ١، ص ٦١٥، وحمد السلوم، تاريخ الحركة التعليمية، مرجع سابق، ص ٤٥٤ و ٦٢٢.

(٣) محمد توفيق صادق، تطور الحكم والإدارة في المملكة، مرجع سابق، ص ١٦٢، و سلمان بن سعود، تاريخ الملك سعود، مرجع سابق، ج ٣، ص ٣٠٨.

المعارف، وتم العمل على إنشاء عدد من المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية، ومدارس الهيئات الصناعية والفنية الخاصة بالبنين، ولم يكتف بذلك، بل كانت هناك نواة لإنشاء مدارس لتعليم البنات، وتوسع بعد ذلك التعليم، فأصبح هناك تعليم عال، وذلك بإنشاء أول جامعة في المملكة، وهي جامعة الملك سعود، والجامعة الإسلامية لتعليم الشؤون الدينية، وبذلت الجهود في تعليم الكبار ومحو الأمية حيث أصبحت تلك الجهود مبدولة من قبل الحكومة بعد أن كانت جهوداً أهلية فقط.

وتُمثل فترة الدراسة أهمية بالغة لإبراز رسالة المملكة التعليمية على مستوى العالم الإسلامي، حيث لم يقتصر التعليم في خطته المعتمدة على تعليم أبناء المملكة فقط، بل رأت المملكة أن رسالتها أعظم من ذلك، فجعلت التعليم الجامعي ميداناً فسيحاً يمكن أن يفيد أبناء الأمة الإسلامية كلهم، وجاء الاهتمام بذلك بتدريسها طلاب العالم الإسلامي في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

وتزامن مع انتشار التعليم في أنحاء المملكة إنشاء المدارس والمعاهد المتخصصة في الجوانب الفنية والمهنية والزراعية والصناعية، وتأسس إلى جانب ذلك جهاز جديد وهو التعليم الخاص في وزارة المعارف، والرئاسة العامة لتعليم البنات.

ومما سبق ذكره يتضح لنا تطور مديرية المعارف إدارياً، فظهر عدد من الأقسام والإدارات مما تطلب توسع المديرية فأنشئت الوزارة لمواكبة هذا التطور وتوسعت بعد ذلك من عام إلى آخر، وتطلب ذلك أيضاً توظيف عدد من السعوديين في الوظائف المتخصصة في الوزارة، وكذلك تلاحظ الدراسة إنشاء إدارات تعليمية للبنين والبنات في عدد من مقاطعات المملكة وذلك لتزايد أعداد المدارس والتي وصل عددها في نهاية فترة الدراسة إلى ألفي مدرسة في التعليم العام.

المبحث الثاني التنظيمات الصحية

- عهد الملك عبدالعزيز :

لم تعرف المملكة قبل أن يتولى أمرها الملك عبدالعزيز العناية الصحية بالطرق الحديثة، ولم يكن فيها أطباء متخصصون ومستشفيات أو مستوصفات، وكل ما هناك وسائل طب الإيحاء النفسي والعقاقير، وطرق لتضميد الجراح بطرق أولية، وكانت بعثات الحج وخاصة البعثات المصرية منها ترسل بعض الأطباء والأدوية لتطبيب الحجاج في مواسم الحج^(١).

وبعد دخول الملك عبدالعزيز الحجاز قام بإنشاء مصلحة الصحة العامة عام ١٣٤٤هـ/١٩٢٤م^(٢)، وعُين خيرى بك القباني مفتشاً عاماً للصحة ووكيلاً لدائرة الصحة^(٣)، واتخذت مكان جياذ مركزاً عاماً للمعينات الطبية للتداوي^(٤)، وكانت هناك عناية خاصة بصحة البيئة، ووضع تدابير صحية وقائية في الأسواق وغيرها^(٥)، وبتاريخ ١٣٤٥/٨/٢٧هـ الموافق ١٩٢٦/٣/١٢م صدر مرسوم ملكي بإنشاء مديرية الصحة العامة والإسعاف ونظامها، وتحديد تبعيتها للنيابة العامة في عام ١٣٤٥هـ/١٩٢٥م ومقرها مكة المكرمة، وكان يشرف عليها في ذلك الوقت الدكتور محمود حمدي حموده، والذي حدد تبعيتها للنيابة العامة، وقد مر التطور التاريخي للخدمات الصحية بثلاث مراحل هي:

(١) الزركلي، شبه الجزيرة، مرجع سابق، ج ٢، ص ٤٠١، وَ الغلامي، الملك الراشد، مرجع سابق، ص ٢٨٤.
(٢) وزارة الصحة، الصحة في قرن، (الرياض: أسبار للدراسات والبحوث والإعلام، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م)، ص ٣٦، وَ عبدالله السنيدي، الأجهزة الحكومية في المملكة، مرجع سابق، ص ١٥٨، وَ محمد توفيق صادق، تطور الحكم والإدارة في المملكة، مرجع سابق، ص ٨٧، وَ صافي إمام موسى، تجربة المملكة العربية السعودية في الإصلاح الإداري وإعادة التنظيم، مرجع سابق، ص ١٥٩، وَ محمود حجازي، ملك وتاريخ، مرجع سابق، ص ٢٤٩، وَ معهد الإدارة العامة، تطور الإدارة العامة في المملكة، مرجع سابق، ص ١٧٧.

(٣) جريدة أم القرى (٥٢)، ١١ جمادى الآخرة ١٣٤٤هـ/ ٢٧ ديسمبر ١٩٢٥م، ص ٤.
(٤) جريدة أم القرى (٢)، ٢٢ جمادى الأولى ١٣٤٣هـ/ ١٩ ديسمبر ١٩٢٤م، ص ٤.
(٥) جريدة أم القرى (١١)، ٢٦ رجب ١٣٤٣هـ/ ٢٠ فبراير ١٩٢٥م، ص ٤، وَ جريدة أم القرى (١٢)، ٣ شعبان ١٣٤٣هـ/ ٢٧ فبراير ١٩٢٥م، ص ٤، وَ جريدة أم القرى (٢٣)، ٦ ذي القعدة ١٣٤٣هـ/ ٢٩ مايو ١٩٢٥م، ص ٤، وَ جريدة أم القرى (٣٠)، ٢ محرم ١٣٤٤هـ/ ٢٤ يوليو ١٩٢٥م، ص ٢.

١- مرحلة التأسيس . ٢- مرحلة الإنشاء والتعمير . ٣- مرحلة الطفرة^(١) .

أصبحت بعد ذلك النيابة العامة مرجعاً لدائرة الصحة، ثم تألف مجلس صحي في مكة برئاسة النائب العام ومدير الصحة والمفتش العام ومدير الكرنطينا ومدير شرطة العاصمة ومدير الأوقاف وأمين العاصمة ورئيس لجنة عين زبيدة، وكان على المجلس الاجتماع في شهرياً لبحث التقارير التي كانت ترد إليه عن الأحوال الصحية^(٢) .

ورغبةً من الملك عبدالعزيز في تطوير المرفق الصحي فقد تم إنشاء مستشفيات ومراكز صحية في مكة المكرمة، وفي الطائف، وفي عسير والأحساء والقطيف والشبيكة وحائل والمدينة المنورة، وافتتاح مستشفى حراء بالمدينة، ومستشفى السل والعيون بالطائف، ثم افتتاح مستشفيات عنيزة وأبها وضباء وغيرها^(٣) .

وبتاريخ ١٣٤٥/٧/٢٤ هـ الموافق ١٩٢٧/١/٢٨ م صدر مرسوم ملكي بنظام الصحة والإسعاف^(٤)، وتلاه بعد أربعة أعوام صدور مرسوم ملكي رقم ٣٣١ بتاريخ

(١) وزارة الصحة، الصحة في قرن، مرجع سابق، ص ٨١، وبدر بن عبدالعزيز الربيعية، تطور الخدمات الصحية في المملكة العربية السعودية، (بحث مقدم في مؤتمر المملكة المنعقد في الفترة من ٧-١١ شوال ١٤٢٠هـ/٢٤-٢٨ يناير ١٩٩٩م، الرياض: دار الملك عبدالعزيز)، مج ١٠، ص ٦٤٤-٦٤٨، و عبدالناصر كعدان، تطور الخدمات الصحية في المملكة العربية السعودية (بحث مقدم في ندوة الملك سعود في الفترة من ٥-٧ ذي القعدة ١٤٢٧هـ الموافق ٢٦-٢٨ نوفمبر ٢٠٠٦م، الرياض: دار الملك عبدالعزيز)، مج ٥، ص ٤٥٨، و أحمد بن باز، النظام السياسي والدستوري للمملكة، مرجع سابق، ص ٢٠٢ .

(٢) محمد توفيق صادق، تطور الحكم والإدارة في المملكة، مرجع سابق، ص ٨٧، عبدالناصر كعدان، تطور الخدمات الصحية في المملكة العربية السعودية في عهد الملك سعود، مرجع سابق، مج ٥، ص ٤٥٨-٤٥٩ . وقد ربطت المديرية العامة للصحة في عام ١٣٥٠هـ/١٩٣٠م بوزارة الداخلية، ثم ربطت بمجلس الوكلاء عام ١٣٥٣هـ/١٩٣٣م. انظر: السنيدي، الأجهزة الحكومية في المملكة، مرجع سابق، ص ١٥٨ .

(٣) جريدة أم القرى (٨٥)، ٢ محرم ١٣٤٥هـ، ص ٤، و جريدة أم القرى (٩٢)، ١ ربيع الثاني ١٣٤٥هـ/١٧ سبتمبر ١٩٢٦م، ص ٤، و جريدة أم القرى (١١٢)، ١ شعبان ١٣٤٥هـ/٤ فبراير ١٩٢٧م، ص ٢، و جريدة أم القرى (١٥٠)، ٢ جماد الأولى ١٣٤٦هـ/٢٨ فبراير ١٩٢٧م، ص ٣، و جريدة أم القرى (٣٢٨)، ٩ ذو القعدة ١٣٤٩هـ/٢٧ مارس ١٩٣١م، ص ٢، و جريدة أم القرى (٣٨١)، ٢٤ ذو القعدة ١٣٥٠هـ/٢١ أبريل ١٩٥٢م، ص ٢، و جريدة أم القرى (٤٤٣)، ١٥ صفر ١٣٥٧هـ/٩ يونيو ١٩٣٨م، ص ٢، و جريدة أم القرى (٥٥٠)، ١٥ ربيع الأول ١٣٥٤هـ/١٤ يوليو ١٩٣٥م، ص ٤، و جريدة أم القرى (٧٨٤)، ١٨ ذي القعدة ١٣٥٨هـ/٢٩ ديسمبر ١٩٣٩م، ص ٥، و جريدة أم القرى (٨٣١)، ٢٢ شوال ١٣٥٩هـ/٢٢ نوفمبر ١٩٤٠م، ص ٤، (٨٥٩)، ١٢ جماد الأولى ١٣٥٨هـ/٣٠ يونيو ١٩٣٩م، ص ٥، و جريدة أم القرى (١٣٠٨)، ٤ رجب ١٩٦٩م/٢١ أبريل ١٩٥٠م، ص ٢، و جريدة أم القرى (١٣٣٤)، ١٥ محرم ١٣٧٠هـ/٢٧ أكتوبر ١٩٥٠م، ص ٢ .

(٤) الموافقة على إنشاء مديرية الصحة والإسعاف، ويتألف بمكة المكرمة مجلس صحي برئاسة النائب العام، والمجلس الصحي مكلف بوظائف إصلاح الأحوال الصحية واتخاذ التدابير الوقائية اللازمة لمكافحة

١٣٤٩/٢/٧ هـ الموافق ١٩٣٠/٦/٤ م بنظام التطعيم ضد الجدري^(١)، ثم قسمت مديرية الصحة العامة البلاد إلى سبعة مناطق صحية هي:

- ١- منطقة مكة المكرمة. ٢- منطقة الكرنينيات بجدة. ٣- منطقة الرياض.
- ٤- منطقة المدينة. ٥- منطقة الأحساء. ٦- منطقة عسير.
- ٧- المنطقة الصحية لخط الأنابيب^(٢).

وبتاريخ ١٣٧٠/٨/٢٦ هـ الموافق ١٩٥٠/٦/٢ م صدر مرسوم ملكي رقم ٨٦٩٧/٤/١١/٥ بإنشاء وزارة الصحة وتعيين الأمير عبدالله الفيصل وزيراً لها بالإضافة إلى وزارة الداخلية^(٣).

ع =

الأمراض الوبائية، اجتماع المجلس الصحي في الشهر مرة واحدة، تنفيذ الدوائر ذات الاختصاص كل ما يصدر عن المجلس الصحي، كلف المجلس الصحي مدير الصحة العامة بتأليف لجنة إدارية وأخرى حسابية، كلف المجلس الصحي مدير الصحة العامة بتنظيم ميزانية للسنة القادمة وترفع للنائب العام، على مدير الصحة العامة بتبليغ الأوامر وإعطاء التعليمات اللازمة لأطباء الصحة في الملحقات ومدير المؤسسات الفنية التابعة لمصلحة العامة، كلف المجلس الصحي رؤساء أطباء الصحة العامة الحرص على نظافة المياه وحفظها سالمة من الجراثيم، على أطباء الصحة فحص ومعاينة كل مريض يرد إلى مستوصفات ومستشفياتها مجاناً، أيضاً كلف المجلس الحالي الصحي الصيادلة أن تعمل الأدوية وتصرفها مجاناً لأصحاب الوصفات المجانية والموقع عليها من الأطباء، أوجد المجلس العالي بعض: لجان إدارية، ولجان صحية قضائية، وقد اشتمل هذا النظام على (١١١) مادة. انظر: جريدة أم القرى (١١٣)، ٨ شعبان ١٣٤٥ هـ/ ١١ فبراير ١٩٢٧ م، ص ٤، و جريدة أم القرى (١١٥)، ٨ شعبان ١٣٤٥ هـ/ ١١ فبراير ١٩٢٧ م، ص ٤.

(١) الموافقة على نظام التطعيم ضد الجدري وقد اشتمل هذا النظام على (٢٨) مادة فصلت تلك المواد التلقيح ضد الجدري من قبل الأطفال وتلقيح الأطفال في المدارس الأهلية والأميرية وتلقيح الخدم والمستخدمين بالدوائر الحكومية وكذلك تلقيح الجنود والشرطة، تحدد إدارة الصحة مراكز قريبة من الحدود، حدد الشهادة الخاصة بشهادة التلقيح مدتها خمس سنوات، حدد التطعيم ضد الجدري بأنه مجاناً، وحدد النظام تنفيذ هذه وتطبيقه من اختصاص مدير الصحة العامة. انظر: جريدة أم القرى (١٥١)، ٩ جماد الأولى ١٣٤٦ هـ/ ٤ نوفمبر ١٩٢٧ م، ص ٢، و جريدة أم القرى (١٧٥)، ٢٩ شوال ١٣٤٦ هـ/ ٢٠ إبريل ١٩٢٨ م، ص ٢، و جريدة أم القرى (٢١٢)، ٧ شعبان ١٣٤٧ هـ/ ١٨ يناير ١٩٢٩ م، ص ٢، و جريدة أم القرى (٢٩٧)، ٢١ ربيع الأول ١٣٤٩ هـ/ ١٥ أغسطس ١٩٣٠ م، ص ٢، و محمد بن حسن مفتي، تطور الخدمات الصحية في المملكة العربية السعودية (بحث مقدم في مؤتمر المملكة في مئة عام المنعقد في الفترة من ٧-١١ شوال ١٤٢٠ هـ/ ٢٤-٢٨ يناير ١٩٩٩ م، الرياض: دار الملك عبدالعزيز)، مج ١٠، ص ٥٧٦-٥٧٧.

(٢) الزركلي، شبه الجزيرة العربية، مرجع سابق، ج ٢، ص ٤٠٢-٤٠٣، و محمد توفيق صادق، تطور الحكم والإدارة في المملكة، مرجع سابق، ص ٨٨.

(٣) وللمزيد حول إنشاء وزارة الصحة، انظر: (ملحق رقم ٨٠)، و وزارة الصحة، الصحة في قرن، مرجع سابق، ص ٨١، و نظمي حسن القطب، رحلتي مع الصحة، (الرياض: دار النحوي للنشر والتوزيع، ١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩ م)، ص ٨١.

- التطور الصحي في عهد الملك سعود :

انطلقت النهضة الصحية في عهد الملك سعود منذ أوائل السبعينيات من القرن الهجري الماضي^(١)، والذي كان دائم الاهتمام بها في كافة الأوجه، فأصدر أوامره بتأسيس محجر صحي في جمادى الآخرة ١٣٧٣هـ/ فبراير ١٩٥٤م بمدينة جدة^(٢)، وبعد أن قدّم الأمير عبدالله الفيصل بن عبدالعزيز إعفاءه من وزارة الصحة مع بقاءه وزيراً للداخلية صدر مرسوم ملكي برقم ٦١٧٧/٣٧/٥٥ بتاريخ ١٧/١٠/١٣٧٣هـ الموافق ١٩/٦/١٩٥٤م بتعيين رشاد فرعون وزيراً للصحة^(٣)، وفي عام ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م صدر قرار مجلس الوزراء بتعيين بشير الرومي وكيلاً لوزارة الصحة^(٤).

واستحدثت تشكيلات جديدة في التنظيم الإداري الصحي والمناطق التابعة لوزارة الصحة تنظيمياً يتماشى مع الطفرة الإنمائية الواسعة في الخدمات الصحية وذلك في عام ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م، وخاصة عندما تولى الدكتور رشاد فرعون قيادة وزارة الصحة أخذ على عاتقه إعادة تشكيل وزارة الصحة وزيادة فاعليتها ليتسنى لها القيام بالمهام الملقة على عاتقها وخاصة في الجانب الإداري لما له من دور فعّال في التوسع في الجانب الصحي وذلك في ظل السياسة التي حددها الملك سعود لعهدده ومن أبرز التغييرات التي حدثت بوزارة الصحة في هذه الفترة هي تكوين:

١- الجهاز الإداري. ٢- الجهاز الفني. ٣- الجهاز الاستشاري.

وقد حدد لكل جهاز واجباته، وحدوده، ومسؤولياته التي تتكامل مع الأجهزة

الأخرى.

فالجهاز الإداري: مهمته القيام بالإشراف على:

- ١- مكتب الوزير.
- ٢- تنظيم المؤتمرات الدولية.
- ٣- الأعمال المحاسبية والتسجيل والإحصاء.
- ٤- التوعية الصحية والترجمة.
- ٥- الأعمال الإدارية الأخرى.

(١) سلمان بن سعود، تاريخ الملك سعود، مرجع سابق، ج ٢، ص ١٤٣.
(٢) جريدة أم القرى (١٤٨٧)، ٢٢ صفر ١٣٧٣هـ/ ٣٠ أكتوبر ١٩٧٣م، ص ٤.
(٣) جريدة أم القرى (١٥٢١)، ١ ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ ٢ يولية ١٩٥٤م، ص ٧.
(٤) جريدة أم القرى (١٥٣٨)، ٩ ربيع أول ١٣٧٤هـ/ ٥ نوفمبر ١٩٥٤م، ص ٥.

أما الجهاز الفني: يتكون من مجموعة من الخبراء من الصحة الوقائية، والصحة العلاجية والأدوية، وهندسة المباني، والقانون، ويشرف الجهاز الفني على المديرية الآتية:

- ١ - المديرية العامة للطب الوقائي.
 - ٢ - المديرية العامة للطب العلاجي.
 - ٣ - المديرية العامة للطب لمعمل الأمصال واللقاحات.
 - ٤ - المديرية العامة للصيديات والمستودعات.
 - ٥ - المديرية العامة للطب لدراسة الحالات الاجتماعية.
- وقد تم تعيين كوادر طبية من مختلف البلاد العربية والإسلامية المجاورة وخاصةً مصر وسوريا والعراق، وابتعثت مجموعة كبيرة من الطلاب السعوديين خريجي المدارس الثانوية إلى مصر لدراسة الطب والعلوم الطبية المساندة.

وأخيراً الجهاز الاستشاري: يضم مجموعة من الموظفين الصحيين من وزارة الصحة، إضافة إلى مجموعة من الخبراء المعارين من الهيئات الدولية المختلفة^(١).

وقد قسمت المملكة إلى ست مناطق تقسيمياً يتفق مع المصلحة بحيث يضمن سهولة الاتصال وإمكانيات التمويل وإدارة الشؤون الصحية والقيام بمسؤولياتها من الناحية الوقائية والعلاجية والإدارية في كل منطقة من المناطق طبيب يسمى مندوب وزارة الصحة في المنطقة، يكون مسؤولاً أمام الوزير عن جميع الأعمال الخاصة بالمنطقة وفروعها ووحداتها الصحية المختلفة يساعده مساعد أو أكثر مسؤولين أمامه عن المراكز والوحدات التي يديرها ويعطى للمندوب صلاحيات تحدد بقرار وزاري على أساس اللامركزية، ويراعى في اختيار المندوبين ومساعدتهم الكفاءة وطول الخدمة، ويفضل للمراكز الإدارية السعودية الكفاء المشهود له بالخبرة الفنية والإدارية حيث يقوم المندوب ومساعدوه بالعمل الطبي في مراكزهم ضمن اختصاصه، ويكون المندوب في الوقت نفسه مديراً لصحة المركز في مقر المنطقة ورئيساً للأطباء فيه، والمناطق والمندوبون والمساعدون فيها كما يلي:

(١) وزارة الصحة، الصحة في قرن، مرجع سابق، ص ٤١.

- ١ - **المنطقة الشرقية:** أسندت فيها وظيفة مندوب الصحة إلى الدكتور أحمد الطباع ويساعده فيها الدكتور سيف الدين الشيشكي مع عدد من الأطباء السعوديون والفنيون المتخصصون في ذلك المجال.
- ٢ - **منطقة الرياض:** أسندت فيها وظيفة مندوب الصحة إلى الدكتور أحمد الطباع، ويساعده فيها الدكتور عبدالكريم سكرية مساعد مندوب.
- ٣ - **منطقة مكة المكرمة وشؤون الحج:** أسندت وظيفة مندوب وزارة الصحة فيها إلى الدكتور أكرم شومطرن يساعده فيها الدكتور هشام ملحس بوظيفة مساعد مندوب والدكتور نثار حيدر بوظيفة مساعد مندوب^(١).
- ٤ - **المنطقة الساحلية الغربية:** وأسندت وظيفة مندوب الصحة فيها للدكتور أنور هاشم، ويساعده فيها الدكتور فؤاد المحروس، بوظيفة مساعد مندوب (أ)، والدكتور بشير حقي بوظيفة مساعد مندوب (ب).
- ٥ - **منطقة المدينة المنورة:** أسندت وظيفة مندوب وزارة الصحة فيها للدكتور أكرم بيطار، يساعده فيها الدكتور أحمد شلبي بوظيفة مساعد مندوب.
- ٦ - **منطقة عسير:** أسندت وظيفة مندوب وزارة الصحة فيها للدكتور فؤاد أبو غزالة، يساعده فيها الدكتور فريد السبكي، بوظيفة مساعد مندوب.
- ٧ - **تشكل في مركز الوزارة مكتب فني سُمِّيَ المكتب الفني للوزير،** وأسندت رئاسة هذا المكتب لحسن نصيف، كما أسندت وظيفة المفتش العام إلى الدكتور حسني الطاهر، يساعده الدكتور مصطفى أمين بوظيفة المفتش العام المساعد، وأسندت وظيفة رئيس شعبة الصيدلة عبدالمجيد عطية، وأسندت وظيفة مدير المستودعات إلى نعمان المفتش، ويساعده محمد الكيلاني، بوظيفة مدير مستودعات مساعد، وأسندت وظيفة رئيس الديوان في وزارة الصحة إلى عمر عرب^(٢).

(١) جريدة أم القرى (١٥٥٥)، ١٠ رجب ١٣٧٤هـ / ٤ مارس ١٩٥٥م، ص ٣، و محمد توفيق صادق، تطور الحكم والإدارة في المملكة، مرجع سابق، ص ٨٨-٨٩، و عبدالمنعم بشناق، الدليل العام للمملكة العربية السعودية، مرجع سابق، ص ٧٨٨، و سلمان بن سعود، تاريخ الملك سعود، ص ٨٩، ج ٣، ص ٤٥٣، و محمد بن حسن مفتي، تطور الخدمات الصحية في المملكة العربية السعودية، مرجع سابق، مج ١٠، ص ٥٧٩.

(٢) جريدة أم القرى (١٥٥٥)، ١٠ رجب ١٣٧٤هـ / ٤ مارس ١٩٥٥م، ص ٣، و سلمان بن سعود، تاريخ الملك سعود، مرجع سابق، ج ٢، ص ١٤٤.

وبدأت وزارة الصحة عام ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م التوسع في إنشاء المؤسسات العلاجية الوقائية التي تختلف من حيث السعة والتخصصات الطبية^(١)، ولم يكن غريباً إقامة مناقصات عديدة من جانب وزارة الصحة لبناء المستشفيات والمستوصفات في جميع أنحاء المملكة^(٢)، وكذلك الاهتمام بالتعليم الصحي علاوة على الوحدات الصحية التي تم إنشاؤها في ظل المدارس بالمملكة وهي تمثل اللبنة الأولى والأساسية للصحة المدرسية بالمملكة^(٣)، وقد حرص وزير الصحة بتفقد المنشآت الصحية وتوالت جهود وزارة الصحة للقضاء على الأمراض والسعي إلى رفع المستوى الصحي في أنحاء المملكة^(٤)، وكان افتتاح الملك سعود لأكبر محجر صحي في الشرق الأوسط بمدينة جدة في ١/٨/١٣٧٥هـ الموافق ١٤/٣/١٩٥٦م، فكان حدثاً تاريخياً يحسب إلى وزارة الصحة^(٥).

شكل رقم (٢٧): صورة حجر أساس المحجر الصحي بجدة



- (١) مريم عبدالله الزهراني، التنظيمات الصحية والاجتماعية في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود، (١٣٧٣هـ-١٣٨٤هـ/١٩٥٣م-١٩٦٤م)، (رسالة ماجستير غير منشورة - قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)، ص ١٧٠.
- (٢) جريدة أم القرى (١٥٥٧)، ٢٤ رجب ١٣٧٤هـ/ ١٨ مارس ١٩٥٥م، ص ٤، و جريدة أم القرى (١٥٦٣)، ٦ رمضان ١٣٧٤هـ/ ٢٩ أبريل ١٩٥٥م، ص ٣.
- (٣) مجلة الإذاعة السعودية (٢)، السنة (١)، جماد أول ١٣٧٥هـ/ ديسمبر ١٩٥٥م، ص ٣٢.
- (٤) مجلة الإذاعة السعودية (٤)، السنة (١)، رجب ١٣٧٥هـ/ فبراير ١٩٥٦م، ص ٣١.
- (٥) جريدة أم القرى (١٦١٠)، ١٧ شعبان ١٣٧٥هـ/ ٣٠ مارس ١٩٥٦م، ص ٥.

وقد كان لتخريج ممرضين سعوديين أثر واضح في شغل هذه الوظائف بخريجين سعوديون بعد إدراكهم لهذا الجانب^(١)، مع العناية بالمراكز الصحية وتعيين عدد من الخبراء^(٢)، واستمر التطور في الخدمات الصحية المقدمة للحجيج في كل عام، حيث تولي وزارة الصحة شؤون الحج أهمية خاصة وتجند كل قواها للقيام بمشروعات الحج الصحية، وتأمين صحة الحجاج والسهر على راحتهم، وتعمل المستشفيات والمستوصفات في كل من جدة ومكة والمدينة لخدمة الحجاج طوال أيام الموسم، كما تعمل مراكز الطريق الصحية بين جدة والمدينة في خدمة الحجاج وإسعافهم، بالإضافة إلى عدة مراكز ثابتة تعمل طوال العام ومراكز أخرى موسمية، مثل مستوصف مدينة الحجاج بجدة ومركز مراقبة الداخلين من ظهران اليمن وفي قوز المكاسة^(٣) بمكة، وخلال أيام الحج افتتحت وزارة الصحة في موسم ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م، ثلاثة مستشفيات مؤقتة هي مستشفى عرفات المركزي ومستشفى منى ومستشفى جبل الرحمة، أربعة عشر مركزاً صحياً ما بين مكة وعرفات، وقد أتمت وزارة الصحة في هذا العام توسعة مستشفى عرفات المركزي، كما أن مستشفى جبل الرحمة بعرفات قد أنشئ في العام نفسه لخدمة الحجاج الذين يتجمعون حول جبل الرحمة والذين تكثر بينهم إصابات ضربة الشمس، أما مستشفى منى فقد أدخلت عليه بعض التحسينات، وهو من المستشفيات المعدة خصيصاً لعلاج ضربة الشمس، وقد ألحقت وزارة الصحة بمستشفى منى قاعات مبردة ثلاثيات لحفظ جنث الموتى مجهولي الاسم والهوية، كما أنشأت في مستشفى منى محطة كهربائية ضخمة للإنارة وخدمة المستشفى^(٣).

وتوالى الاهتمام ببناء المستشفيات ومنها بناء مستشفى مدينة الخرج في بداية

(١) مجلة الإذاعة السعودية (٨)، السنة (٢)، ذي القعدة ١٣٧٥هـ/ يونية ١٩٥٦م، ص ٣٣.

(٢) مجلة الإذاعة السعودية (٩)، السنة (١)، ذي الحجة ١٣٧٥هـ/ يوليو ١٩٥٦م، ص ٣٣.

(*) قوس المكاسة: رملٌ صغير جنوب غرب مكة في المسفلة، اتصل به اليوم العمران، كما يصفه ذلك البلادي في كتابه معجم معالم الحجاز، أخذ اسمه من أمراء مكة، كانوا يأخذون المكوس على بضائع اليمن هناك، والعامّة تسميه (قوس النكاسة). انظر: عاتق بن غيث البلادي، معجم معالم الحجاز، (ط١)، مكة المكرمة: دار مكة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م)، ج٧، ص ١٧٤.

(٣) جريدة أم القرى (١٦٢٣)، ٢٧ ذي القعدة ١٣٧٥هـ/ ٦ يوليو ١٩٥٦م، ص ٢.

عام ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م^(١)، وتبع ذلك إنشاء مستوصفات جديدة في مدينة الرياض كمستوصف البطحاء والمرقب والقوطة وعتيقة، وهي عبارة عن عيادات خارجية للكشف على المرضى العاديين^(٢).

ومن تلك المستشفيات مستشفى الرياض المركزي المعروف بمستشفى الشميسي، والذي يشغل مساحة تمتد على خمسة وسبعين ألف متر مربع دفع ثمنها الملك سعود، وقد تم افتتاحه في ٨ ربيع الآخر ١٣٧٦هـ الموافق ١٢/١١/١٩٥٦م وشغل إدارته حينئذ سعيد رباح، ويتكون المستشفى من أربعة طوابق ويتسع لعدد أربعمئة سرير وعدد غرفه مئة وأربعة وعشرون سريراً وهو على ثلاث درجات إضافة إلى الدرجة الممتازة^(٣).

وقد تم في عام ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م افتتاح وزارة الصحة لمستشفى جديد في جدة ومستوصف في حي الكندرة، وقد اشتمل هذا المستشفى على ثمانين سريراً، كما أنه يقبل جميع المراجعات اليومية من المواطنين كأى مستشفى، كما زود هذا المستشفى بأحدث الآلات والمعدات، ويشرف على العلاج فيه نخبة من الأطباء انتدبتهم وزارة الصحة للعمل في المستشفى، وهذا يعد خطوة جديدة من الخطوات التي خطتها وزارة الصحة^(٤)، كما تم في منتصف العام نفسه الانتهاء من إنشاء ثلاثة مستشفيات في الأحساء^(٥)، ومستشفى كبير في الهفوف^(٦).

(١) جريدة أم القرى (١٦٣٠)، ٢٤ محرم ١٣٧٦هـ / ٣١ أغسطس ١٩٥٦م، ص ٢.

(٢) جريدة أم القرى (١٦٤٢)، ٢٠ ربيع الآخر ١٣٧٦هـ / ٢٣ نوفمبر ١٩٥٦م، ص ٣.

(٣) نظمي القطب، رحلتي مع الصحة، مرجع سابق، ص ٨١، المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر، أضواء على المملكة، مرجع سابق، ص ١٨٤، و سلمان بن سعود، تاريخ الملك سعود، مرجع سابق، ج ٣، ص ٤٠٣.

(٤) جريدة أم القرى (١٦٩٣)، ٣٠ ربيع الآخر ١٣٧٧هـ / ٢٢ نوفمبر ١٩٥٧م، ص ٨.

(٥) جريدة أم القرى (١٧١١)، ٨ رمضان ١٣٧٧هـ / ٢٨ مارس ١٩٥٨م، ص ١.

(٦) جريدة أم القرى (١٧١٣)، ٢٢ رمضان ١٣٧٧هـ / ١١ أبريل ١٩٥٨م، ص ١.

جدول رقم (٥٠): بيان بالعمليات الجراحية خلال عام ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م.

المنطقة	المستشفى	عدد العمليات الجراحية
الرياض	مستشفى الملك سعود الأول	٣٥٣٤ منها ١٩٦٦ عيون و ٣٥١ عملية أنف وأذن وحنجرة ١٢١٧ عمليات مختلفة
مكة المكرمة	مستشفى الرمد بمكة	٧٤
	مستشفى الولادة بمكة	٣٦١
	مستشفى أحياد بمكة	٥٢٣ - ٦٣٨
	مستشفى الأمير فيصل بالطائف	٣٦٩
	مستشفى السداد بالطائف	٤٤٤٩
الساحل الغربي	مستشفى الرمد	١٢٦٠
	مستشفى الولادة بجدة	١٩٥
	مستشفى الجراحة بالحجر الصحي بجدة	١٨٤
	مستشفى الكندرة	١٥٨
	المستشفى العام بجدة	٦٢٨
عسير	مستشفى أبها	١٠٩
المنطقة الشرقية	مستشفى الخبر	٢٢٥ (١)

وقد كان الملك سعود شديد الحرص على أن تصل الخدمات الصحية لكافة المواطنين في بلد مترامي الأطراف مثل المملكة؛ لذلك أمر باستحضار ثلاثة مستشفيات سيارة في عام ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م، وهي مزودة بأحدث المعدات والأجهزة الطبية يحتوي كل مستشفى منها على ثلاثة غرف^(٢).

(١) جريدة أم القرى (١٧٣٨)، ٢٦ ربيع الأول ١٣٧٨هـ/ ١٠ أكتوبر ١٩٥٨م، ص ٤.

(٢) جريدة أم القرى (١٧٤٢)، ٢٤ ربيع الآخر ١٣٧٨هـ/ ١١ نوفمبر ١٩٥٨م، ص ١.

جدول رقم (٥١): المستشفيات التي أقيمت في مناطق المملكة
بين عامي (١٣٧٣هـ - ١٣٧٨هـ الموافق ١٩٥٣م - ١٩٥٨م)

المنطقة	المستشفى	الموقع	الطاقة السريرية
مكة المكرمة	مستشفى الملك بالزاهر	مكة	٤٠٠
	مستشفى أجياد	مكة	٢٠٠
	مستشفى الولادة	مكة	٥٠
	مستشفى الرمد	مكة	٥٠
	مستشفى العزل	مكة	١٠٠
	مستشفى بلجرشي	بلجرشي	٢٠
	مستشفى تربة	تربة	٢٠
	مستشفى بحرة	بحرة	٢٠
	مستشفى منى	منى	٢٠٠
	مستشفى حراء	حراء	١٥٠
	المستشفى العام	الطائف	١٠٠
	مستشفى الولادة	الطائف	٥٠
	مستشفى العزل	الطائف	٥٠
	مستشفى الأمراض العقلية	الطائف	١٠٠
	الإجمالي	١٤	١٥١٠
منطقة الساحل الغربي	المستشفى العام	جدة	٢٠٠
	المستشفى المركزي	جدة	٢٠٠
	مستشفى الولادة	مكة	٥٠
	مستشفى الرمد	مكة	١٠٠
	مستشفى المحجر	مكة	٢٠٠
	مستشفى العزل	بلجرشي	٢٠
	المستشفى المركزي	تربة	٢٠ (١)
	مستشفى العزل	بحرة	٢٠

(١) محمد بن حسن مفتي، تطور الخدمات الصحية في المملكة العربية السعودية، مرجع سابق، ص ١٠،

ص ٥٨٥-٥٨٦.

الطاقة السريرية	الموقع	المستشفى	المنطقة
٢٠٠	ينبع	مستشفى ينبع	
١٥٠	القنفذة	مستشفى القنفذة	
١٠٠	الطائف	مستشفى الفخمة	
٥٠	رابغ	مستشفى رابغ	
١٣١٠	١٢	الإجمالي	
٢٠٠	المدينة المنورة	مستشفى الملك	المدينة المنورة
٥٠	المدينة المنورة	مستشفى الرمد	
١٠٠	المدينة المنورة	مستشفى العزل	
٥٠	حائل	المستشفى المركزي	
٢٠	حائل	مستشفى العزل	
٢٠	المهد	مستشفى المهدي	
٢٠	تبوك	مستشفى تبوك	
٢٠	العلا	مستشفى العلاوية	
٤٨٠	٨	الإجمالي	
٢٠٠	الدمام	المستشفى المركزي	المنطقة الشرقية
٥٠	الدمام	المستشفى الفرعي	
٥٠	الدمام	مستشفى الولادة	
٥٠	الدمام	مستشفى الرق	
٢٠	الخبر	مستشفى الخبر	
٢٠٠	الهفوف	المستشفى المركزي	
٥٠	الهفوف	المستشفى الفرعي	
٥٠	الهفوف	مستشفى الرمد	
٥٠	الهفوف	مستشفى الولادة	
٢٠	المبرز	مستشفى المبرز	
٢٠	القريات	مستشفى القرية	
٢٠	الجوف	مستشفى الجوف	

المنطقة	المستشفى	الموقع	الطاقة السريرية
	مستشفى القطيف	القطيف	٢٠
	مستشفى تاروت	تاروت	٢٠
	مستشفى الجبيل	الجبيل	٢٠
	مستشفى البريمي	البريمي	٢٠
	الجملة	١٦	٨٦٠
منطقة عسير	المستشفى المركزي	أبها	٢٠٠
	مستشفى العزل	أبها	٥٠
	مستشفى الولادة	أبها	٢٠
	مستشفى طهران الجنوب	أبها	٢٠
	مستشفى نجران	نجران	٥٠
	مستشفى العزل	نجران	٢٠
	مستشفى بيشة	بيشة	٥٠
	مستشفى محایل	محایل	٢٠
	الإجمالي	٨	٤٣٠ ^(١)

ولقد رأى الملك سعود أن البادية والقرى النائية بحاجة إلى العناية الصحية، فتم شراء أربعة مستشفيات متنقلة تجوب البادية والقرى، وتقدم العلاج والدواء مجاناً للمواطنين^(٢)، كما كان هناك اهتمام بمستشفى الولادة بجدة، فانتقل المستشفى من المبنى المؤجر إلى مبنى خاص به في عام ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م^(٣).

وقد عملت وزارة الصحة على اختيار الأطباء المتميزين والتعاقد معهم من جميع دول العالم، فوجد في مستشفيات المملكة في عهد الملك سعود أطباء اختصاصيون في كل فروع الطب بالإضافة إلى وجود أخصائيين في الأمراض

(١) محمد حسن مفتي، تطور الخدمات الصحية في المملكة، مرجع سابق، ص ٥٨٧-٥٩٠.

(٢) أمين سعيد، أمجاد آل سعود، مرجع سابق، ص ٩١.

(٣) محمد عودة الرحيلي، أوليات سعودية، مرجع سابق، ص ١٨٥.

الوبائية المختلفة وفي أمراض العيون وطب الأسنان والحنجرة والولادة والتمريض^(١)، وقد شهدت في هذه الفترة المنطقة الشرقية إنشاء عدد كبير من المستشفيات والمراكز الصحية، وقد رصدت الوزارة مبلغ مليون ريال لإنشاء مستشفى كبير في أبها عام ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م وتزويده بجميع الاحتياجات الطبية الحديثة^(٢).

- التطور الإداري لوزارة الصحة عام ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م

تطورت التنظيمات الإدارية في عهد الملك سعود بشكل واضح من خلال الهيكل التنظيمية للوزارة في بداية عام ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م في كافة مناطق المملكة الإدارية بالإضافة للمجالس الخيرية والخاصة بتقديم الخدمات الصحية كما تأسس مجلساً جديداً لمجلس إدارة جمعية الإسعاف الخيري من الآتية أسماءهم:

- ١- أحمد العربي.
- ٢- عمر عبدالجبار.
- ٣- إبراهيم هاوي.
- ٤- جميل هاوي.
- ٥- إبراهيم النوري.
- ٦- جميل دهلوي.
- ٦- إبراهيم الجفالي.
- ٧- محمد عمر توفيق.
- ٨- سليمان النافع.
- ٩- رشيد فارسي^(٣).

وعند تشكيل مجلس الوزراء برئاسة الملك سعود للمرة الأولى بناء على المرسوم الملكي رقم ٣٧ في ٣٠/٧/١٣٨٠هـ الموافق ٢١/١٢/١٩٦٠م بتعيين حسن نصيف وزيراً للصحة^(٤)، وفي الوقت نفسه أحدثت تعديلات لتنظيم الوزارة تنظيمياً جذرياً ومن ضمن تلك التعديلات ما يلي:

- ١- إنشاء إدارة للصحة الدولية، وتولى رئاستها عبدالعزيز سليمان، ثم أحمد شاهر الطباع.
- ٢- إنشاء إدارة للتحقيقات بمكتب الوزير وتولى رئاستها محمد أبو لبن.

(١) عبدالناصر كعدان، تطور الخدمات الصحية في المملكة العربية السعودية في عهد الملك سعود، مرجع سابق، مج ٥، ص ٣٨٣-٣٨٤.

(٢) مجلة الإذاعة السعودية (٣٨)، السنة (٤)، جمادى الأولى ١٣٧٨هـ / نوفمبر ١٩٥٨م، ص ٣٦.

(٣) جريدة أم القرى (١٨٢٦)، ١٤ محرم ١٣٨٠هـ / ٨ يوليو ١٩٦٠م، ص ٦.

(٤) جريدة أم القرى (١٨٥٠)، ٥ رجب ١٣٨٠هـ / ٢٣ ديسمبر ١٩٦٠م، ص ١، و عبدالرحمن الحمودي، الدبلوماسية والمراسم السعودية، مرجع سابق، مج ٣، ص ٥٧٠، و عبدالله السندي، الأجهزة الحكومية في المملكة، مرجع سابق، ص ١٥٨-١٥٩.

٣ - إنشاء إدارة للتموين الطبي بمكتب الوزير وتولى رئاستها إسماعيل محمد، ثم عبدالله الدباغ.

٤ - إنشاء المديرية العامة للصحة الوقائية وربطها بمدير عام الوزارة، وتولى رئاستها محمد العلمي.

٥ - إنشاء مديرية عامة للصحة العلاجية وربطها بمدير عام الوزارة، وتولى رئاستها حسن قرملي.

٦ - إنشاء المديرية العامة للشؤون المالية والإدارية، مع ربطها بمدير عام الوزارة، وتولى إدارتها محمد أبو غزالة، ثم محمد أمين نظمي.

٧ - إدارة عامة لشؤون الموظفين، وتولى إدارتها عبدالله زيني^(١).

وفي ١/٨/١٣٨٠هـ الموافق ١٨/١/١٩٦١م وافق مجلس الوزراء على تعيين ملحقين طبيين في كل من القاهرة وبيروت من بين أطباء وزارة الصحة في القاهرة مجدي خاشفجي، وفي بيروت أحمد شاهر الطباع، على أن تكون مهمتهما توفير الخدمات الطبية اللازمة والتعاقد مع الأطباء وغيرهم وتأمين طلبات الوزارة العاجلة^(٢)، وبتاريخ ١٦/٨/١٣٨٠هـ الموافق ٢/٢/١٩٦١م صدر مرسوم ملكي رقم ٦٣ بتعيين عبدالعزيز مَدْرَسٍ وكيلاً لوزارة الصحة^(٣).

استمر العمل بفتح مستوصفات جديدة في أرجاء المملكة لتقديم الخدمة الطبية للمواطنين في مختلف المناطق، وحرصاً من وزارة الصحة على تقديم الخدمات الطبية بصورة جيدة للمواطنين، عملت على إيجاد قيادات إدارية مدربة في المستشفيات التابعة لها وذلك في عام ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م فشملت التعيينات كلاً من:

١ - مصطفى طيبة مديراً لمستشفى الملك سعود بجدة.

(١) وزارة الإعلام السعودي، خطوات في مجال الرعاية الصحية، (الرياض، مطابع وزارة الإعلام، د.ت)، ص ٤، و محمد توفيق صادق، تطور الحكم والإدارة في المملكة، مرجع سابق، ص ٩٠، و سلمان بن سعود، تاريخ الملك سعود، مرجع سابق، ج ٣، ص ٤٥٤.

(٢) جريدة عكاظ (٣٦)، السنة (١)، ١٨ شعبان ١٣٨٠هـ/ ٤ فبراير ١٩٦١م، ص ٤، و سلمان بن سعود، تاريخ الملك سعود، مرجع سابق، ج ٢، ص ١٤٩.

(٣) جريدة أم القرى (١٨٥٦)، ١٧ شعبان ١٣٨٠هـ/ ٣ فبراير ١٩٦١م، ص ٨.

- ٢ - صلاح الدين شعراوي طبيب أسنان في منطقة جيزان.
 - ٣ - فؤاد سلفتي طبيب أسنان في منطقة عنيزة.
 - ٤ - أنور حسن عبدالله أخصائي باطني وأمراض حميات بمنطقة المدينة المنورة.
 - ٥ - عاطف عبدالحميد طبيب عام بمنطقة الدمام^(١).
 - ٦ - فتحي عمارة أخصائي أمراض باطنية بمستشفى الملك سعود بجدة.
 - ٧ - رفعت حامد محمد شهاب طبيب مقيم بمستشفى الملك سعود بالرياض.
 - ٨ - جلال الدين أبو العلا جراح بالمحجر الصحي بجدة^(٢).
- وبتاريخ ١٣٨١/٢/١ هـ الموافق ١٩٦١/٧/١٥ م صدر قرار مجلس الوزراء بشأن نظام شلل الأطفال^(٣).
- وبتاريخ ١٣٨١/٤/١٤ هـ الموافق ١٩٦١/٩/٢٥ م أصدر وزير الصحة حسن نصيف قراراً برقم ٤ بتعديلات في الوزارة وهي كما يلي:
- ١ - تقسيم المملكة إلى عشر مندوبيات تتولى الشؤون الصحية العلاجية والوقائية، تسهيلاً للعمل ورغبة في البعد عن المركزية.
 - ٢ - إلغاء المديرية العامة للصحة العلاجية، وتوزيع اختصاصاتها بين كل من وكيل الوزارة، ومدير عام الوزارة.
 - ٣ - إعادة توزيع الإشراف على أعمال وزارة الصحة.
- إضافة إدارات جديدة للجهاز الإداري لوزارة الصحة عام ١٣٨١ هـ / ١٩٦١ م:
- ١ - تعيين مستشار فني ومديران لمكتب الوزير.
 - ٢ - أنشئت بمكتب الوزير إدارة للصحة الدولية.
 - ٣ - مكتب لمشروعات التخطيط.

(١) مجلة الإذاعة السعودية (٦٧)، السنة (٦)، شوال ١٣٨٠ هـ / مارس ١٩٦١ م، ص ٣٦.

(٢) جريدة عكاظ (٤٦)، السنة (١)، ٢٩ شوال ١٣٨٠ هـ / ١٥ إبريل ١٩٦١ م، ص ٣.

(٣) بشأن التبليغ عن مرض شلل الأطفال، فقد قرر مجلس الوزراء ما يلي: ١ - يضاف مرض شلل الأطفال إلى الأمراض المدونة في هذا النظام والتي يجب الإخطار عنها، ٢ - يعمم هذا القرار على جميع فروع الوزارة للعمل بمقتضاه. انظر: جريدة أم القرى (١٨٧٩)، ١٥ صفر ١٣٨١ هـ / ٢٨ يوليو ١٩٦١ م، ص ٦.

٤ - إدارة التحقيقات وشؤون التموين الطبي.

٥ - مديرية عامة للصحة الوقائية.

٦ - مديرية عامة للصحة العلاجية.

٧ - مديرية عامة للشؤون المالية والإدارية^(١).

وبتاريخ ٤/٥/١٣٨١هـ الموافق ١٤/١٠/١٩٦١م صدر قرار مجلس

الوزراء رقم ٧١ للاهتمام بتوزيع الدواء وتنظيمه^(٢).

وعندما شكّل مجلس الوزراء برئاسة الملك سعود للمرة الثانية بناءً على

المرسوم الملكي رقم ٤٣ بتاريخ ٩/١٠/١٣٨١هـ الموافق ١٦/٣/١٩٦٢م عُيّن

حامد هرساني وزيراً للصحة، وتنظيماً للإحصاء الصحي صدر مرسوم ملكي آخر

بتاريخ ٢٢/١/١٣٨٢هـ الموافق ٢٢/٦/١٩٦٢م بنظام الموالييد والوفيات^(٣).

وعند تشكيل مجلس الوزراء برئاسة الأمير فيصل بن عبدالعزيز - آنذاك -

للمرة الثالثة بناءً على الأمر الملكي رقم ١٨ بتاريخ ١٨/٥/١٣٨٢هـ الموافق

١٧/١٠/١٩٦٢م صدر الأمر الملكي رقم ٢١ بتعيين يوسف الهاجري وزيراً

للصحة^(٤).

- إنشاء جمعية الهلال الأحمر السعودي:

وقد تم إرساء دعائم جمعية الهلال الأحمر السعودي وصدر مرسوم ملكي

رقم ٣٣٠٦ بتاريخ ٢/٣/١٣٥٤هـ الموافق ٤/٦/١٩٣٥م بإنشائها؛ لتقديم الإسعافات

الطبية السريعة في حالات الأخطار والكوارث والمرضى، وتشكلت هيئة دائمة لهذه

(١) محمد توفيق صادق، نظام الحكم والإدارة في المملكة، ص٩، و سلمان بن سعود، تاريخ الملك سعود، مرجع سابق، ج٢، ص١٤٧، ومجلة الإذاعة السعودية (٩٢١)، السنة (٤)، ١ رمضان ١٣٨١هـ / ٥ فبراير ١٩٦٢م، ص٤.

(٢) جريدة أم القرى (١٨٩٧)، ٢٣ جمادى الآخرة ١٣٨١هـ / ١ ديسمبر ١٩٦١م، ص١.

(٣) وللمزيد حول نظام الوفيات والموالييد، انظر: (ملحق رقم ٨١). انظر: جريدة أم القرى (١٩٢٤)، ٢٠ محرم ١٣٨٢هـ / ٢٢ يونيو ١٩٦٢م، ص١.

(٤) جريدة أم القرى (١٩١٢)، ١٧ شوال ١٣٨١هـ / ٢٣ مارس ١٩٦٢م، ص١، و جريدة أم القرى (١٩٤٣)، ٥ جمادى الآخرة ١٣٨٢هـ / ٢ نوفمبر ١٩٦٢م، ص١، عبدالرحمن الحمودي، الدبلوماسية والمراسم السعودية، مج٣، ص٥٧٠، و عبدالله السنيدي، الأجهزة الحكومية في المملكة، مرجع سابق، ص١٥٨-١٥٩.

الحالات، وكان رئيسها الفخري الأمير خالد بن عبدالعزيز^(١).

أنشئت جمعية الإسعاف الخيري في عام ١٣٥٣هـ/١٩٣٣م، وكان الهدف من إنشائها إسعاف الجرحى والمصابين من الجنود أثناء الحروب، وتكون لها عدد من الأعضاء برئاسة محمد الشيبلي وعضوية كلاً من:

١ - عبدالوهاب نائب الحرم. ٢ - عبدالوهاب عطار.

٣ - محمد علي القفيدي. ٤ - محمد علي خوقير.

٥ - محمود شلهوب. ٦ - عبدالحق قزاز.

و أحمد بن إبراهيم الغزاوي سكرتيراً للجمعية، و محمد آشي أميناً للصندوق. وعندما مرت الجمعية بشح في المواد ولم تستطع الوفاء بالتزاماتها الطبية والإسعافية انبثقت فكرة تطوير جمعية الإسعاف الخيري، وتحويلها إلى جمعية الهلال الأحمر السعودي لتعم خدماتها جميع أنحاء المملكة، وتكون حلقة اتصال بالمنظمات العالمية المماثلة في خدماتها ورسالتها، فصدر مرسوم ملكي رقم ١ في ١٧/١/١٣٨٣هـ الموافق ١٠/٦/١٩٦٣م بالموافقة على إنشاء جمعية الهلال الأحمر السعودي ونقل عبدالعزيز مدرس^(٢) وكيل وزارة الصحة ليكون رئيساً للجمعية ونائباً له عبدالغني آشي، وبناء على ذلك المرسوم توسعت أهداف الجمعية فأصبحت كما يلي:

١ - تقديم الإسعافات الطبية السريعة لضحايا الأخطار والجرحى والمصابين بعاهات أو ضعف أو عجز.

٢ - تقديم المساعدات في حال انتشار الأوبئة أو حدوث كوارث طبيعية^(٢).

(١) وزارة الصحة، الصحة في قرن، مرجع سابق، ص ١٨٣، و عبدالناصر كعدان، تطور الخدمات الصحية في المملكة العربية السعودية في عهد الملك سعود، مرجع سابق، مج ٥، ص ٤٦٠، و عبدالله السنيدي، الأجهزة الحكومية في المملكة، مرجع سابق، ص ٤٢٧-٤٢٩، و نظمي القطب، رحلتي مع الصحة، مرجع سابق، ص ١٥٦.

(*) عبدالعزيز مدرس: أصبح وكيلاً لوزارة الصحة من عام ١٣٧٩هـ-١٣٨٣هـ ثم عُيّن رئيساً لجمعية الهلال الأحمر السعودي من عام ١٣٨٣هـ - ١٤٠٥هـ.

(٢) عبدالناصر كعدان، تطور الخدمات الصحية في المملكة، مرجع سابق، مج ٥، ص ٤٦٠، و عبدالله السنيدي، الأجهزة الحكومية في المملكة، مرجع سابق، ص ٤٢٧-٤٢٩.

- التطور الإداري لوزارة الصحة عام ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م:

استجابة للتطورات التي شملت جميع الميادين الصحية كان لابد أن يوافق ذلك تنظيماً إدارياً يساعد على الإسراع في أداء المهام الجديدة المنوطة بها، فأصدر وزير الصحة يوسف الهاجري في عام ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م تعديلات على التنظيم السابق واللوائح التنفيذية له، ومن أبرز ما أحدثه التعديل المذكور ما يلي:

- ١- ألغيت المديرية العامة للصحة العلاجية، ووزعت اختصاصاتها بين وكيل ومدير عام الوزارة تبعاً للإدارات الملحقه بكل منهما.
- ٢- ألغيت المديرية العامة للشؤون المالية والإدارية، وأصبحت الإدارة المالية وإدارة شؤون الموظفين والمستودعات والأرشيف مرتبطة بوكيل الوزارة.
- ٣- ارتبطت بوكيل الوزارة مندوبيات مكة وجدة وجيزان والرياض والمدينة ومستشفى الملك سعود الأول.
- ٤- ارتبطت مندوبيات الشمال والقصيم والشرقية والطائف وعسير بمدير عام الوزارة، كما ارتبطت بالمدير العام للوزارة المديرية العامة للصحة الوقائية ومديرية شؤون الصيدلة وإدارة الثقافة الصحية وإدارة الإحصاء^(١).

- الابتعاث الخارجي:

كانت سياسة المملكة في عهد الملك سعود تهدف إلى إتاحة الفرصة للكثير من أبناء المملكة للتخصص في المجال الطبي في أكبر جامعات العالم، ولم تكن المملكة تتوانى في الإنفاق على هؤلاء المبتعثين، حرصاً على تعزيز العمل الطبي بالمتخصصين السعوديين^(٢).

(١) محمد توفيق صادق، تطور الحكم والإدارة في المملكة، مرجع سابق، ص ٩٠-٩١.

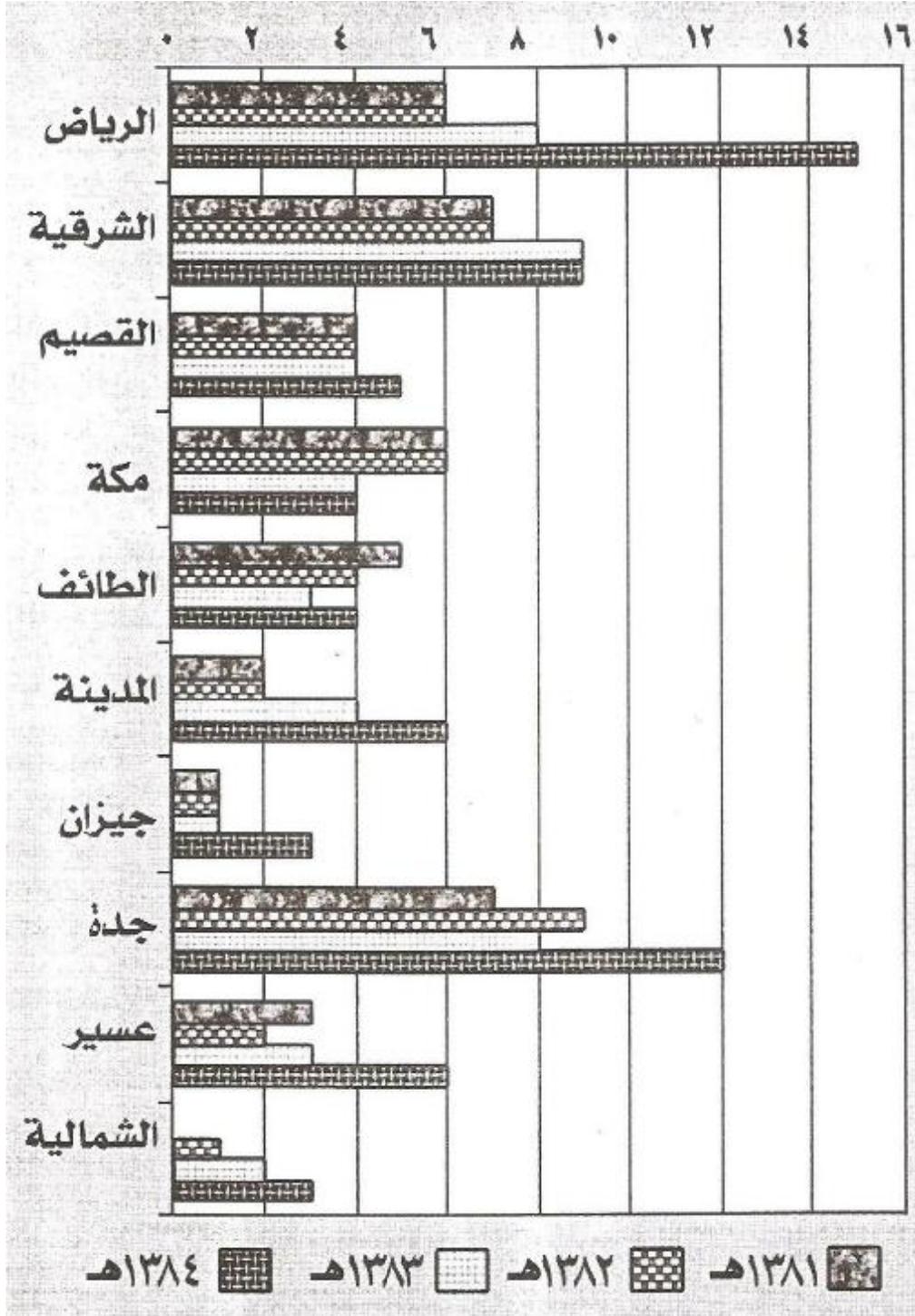
(٢) المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر، أضواء على المملكة، مرجع سابق، ص ١١١-١١٣، و سلمان بن سعود، تاريخ الملك سعود، مرجع سابق، ج ٣، ص ٤٦٥-٤٦٦.

جدول رقم (٥٢): عدد المبتعثين من أبناء المملكة لدراسة الطب والصيدلة
في الخارج خلال عام ١٣٨١هـ / ١٩٦١م

م	البلد	التخصص	عدد الطلاب
١	إنجلترا	الطب	١
٢	أمريكا	طب وجراحة عامة	٥
٣	أمريكا	طب وجراحة مسالك	١
٤	أمريكا	طب وأنف وأذن	١
٥	أمريكا	هندسة صحية	٣
٦	ألمانيا	الطب	٣٣
٧	ألمانيا	طب الأسنان	٨
٨	إيطاليا	الطب	٢
٩	تركيا	الطب	٢
١٠	النمسا	الطب	١
١١	لبنان	الطب	٤
١٢	لبنان	الصيدلة	١
١٣	مصر	الطب	٨٩
١٤	مصر	الصيدلة	٤
المجموع			١٥٥ ^(١)

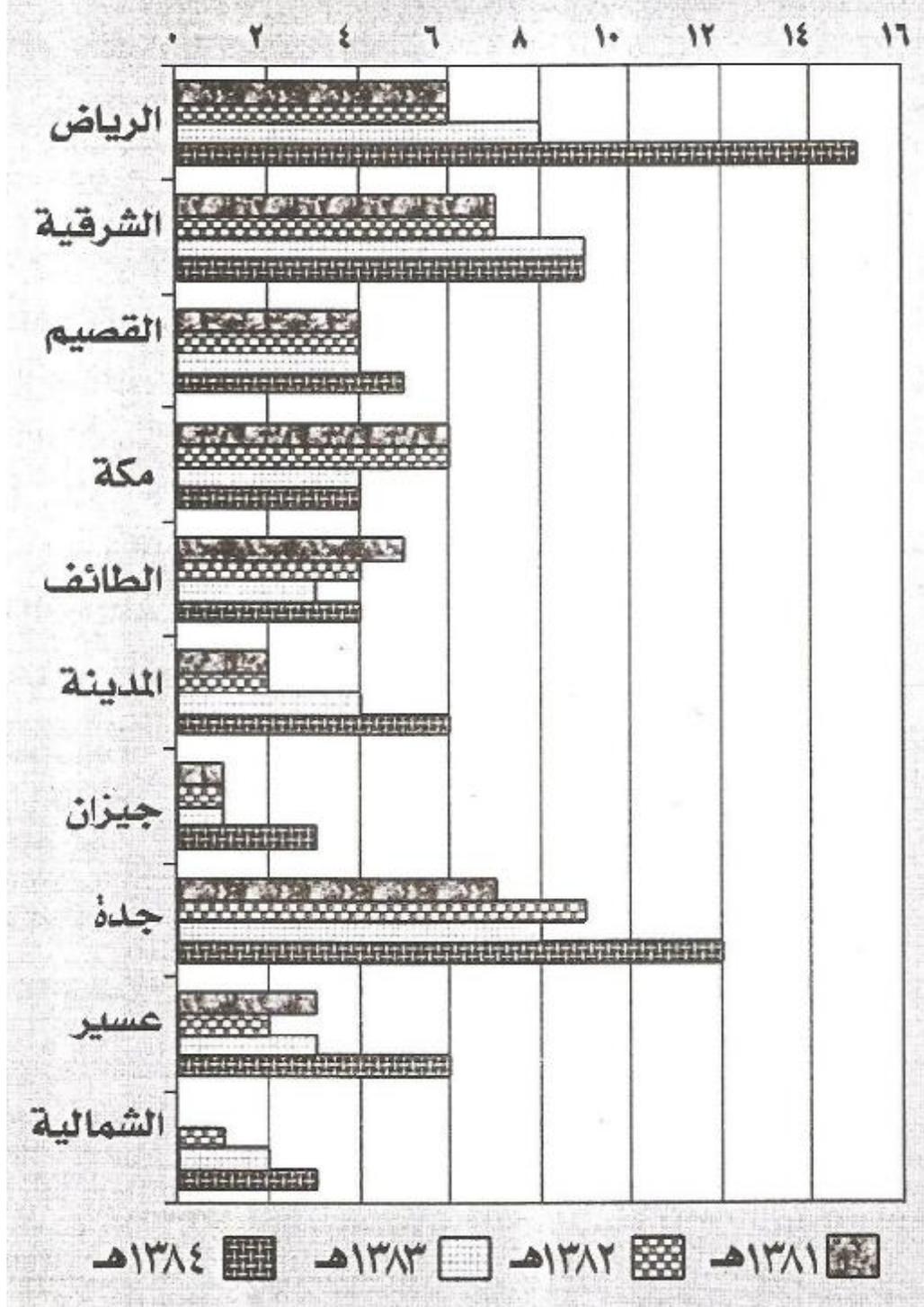
(١) سلمان بن سعود، تاريخ الملك سعود، مرجع سابق، ج٣، ص٤٦٦.

شكل رقم (٢٨): توزيع المستشفيات حسب المناطق خلال الأعوام ١٣٨١هـ - ١٣٨٤هـ الموافق ١٩٦١م - ١٩٦٤م^(١)



(١) سلمان بن سعود، تاريخ الملك سعود، مرجع سابق، ج٣، ص٤٠٩.

شكل رقم (٢٩): بيان بعدد الأسيرة حسب المناطق خلال الأعوام ١٣٨١هـ - ١٣٨٤هـ الموافق ١٩٦١م - ١٩٦٤م^(١)



(١) سلمان بن سعود، تاريخ الملك سعود، مرجع سابق، ج٣، ص٤١١.

وتُلاحظ الدراسة الاهتمام بالجانب الصحي، حيث إنه تطور شيئاً فشيئاً، وخلال فترة الدراسة يتضح لنا أنه قد صدرت عدد من الأنظمة التي تدعم المجال الصحي، ومن هذه الأنظمة نظام التلقيح ضد الجدري، ونظام التدابير الصحية الوقائية، ونظام الموالييد والوفيات، وتبرز للعيان في هذه المرحلة إنشاء عدد من المستشفيات في أنحاء المملكة، ومن أبرزها افتتاح أكبر محجر صحي في الشرق الأوسط في مدينة جدة في عام ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م، كما تم إنشاء مراكز صحية أولية ومستوصفات متعددة، وقد وصل عدد الأسرة في عام ١٣٨١هـ-١٣٨٢هـ الموافق ١٩٦١م-١٩٦٢م إلى أربعة آلاف سرير.

وخلال فترة الدراسة تجلّى الاهتمام بجانب التعليم الطبي، وتأسس إدارات تُعنى به، فتم ابتعاث عدد من الطلاب إلى بعض الدول العربية والأجنبية للتدريب والتعليم والاستفادة من تلك الخبرات وتتنوعها في هذا المجال المهم.

ومما يُلاحظ الاهتمام الكبير والنوعي بالهيكل الإداري للجانب الصحي، حيث اعتمد الهيكل المهني والفني للجانب الإداري الصحي مما تطلب إيجاد أقسام وإدارات في داخل الوزارة، وكذلك في مقاطعات المملكة المختلفة، هذا بالإضافة إلى تولي الإشراف على تلك الإدارات والأقسام من قبل موظفين سعوديين، وكان يجب على من يتولى إدارة الجانب الصحي في المراكز الصحية والمستشفيات في أنحاء المملكة أن يكون من الأطباء المتخصصين، وأن يكونوا على معرفة تامة باحتياج تلك المراكز والمستشفيات والمستوصفات في مناطقهم من الأدوية والأجهزة والكوادر الفنية والطبية والكوادر الإدارية المساندة للعملية الصحية.

وهذا أدى إلى رفع المستوى الصحي في عهد الملك سعود وأخذت الدولة على عاتقها جعل العلاج وصرف الدواء مجاناً للمواطنين والمقيمين على حدٍ سواء، واهتمت الدولة بصحة الحجاج وارتبطت بمنظمة الصحة العالمية، وشجعت الدولة بعثات الحج للإسهام في الرعاية الصحية لحجاجهم بجانب ما تقدمه الدولة للحجاج لمختلف الجنسيات، واختفت بذلك كثيراً من الأمراض وقلّت الوفيات بتوفيق من الله وعنايته.

المبحث الثالث التنظيمات الاجتماعية

- عهد الملك عبدالعزيز :

تطلبت النهضة التنموية الواسعة بعد اكتشاف النفط تطوراً مماثلاً في الخدمات الإنسانية والمنظمة لعلاقة الإنسان بالحياة وتكيفه معها، وتجاوز المعاناة والفقر، وترقية شؤون العمل والعمال واستجابة لكل هذا فقد كان الملك عبدالعزيز مبادراً بالعناية من الله وتوفيقه بكافة شؤون الحياة برفع الضر، فكانت أياديه البيضاء على الأيتام وبناء دار لهم في مكة منذ ضم الحجاز، وشملت هذه الدار العجزة والمسنين كمأوى لهم^(١).

أما علاقات العمل فقد حظيت في عهد الملك عبدالعزيز باهتمام كبير، فقد أصدر مرسوماً ملكياً رقم ٤/٤/٨ بتاريخ ١٨/٧/١٣٥٦هـ الموافق ٢٤/٩/١٩٣٧م لتنظيم تعويض عمال المشروعات الصناعية والفنية^(٢)، وتمثل اهتمام الدولة بالعمل والعمال بصدور الأمر السامي بتاريخ ٢٥/١١/١٣٦٦هـ الموافق ١٠/١٠/١٩٤٧م بنظام العمل والعمال، وبإنشاء مكتب العمل في عام ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م وربطه بوزارة المالية^(٣)، وقد كانت هناك تبرعات تقدمها الدولة للأعمال الخيرية كدور الأيتام وغيرها^(٤).

(١) جريدة أم القرى (٥٩٢)، ١٨ محرم ١٣٥٥هـ/ ١٠ أبريل ١٩٣٩م، ص ٦، و جريدة أم القرى (٦٣٣)، ٩ ذي القعدة ١٣٥٥هـ/ ٢٢ يناير ١٩٣٧م، ص ٥، و جريدة أم القرى (٦٥٧)، ١ جماد الأول ١٣٥٦هـ/ ٩ يوليو ١٩٣٧م، ص ٤، و جريدة أم القرى (٦٥٩)، ١ جماد الأول ١٣٥٦هـ/ ٢٣ يوليو ١٩٣٧م، ص ٣.
(٢) جريدة أم القرى (٧٠٤)، ٥ ربيع الآخر ١٣٥٧هـ/ ٣ يونيو ١٩٣٨م، ص ١، و جريدة أم القرى (٩١٦)، ٤ رجب ١٣٦١هـ/ ١٧ يوليو ١٩٤٢م، ص ٢، و وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في عهد خادم الحرمين الشريفين، مسيرة خير وعطاء، بمناسبة مرور عشرين عاماً على تولي الملك فهد مقاليد الحكم، (الرياض: وزارة الشؤون الاجتماعية، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م)، ص ٢٥، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، نشوء وتطور الخدمات الاجتماعية والعمالية في المملكة العربية السعودية، (الرياض: وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م)، ص ٢١، و محمد توفيق صادق، تطور الحكم والإدارة في المملكة، مرجع سابق، ص ١١٥، والزركلي، شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز، مرجع سابق، ج ٤، ص ١٣٤٩.

(٣) جريدة أم القرى (١٢١٢)، ٢٠ رجب ١٣٦٧هـ/ ٢٧ مايو ١٩٤٨م، ص ٦، و جريدة أم القرى (١٢١٣)، ٢٧ رجب ١٣٦٧هـ/ ٤ يونيو ١٩٤٨م، ص ٥، و جريدة أم القرى (١٢١٤)، ٤ شعبان ١٣٦٧هـ/ ١١ يونيو ١٩٤٨م، ص ٣، و سلمان بن سعود، الملك سعود، مرجع سابق، ج ٢، ص ٢١٧.

(٤) جريدة أم القرى (١١٣٤)، ٢٨ ذي الحجة ١٣٦٥هـ/ ٢٢ نوفمبر ١٩٤٦م، ص ١، و جريدة أم القرى (١١٤٠)، ١٠ صفر ١٣٦٦هـ/ ٣ يناير ١٩٤٦م، ص ٢، و جريدة أم القرى (١٢٥٠)، ٢٧ ربيع الآخر ١٣٦٨هـ/ ٢٥ فبراير ١٩٤٩م، ص ٢.

لقد نمت الحاجة لتنظيمات جديدة للعمل والعمال بعد اكتشاف النفط وتدفقه بكميات هائلة مما استوجب العناية بقوانين العمل ونظامه فتم إنشاء مكتب للعمل بالدمام وارتبط برئيس مجلس الوزراء^(١)، وقد كانت للتحويلات الاقتصادية والإنمائية أحد المرتكزات الهامة في إقامة علاقات واضحة بين العمال وأصحاب العمل^(٢)، إذ أن التوسع في الأجهزة الإدارية أدى إلى ارتفاع أعداد العمال والموظفين، الأمر الذي دفع بالحكومة إلى دراسة مشكلاتهم الوظيفية مع تنفيذ السياسات والبرامج الحكومية^(٣)، وظل التوسع في التنمية الاجتماعية موازياً للتنمية^(٤)، ولذلك فقد تزايد في عهده الجهود الحكومية في كافة مجالات الأنشطة الاجتماعية والعمل^(٥).

- تطور الرعاية الاجتماعية في عهد الملك سعود وتنظيمها:

امتداداً لما قدمه الملك عبدالعزيز في مجال الرعاية الاجتماعية وتأسيس دور الأيتام وبذل العطايا والهبات والصدقات للفقراء والمحتاجين، فإنه منذ تولية الملك سعود سار على نهج والده في الاهتمام بالرعاية الاجتماعية في مختلف مدن المملكة، وظهر ذلك الاهتمام فيما يلي:

أولاً: افتتاح دار العجزة بالرياض عام ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م:

منذ أن تقلد الملك سعود ملك البلاد، بدأت عنايته واضحة بالمشروعات الاجتماعية، حيث بدأ بافتتاح دار العجزة بالرياض في ١٢/٧/١٣٧٣هـ الموافق ١٧/٣/١٩٥٣م، حيث أقيم احتفال رائع بهذه المناسبة، وقد أشار مدير الدار صديق حافظ بأنها تستوعب نحو ثلاثة آلاف عاجز، وقد أنشئت بالأسمت المسلح وأرضها بالخرسانة، كما بني لها خزان ماء يزود دورات المياه الحديثة فيها، كما تمت إضاءتها بالكهرباء، ويمكن أن نسميها مدينة العجزة؛ لسعتها وتعدد طرقاتها وتنسيقها^(٦).

(١) صافي إمام موسى، تجربة المملكة العربية السعودية في الإصلاح الإداري، مرجع سابق، ص ١٦٠.

(٢) فاسلييف، تاريخ العربية السعودية، مرجع سابق، ص ٦٠٢.

(٣) قاسم صالح ضرار، إدارة شؤون الموظفين بالأجهزة الحكومية في المملكة العربية السعودية، الأهداف - التنظيم - الاختصاصات (الرياض: معهد الإدارة العامة، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م)، ص ٦٧.

(٤) أحمد عسه، معجزة فوق الرمال، مرجع سابق، ص ٣٨٣.

(٥) عبدالله آل معمر، بناء المؤسسة التنفيذية في المملكة، مرجع سابق، ص ١٤٦.

(٦) جريدة أم القرى (١٥٠٧)، ١٤ رجب ١٣٧٣هـ / ١٩ مارس ١٩٥٤م، ص ٢.

ومن المآثر الخالدة والأعمال الجليلة أن اتبع الملك سعود نهج والده في رعاية الأيتام بعد أن كانت دار الأيتام نموذجاً لجميع الدور التي تم إنشاؤها، وأن يكون المنهج المتبع لهذه الدور هو حياة الرخاء والرفاهية لهم، وكان أعظم ما قدمه أن اهتم بمستقبل حياة هؤلاء الأيتام، فأمر بإنشاء مدرسة نموذجية داخل الدار يتلقى فيها اليتيم المرحلة الابتدائية طبقاً لمنهاج التربية والتعليم، وبعد نيل الطالب للشهادة الابتدائية يخير بين أمر البقاء في الدار موظفاً فيها أو أن يعمل موظفاً بإحدى دوائر الحكومة أو أن يلتحق بمدرسة الشرطة أو الدفاع، كما أن من حق الطالب أن يتم التعليم الثانوي والجامعي، وفي كل خطوة يخطوها اليتيم تقوم المؤسسة على رعايته وخدمته وتقديم المعونة له^(١).

ثانياً: دُور الأيتام في عهد الملك سعود:

١ - مدرسة الأيتام في عسير:

فقد أمر بفتح مدرسة للأيتام في عسير^(٢).

٢ - دار الأيتام في جيزان:

أمر بإنشائها الملك سعود عند زيارته لمدينة جازان عام ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م، وحين زيارته لمدرسة العزيزية قدّم تلاميذ مدرستها على المسرح مسرحية تهدف إلى إيجاد دار لرعاية الأيتام في جيزان، فلم يغادر الملك سعود المدرسة إلا وأصدر أمره إلى أمير جيزان تركي بن أحمد السديري، ببناء دار لليتامى على أن تضم بين دفتيها أبناء الجنوب كافة، وأن تكون هذه الدار مزودة بجميع مستلزماتها؛ لأنها تعتني بهم وبصحتهم وبملايسهم وبغذائهم، حيث كانت تقدم لهم ثلاث وجبات، ويعطى كل تلميذ سرير نوم وضع عليه فرش وتغيير وملابس صيفية وأخرى شتوية، ويوجد للتلاميذ غسل ملابس وصانع قهوة وطاه وحلاق غير الخدم المراقبين، حيث يتألف الجهاز الإداري في هذه الدار من اثنان وعشرون شخصاً في خدمة التلاميذ، بالإضافة إلى ما يُصرف لهم من معونة مالية.

ولترتيب هذه الدُور إدارياً صدر مرسوم ملكي رقم ٥٢٦/٨/١٥ بتاريخ

(١) جريدة أم القرى (١٥٤٠)، ٢٣ ربيع الأول ١٣٧٤هـ / ١٩ نوفمبر ١٩٥٤م، ص ٥، ووزارة التجارة المملكة العربية السعودية، مرجع سابق، ص ٣٠٨.

(٢) جريدة أم القرى (١٦٩٤)، ٧ جماد الأولى ١٣٧٧هـ / ٢٩ نوفمبر ١٩٥٧م، ص ٣.

١٣٧٥/١/٢٦ هـ الموافق ١٩٥٥/٨/٢٠م بإنشاء إدارة مستقلة تتولى الإشراف ومتابعة أعمال الدُّور، سميت تلك الدار بالرئاسة العامة لدور الأيتام^(١) وتم تعيين الشيخ محمد بن إبراهيم مشرفاً على هذه الدُّور^(٢).

وبتاريخ ١٣٧٥/١٠/٢٤ هـ الموافق ١٩٥٥/٩/١٢م واهتمام الملك سعود بالأيتام باعتبار أنهم فئة تحتاج لعناية ورعاية صدر مرسوم ملكي برقم ٨٤٨٧/١٥ بافتتاح دور للأيتام في مختلف مدن المملكة، حتى بلغ عدد دور الأيتام في المملكة خمس وعشرون داراً^(٣)، وشملت هذه الدور: الأحساء، والدمام، والجبيل، وبريدة، وعنيزة، وحائل، والزلفي، والمجمعة، وشقراء، والدوادمي، وضرماء، والخرج، والأفلاج، ووادي الدواسر، وبيشه، والطائف، وجيزان، وجدة، وينبع، والقنفذة، والعلاء، وتبوك، وبلجرشي، والجوف والقريات، وقد استقبلت هذه الدور الأيتام وأمنت لهم فيها جميع أسباب الراحة^(٤).

وقد شهدت هذه الدُّور تطوراً كبيراً بعد إنشاء هذه الإدارة، وُعدّل اسمها في عام ١٣٨٢ هـ/١٩٦٣م إلى دُور الرعاية الاجتماعية^(٥).

٣ - مبارة الكريكات بالرياض:

تُعد مبارة الكريكات^(٦) بالرياض ١٣٧٦ هـ/١٩٥٦م أول دار لإيواء الفتيات في مدينة الرياض، وتم إنشاؤها من قبل كريكات الملك سعود بعد عودته من رحلته التي قام بها لعدد من البلدان الإسلامية.

- أهداف مبارة الكريكات بالرياض:

وتهدف المبارة إلى:

١ - رعاية وإنشاء البيئات النشأة الصالحة.

(١) وللمزيد حول إنشاء إدارة مستقلة للأيتام، انظر: (ملحق رقم ٨٢).
(٢) راشد بن سعد الباز، الرعاية الاجتماعية للفئات المحتاجة في المملكة، مرجع سابق، مج ١٢، ص ٥٢٣.
(٣) وللمزيد حول افتتاح دور في جميع أنحاء المملكة، انظر: (ملحق رقم ٨٣). انظر: جريدة أم القرى (١٦٣٦)، ٢٦ ذي الحجة ١٣٧٥ هـ/ ٥ أغسطس ١٩٥٦م، ص ٢.
(٤) جريدة أم القرى (١٦٥٧)، ٦ شعبان ١٣٧٦ هـ/ ٨ مارس ١٩٥٧م، ص ٢.
(٥) وزارة الإعلام، أضواء على الرعاية الاجتماعية في المملكة ١٤١٢ هـ/١٩٩٢م، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، نشوء وتطور الخدمات الاجتماعية، مرجع سابق، ص ٦٧.
(*) مبارة الكريكات: وهي دار أُقيمت في الرياض أنشأتها كريكات الملك سعود بعد عودته من رحلته التي قام بها لعدد من البلدان الإسلامية، وتهتم بالفتيات البيئات وتقديمهن العناية.

- ٢- تعليمهن القرآن الكريم، وما ينفعهن في دنياهن وأخرتهن من مبادئ الدين.
٣- إدارة المنزل وتربية الطفل.

- شروط الالتحاق بمبرة الكريكات بالرياض:

حددت المبرة شروطها فيما يلي:

- ١- أن تكون الفتاة يتيمة.
 - ٢- من أهل البلاد.
 - ٣- ألا يزيد عمرها عن عشر سنوات.
- وتولى الإشراف الإداري والاجتماعي على المبرة منذ قيامها الكريكات الثلاث؛ بحيث قسمن العمل على النحو التالي:
- ١- الأميرة نورة بنت سعود رئيسة المبرة.
 - ٢- الأميرة ماضي بنت سعود نائبة رئيسة المبرة.
 - ٣- الأميرة حصة بنت سعود سكرتيرة وأمينة المبرة والمشرفة العامة.

أما إدارة المدرسة فقد أوكلت لزاوية عسيران من لبنان، واستمرت في إدارة المبرة حتى تم ضمها لرئاسة تعليم البنات عام ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م^(١)، أما الإشراف العام على الوضع التعليمي بشكل عام في مدرسة المبرة، فقد كان من اختصاص عثمان الصالح وكان يشرف على عدد من الجهات التعليمية والتربوية في تلك الفترة، واستمر إشرافه على الوضع التعليمي بالمبرة لمدة تسع سنوات بدءاً من افتتاحها حتى تسليمها للرئاسة العامة لتعليم البنات^(٢).

ثالثاً: صناديق البر:

١- صندوق البر الخيري بمكة المكرمة:

ومن المآثر المؤكدة لعناية الملك سعود بأعمال الخير والبر والمعاونة، أن أمر بتأسيس صندوق البر بمكة المكرمة في عام ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م، استجابة لنداء

(١) عبدالله بن ناصر السدحان، بداية تعليم البنات في عهد الملك سعود، الموقف الاجتماعي ومنهج الدولة، مرجع سابق، مج ١، ص ٤٦٥-٤٦٦.

(٢) مقالة عن مبرة كريكات جلالة الملك (مجلة المنهل، ج ٩، مج ٢١، السنة (٢١)، ذي القعدة ١٣٧٦هـ/يونيو ١٩٥٧م)، ص ٤٨٥-٤٨٧، وعبدالله السدحان، بداية تعليم البنات في عهد الملك سعود، مرجع سابق، ص ١٣٠-١٣٥، و راشد سعد الباز، الرعاية الاجتماعية للفئات المحتاجة في المملكة، مرجع سابق، مج ١٢، ص ٥٠٧، و حصة الزهراني، التعليم في عهد الملك سعود، مرجع سابق، مج ١، ص ٥٥٩.

بعض المخلصين من أبناء الوطن واختير لرئاسته عبيد مدني^(١).

وقد انهالت التبرعات من كل صوب، واشترك الأغنياء اشتراكاً شهرياً في هذا الصندوق، ثم تفضل الملك سعود فشمله برعايته تعضيداً للمشروعات الخيرية وتمكينها من أداء رسالتها؛ لأنه كان يرغب دائماً في رفاهية شعبه، ويمني نفسه بأن لا يرى بينهم محتاج، ولقد قام صندوق البر بمكة المكرمة بمساعدات خيرية كبيرة منها إسهامه في مساعدة أكثر من ثلاثمئة أسرة، وتعيين رواتب شهرية لها كما واسب كثيراً من منكوبي الحوادث، ولقد كان لهذه الفكرة صدى كبير في كافة أنحاء المملكة واستحسان بالغ من نتائجه، ومن حيث تسابق الأمراء والأغنياء وأفراد الشعب القادرين على التبرع^(٢).

٢ - صندوق البر بالرياض:

كانت الرياض البلد الثاني بعد مكة المكرمة في عام ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م، فقد قدم مجموعة من المواطنين، وهم: حمد المبارك، ومحمد بن عبدالكريم، وعبداللطيف بن عمر آل الشيخ، وحمد العلوي، وضحيان عبدالعزيز، وعبدالعزيز العبد المنعم مشروع إنشاء صندوق للبر بالرياض، وقد أيّد الملك سعود هذا المقترح وأحاله إلى مفتي الديار السعودية الشيخ محمد بن إبراهيم؛ لإبداء رأيه حوله، وقد أثنى على المشروع وأهدافه وآزره، ثم أحال الملك سعود المقترح للأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض - آنذاك - ؛ لإكمال الإجراءات اللازمة، وقد عمل الأمير سلمان على إخراج صندوق البر بالرياض إلى حيز التنفيذ، وتولى رئاسة الصندوق وتبرع عند إنشاء الصندوق بمبلغ عشرة آلاف ريال، وقد حدد لهذا الصندوق أهداف إنسانية تشتمل على:

- ١ - مواساة منكوبي الحوادث من حرق أو هدم أو موت عائل بمجرد نزول الحادث؛ لتخفيف وقعته في النفوس، ويراعى في ذلك الفقراء.
- ٢ - مساعدة الأسر التي تفتقد عائلها، وليس لها مورد تكتسب منه، ولا من ينفق عليها.

(١) مجلة المنهل، ج٩، مج١٥، السنة (١٥)، ذي القعدة ١٣٧٤هـ/ يونيو ويوليو ١٩٥٥م، ص٥٠٧، و مجلة

الحج (٦)، السنة (٩)، ١٦ رمضان ١٣٧٤هـ/ ٨ مايو ١٩٥٥م، ص٣١٢.

(٢) وزارة التجارة، المملكة العربية السعودية، تسجيل وتعريف، المرجع السابق، ص٣١٤.

٣ - مساعدة الأفراد الذين تقعدهم الشيخوخة، أو المرضى عن السعي في سبيل
تحصيل الرزق.

٤ - مساعدة المرضى الذين لا يملكون مصاريف العلاج أو ثمن الدواء.

٥ - إذا توفر مال بعد سد عوز المحتاجين ينشأ بهذا المال مستشفى أو مدرسة
للفقراء أو ما تراه صالحاً^(١).

وقد ظهر ذلك واضحاً في أكثر من مكان في المملكة ومن ذلك صندوق البر
في رابغ وصندوق البر في الوجه،^(٢)، وأيضاً أنشئ صندوق البر في المدينة
المنورة، وتشكلت له هيئة مكونة من:

١ - أمين الصندوق العام: البنك الأهلي التجاري بالمدينة المنورة.

٢ - محاسب وعضو: أحمد بشناق.

٣ - السكرتيرية: إبراهيم جليدان، و عبد العزيز ساب.

و عضوية كلاً من:

١ - علي حافظ. ٢ - مصطفى عطار. ٣ - عبدالقادر عطا الله.

٤ - محمد علي اللاذقاني. ٥ - ناصر العامر الرميح. ٦ - عبدالرحمن الحصين.

٧ - عبدالرحيم مبارك عويضة. ٨ - عبدالرحمن رفا. ٩ - إبراهيم البسام.

١٠ - عبدالرحمن كعكي. ١١ - محمد خريص. ١٢ - حمزة عويضة^(٣).

رابعاً: مصلحة العمل والعمال:

ومن خلال اهتمام الدولة في الجانب العمالي عملت على تطوير مكتب العمل
وتم تحويله إلى مكتب مستقل، وأطلق عليه مكتب العمل العمال، وأسندت مهمة
الإشراف عليه إلى أمانة المنطقة الشرقية وازداد عدد موظفيه، وهي بمثابة خطوة

(١) مجلة المنهل، ج٩، مج١٥، السنة (١٥)، ذي القعدة ١٣٧٤هـ/ يونيو ويوليو ١٩٥٥م، ص٥٠٧، وجريدة
أم القرى (١٥٧٣)، ٢٥ ذي القعدة ١٣٧٤هـ/ ٢٥ يوليو ١٩٥٥م، ص٦، و راشد بن سعد الباز، الرعاية
الاجتماعية للفئات المحتاجة في المملكة العربية السعودية، (بحث مقدم في مؤتمر المملكة في مئة عام
المنعقد في الفترة من ٧-١١ شوال ١٤٢٠هـ/ ٢٤-٢٨ يناير ١٩٩٩م، الرياض: دار الملك عبدالعزيز)،
مج١٢، ص٥٠٦-٥٠٧.

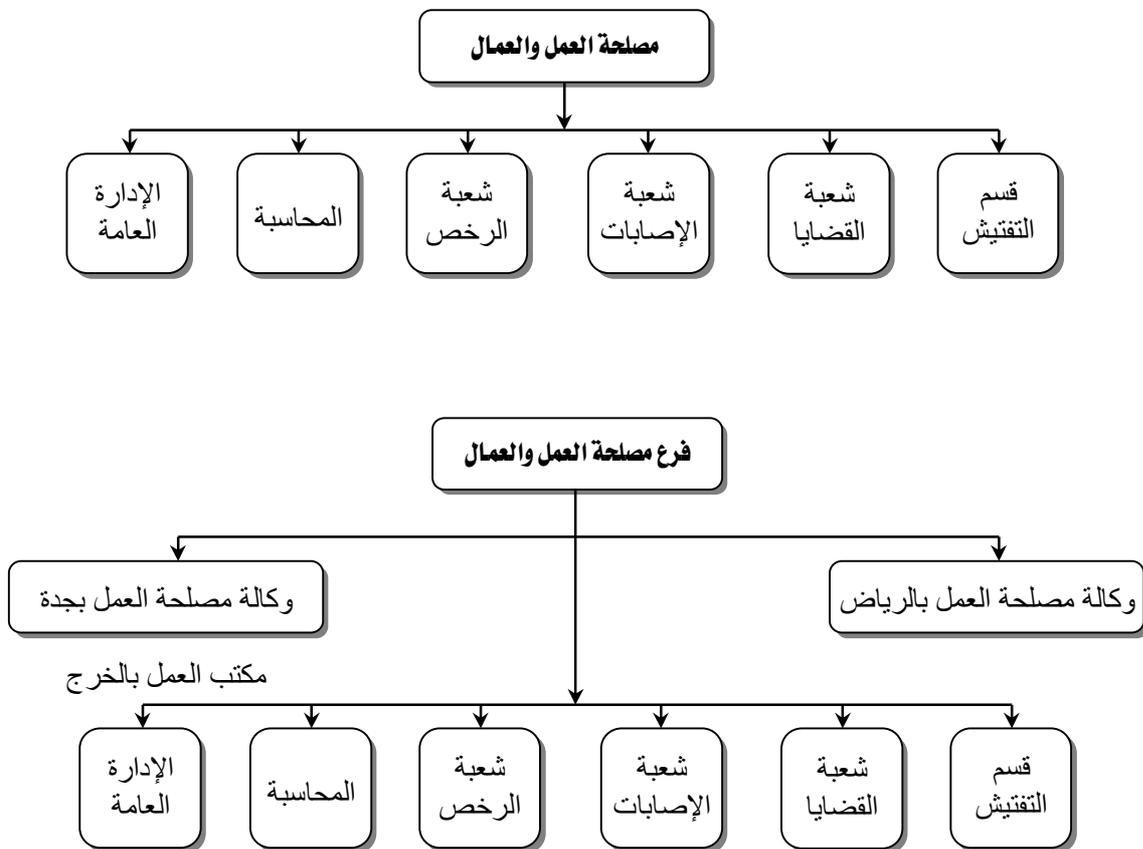
(٢) وزارة التجارة، المملكة العربية السعودية، تسجيل وتعريف، مرجع سابق، ص٣١٥.

(٣) مجلة المنهل، ج٩، مج٢٠، السنة (١٤)، ذي القعدة ١٣٧٩هـ/ إبريل- مايو ١٩٦٠م، ص٦١٢.

تمهيدية نحو إقامة مصلحة مستقلة تُعنى بشؤون العمل والعمال وترتبط بمجلس الوزراء، وهذا ما تم فعلاً في عام ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م وتحدد مقره في الدمام بالمنطقة الشرقية، وتحول اسمها إلى المديرية العامة لمصلحة العمل والعمال^(١)، إلى أن صدر قرار مجلس الوزراء بتاريخ ١١/٢/١٣٨٠هـ الموافق ١٦/٤/١٩٦١م القاضي بتحويلها إلى مديرية عامة لشؤون العمل مرتبطة بوزير الدولة لشؤون رئاسة مجلس الوزراء^(٢).

شكل رقم (٣٠): الهيكل التنظيمي لمصلحة العمل والعمال بعد إنشائها بالدمام

عام ١٣٧٤هـ الموافق ١٩٥٤م^(٣)



(١) سلمان بن سعود، تاريخ الملك سعود، مرجع سابق، ج ٢، ص ٢١٧-٢١٩.

(٢) جريدة أم القرى (١٨٦٦)، ٦ ذي القعدة ١٣٨٠هـ / ٢١ أبريل ١٩٦١م، ص ١، و مجلة الإذاعة السعودية (٩٣٥)، السنة (٤)، ١٧ رمضان ١٣٨١هـ / ٢١ فبراير ١٩٦٢م، ص ٢، و محمد توفيق صادق، تطور الحكم والإدارة، مرجع سابق، ص ١١٥، و سلمان بن سعود، تاريخ الملك سعود، مرجع سابق، ج ٢، ص ٢٢٢.

(٣) سلمان بن سعود، تاريخ الملك سعود، مرجع سابق، ج ٢، ص ٢١٩.

شكل رقم (٣١): الهيكل التنظيمي لمديرية العمل والعمال

عام ١٣٨٠هـ / ١٩٦١م



خامساً: إنشاء مراكز للتنمية الاجتماعية:

وصدر قرار مجلس الوزراء رقم ٦٠٢ بتاريخ ١٥/١١/١٣٨٠هـ الموافق ١/٥/١٩٦٠م على إنشاء عشرة مراكز للتنمية الاجتماعية، وقد وضع وزير العمل والشؤون الاجتماعية الأمير فيصل بن تركي بن عبدالعزيز برنامجاً ضخماً للنهوض بمستوى الخدمة الاجتماعية عند تقلده الوزارة، وأكملت في فترة وجيزة فتح مراكز جديدة للتنمية والخدمة الاجتماعية في مختلف نواحي المملكة فأصبحت عشرة مراكز حتى عام ١٣٨٠هـ/١٩٦١م وهي:

- ١- مركز التنمية بالطائف.
- ٢- مركز تنمية جنوب نجد.
- ٣- مركز تنمية أبها.
- ٤- مركز تنمية حائل.
- ٥- مركز تنمية المنطقة الشمالية.
- ٦- مركز الخدمة الاجتماعية بمكة.
- ٧- مركز الخدمة الاجتماعية بالمدينة المنورة.
- ٨- مركز الخدمة الاجتماعية بالقطيف.
- ٩- مركز الخدمة الاجتماعية بالرياض.
- ١٠- مركز الخدمة الاجتماعية بعنيزة^(١).

(١) وللمزيد حول إنشاء مراكز للخدمة الاجتماعية، انظر: (ملحق رقم ٨٤)، وجريدة أم القرى (١٩٢٩)، ٢٥ صفر ١٣٨٢هـ / ٢٧ يوليو ١٩٦٢م، ص ٦، و سلمان بن سعود، تاريخ الملك سعود، مرجع سابق، ج ٢، ص ٢٣٦.

هذا بالإضافة إلى المراكز العاملة سابقاً وعددها خمسة مراكز للتنمية، وهي:

- ١ - مركز التنمية الاجتماعية بقرية الحفر بالأحساء.
- ٢ - مركز التنمية الاجتماعية بقرية الدرعية وعرقة بالرياض.
- ٣ - مركز التنمية الاجتماعية بقرية حويلان بالقصيم.
- ٤ - مركز التنمية الاجتماعية بقرية قباء بالمدينة المنورة.
- ٥ - مركز التنمية الاجتماعية بقرية الجموم بوادي فاطمة بمكة المكرمة.

سادساً: التطور الإداري لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية:

نتيجةً للتزايد المستمر ونمو المجتمع السعودي وتشعب القضايا الاجتماعية وزيادة الاهتمام بها وبقضايا العمل والعمال بعد الزيادة المطردة لهم، وهي حاجة أملتتها التطورات الاقتصادية والاجتماعية بعد تطور وزيادة اكتشاف النفط، فقد صدر المرسوم الملكي رقم ١٢٢ بتاريخ ١٢/٢٤/١٣٨٠هـ الموافق ٨/٦/١٩٦٠م القاضي بإنشاء وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وتعيين الأمير فيصل بن تركي وزيراً لها^(١).

وتلى ذلك صدور الأمر الملكي رقم ١٣ بتاريخ ١/٤/١٣٨١هـ الموافق ١١/٩/١٩٦١م بتعيين الأمير فيصل بن تركي وزيراً للداخلية وحل محله بموجب المرسوم نفسه ناصر المنقور وزيراً للعمل والشؤون الاجتماعية^(٢).

وعند تشكيل مجلس الوزراء برئاسة الملك سعود للمرة الثانية بناءً على المرسوم الملكي رقم ٤٣ بتاريخ ٩/١٠/١٣٨١هـ الموافق ١٦/٣/١٩٦٢م عُيّن محمد الشيبلي وزيراً للعمل والشؤون الاجتماعية، وعلى أثر ذلك صدر بعد ذلك

(١) وللمزيد حول إنشاء وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، انظر: (ملحق رقم ٨٥). انظر: جريدة أم القرى (١٨٧٢)، ٢٥ ذي الحجة ١٣٨٠هـ / ٩ يونيو ١٩٦١م، ص ١، و جريدة عكاظ، (٦٨)، ٦ ربيع الآخر ١٣٨١هـ / ١٦ سبتمبر ١٩٦١م، ص ٢، و مجلة الإذاعة السعودية، (٧٥)، السنة (٧)، جمادى الأولى ١٣٨١هـ، ص ١٤، و وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد، مرجع سابق، ص ٩، و محمد توفيق صادق، تطور الحكم والإدارة في المملكة، مرجع سابق، ص ١١٥، و أحمد بن باز، النظام السياسي والدستوري للمملكة، مرجع سابق، ص ٢٠٣، و السندي، الأجهزة الحكومية في المملكة، مرجع سابق، ص ١٨٧، و وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، نشوء وتطور الخدمات الاجتماعية والعمالية في المملكة، مرجع سابق، ص ١٥، و وزارة الإعلام، الشؤون الداخلية، الرعاية الاجتماعية (الرياض: وزارة الإعلام، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م)، ص ٣٣.

(٢) جريدة أم القرى (١٨٨٦)، ٥ ربيع الآخرة ١٣٨١هـ / ١٥ سبتمبر ١٩٦١م، ص ١، و عبدالرحمن الحمودي، الدبلوماسية والبراسم السعودية، مرجع سابق، ص ٣، و عبدالله السندي، الأجهزة الحكومية في المملكة، مرجع سابق، ص ١٨٧.

مرسوم ملكي رقم ٤٥ بتاريخ ١١/١٠/١٣٨١هـ الموافق ١٨/٣/١٩٦٢م بتعيين
عبدالرحمن أبا الخيل وزيراً للعمل والشؤون الاجتماعية^(١).

سابعاً: المديرية العامة للشؤون الاجتماعية:

تحددت اختصاصات المديرية العامة للشؤون الاجتماعية وفروعها المختلفة،
وعقدت ستون جلسة لهذا الغرض، وتم وضع تلك الاختصاصات في صيغتها
النهائية، وبدأ تنفيذها وإقرارها من الوزير في ٢٧/٥/١٣٨٢هـ الموافق
٢٥/١٠/١٩٦٢م، واعتبرت نافذة المفعول بدءاً من ذلك التاريخ^(٢).

شكل رقم (٣٢): الهيكل التنظيمي للمديرية العامة للشؤون الاجتماعية

عام ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م



وعليه فإن المديرية العامة للشؤون الاجتماعية قد أولت اهتماماً خاصاً بوضع
الخطط واهتمت بترجمتها على الواقع، ويمثل هذه الأجهزة الأخصائيون
الاجتماعيون والمرشدون الطلابيون الذين يقومون بالإشراف الفعلي على تنفيذ
البرامج والأنشطة الاجتماعية سعياً وراء تحقيق وظائف مؤسسية تنعكس على أعمال
الشباب المهنية^(٣).

(١) جريدة أم القرى (١٩١٢)، ١٧ شوال ١٣٨١هـ / ١٦ مارس ١٩٦٢م، ص ١، و عبدالرحمن الحمودي،
الدبلوماسية والمراسم السعودية، المرجع السابق، مج ٣، ص ٥٧٥، و عبدالله السنيدي، الأجهزة الحكومية في
المملكة، المرجع السابق، ص ١٨٧.

(٢) المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر، هذه هي المملكة العربية السعودية، (المديرية العامة للإذاعة
والصحافة والنشر، الرياض: د.م، ١٣٨١هـ/١٩٦١م)، ص ٢١٩، و محمد توفيق صادق، تطور الحكم
والإدارة في المملكة العربية السعودية، مرجع سابق، ص ١١٦، و سلمان بن سعود، تاريخ الملك سعود،
مرجع سابق، ج ٢، ص ٢٢٥.

(٣) سعد بن مسفر القعيب، الرعاية الاجتماعية للشباب ومدى التنسيق بين أجهزتها (بحث مقدم في مؤتمر
المملكة في مئة عام المنعقد في الفترة من ٧-١١ شوال ١٤٢٠هـ/٢٤-٢٨ يناير ١٩٩٩م، الرياض: دار

جدول رقم (٥٣): تنامي عدد الوظائف المعتمدة لووكالة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ما بين عامي (١٣٨٠هـ/١٣٨٥هـ الموافق ١٩٦٠م/١٩٦٥م)

السنوات	١٣٨٠هـ - ١٣٨١هـ	١٣٨٥هـ - ١٣٨٦هـ
عدد الوظائف	١٦٣	٦٧٦

ثامناً: مؤسسة الضمان الاجتماعي:

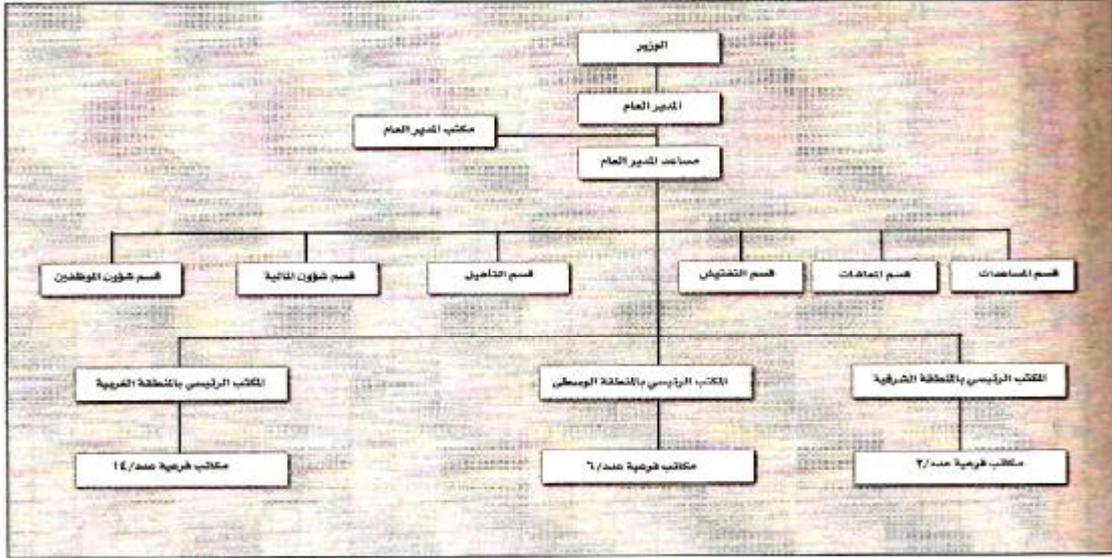
١ - إنشاء مصلحة الضمان الاجتماعي:

اهتمت الدولة بمبدأ رعاية المعوزين ورقبتي الحال من المواطنين وتأمينهم ضد الحاجة والفاقة، ومن ذلك خلال ذلك صدر مرسوم ملكي رقم ١٩ بتاريخ ١٨/٣/١٣٨٢هـ الموافق ٦/١٢/١٩٦٢م والذي تضمن إنشاء مصلحة للضمان الاجتماعي يكون مقرها الرياض ولها عدد كافي من المكاتب في أنحاء المملكة، وقد بدأ تطبيق الضمان الاجتماعي في المملكة على نطاق ضيق جداً في ١/٧/١٣٨٢هـ الموافق ٢٨/٢/١٩٦٢م حين بدأ العمل في مكثبي الضمان في الرياض وجدة، وبلغ عدد المكاتب حتى نهاية عام ١٣٨٢هـ/١٣٨٣هـ الموافق ١٩٦٢م/١٩٦٣م ستة وعشرون مكتباً^(١).

É =

الملك عبدالعزيز)، مج ١٢، ص ٥٨٠.
 (١) جريدة أم القرى (١٩٣٢)، ٢٣ ربيع الأول ١٣٨٢هـ / ٢٢ أغسطس ١٩٦٢م، ص ٦، وأحمد عسه، معجزة فوق الرمال، مرجع سابق، ص ٧١٨، ومحمد توفيق صادق، تطور الحكم والإدارة في المملكة، مرجع سابق، ص ١٦٠، ومحمد عبدالرحمن الطويل، الإدارة العامة في المملكة، مرجع سابق، ص ٩٩، وسلمان بن سعود، تاريخ الملك سعود، مرجع سابق، ج ٢، ص ٢٨٧ - ٢٨٨، ج ٣، ص ٥٣٨ - ٥٣٩، و راشد سعد الباز، الرعاية الاجتماعية للفئات المحتاجة في المملكة، مرجع سابق، مج ١٢، ص ٥١٢، ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية، مصلحة الضمان الاجتماعي، إنجازات الضمان الاجتماعي في عشر سنوات، (الرياض: مطابع نجد التجارية، د.ت)، ص ٣١.

شكل رقم (٣٣): لوحة التنظيم الإداري لمصلحة الضمان الاجتماعي
عام ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م^(١)



شكل رقم (٣٤): مكاتب الضمان الاجتماعي الرئيسية والفرعية^(٢)

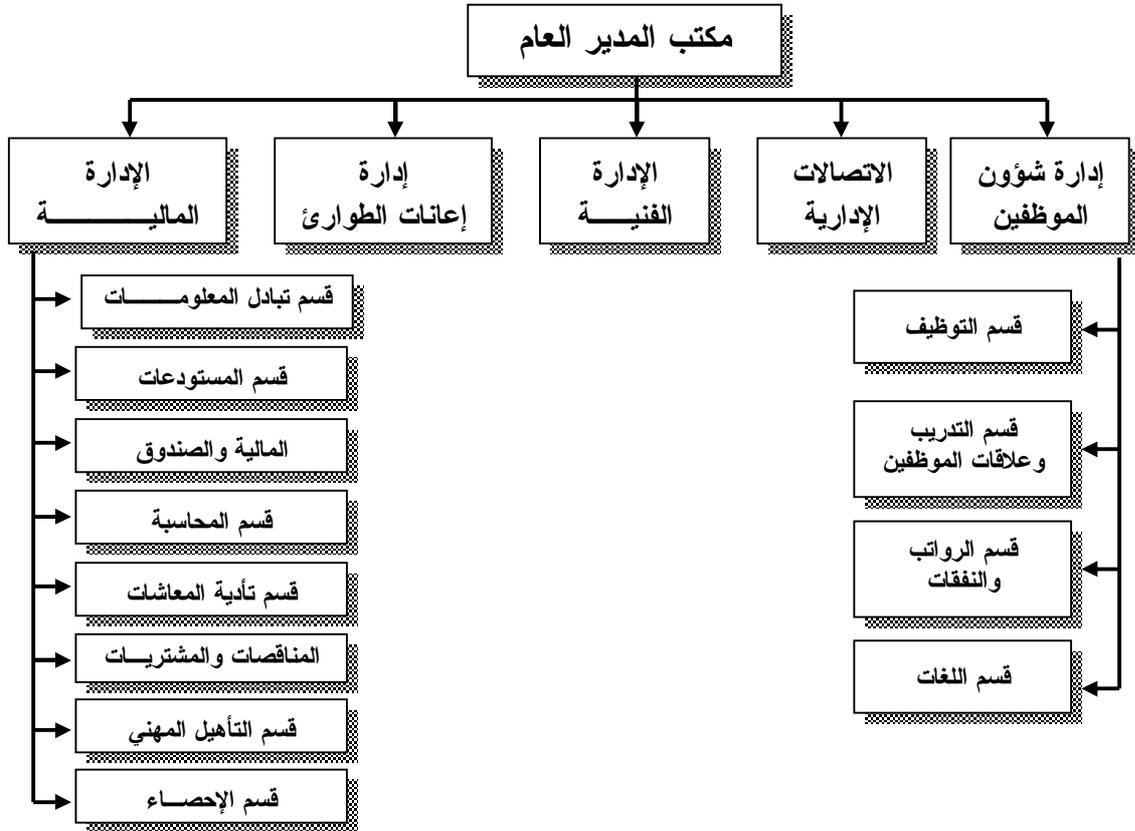


(١) سلمان بن سعود، تاريخ الملك سعود، مرجع سابق، ج ٢، ص ٢٤٧.
(٢) وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، مصلحة الضمان، إنجازات الضمان الاجتماعي في عشر سنوات، مرجع سابق، ص ٢.

٢ - الجهاز الإداري لمصلحة الضمان الاجتماعي:

- يقوم بإدارة المصلحة مدير عام، وتتبع المصلحة إدارياً وزير العمل والشؤون الاجتماعية، وتتلخص مهام واختصاصات مصلحة الضمان الاجتماعي فيما يلي:
- أ- رسم السياسة العامة للضمان الاجتماعي.
 - ب- الإشراف على تنفيذ النظام عن طريق مكاتبها الرئيسية والفرعية.
 - ج- اقتراح تعديل نظام الضمان الاجتماعي والقرارات الوزارية المنفذة له.
 - د- تزويد مكاتب الضمان بالتعليمات الإرشادية الفنية، والاهتمام بتنفيذ الناحية الإيجابية للنظام التي تهدف إلى تهيئة المستفيدين من النظام.
 - و- إعداد وتنفيذ برامج تدريب موظفي الضمان الاجتماعي لرفع كفاءتهم الإنتاجية.
 - ز- إعداد برامج الاتصال وتبادل المعلومات والخبرات في مجال الضمان الاجتماعي مع الدول الأخرى واقتراح أيضاً البعثات اللازمة.
 - ح- الانتقال بمشروع الضمان الاجتماعي من مشروع إنفاق إلى مشروع إنتاجي.

شكل رقم (٣٥): الهيكل الإداري لجهاز مصلحة الضمان الاجتماعي^(١)



(١) وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، مصلحة الضمان، إنجازات الضمان الاجتماعي في عشر سنوات، مرجع سابق، ص ٥٣.

تاسعاً: الجمعيات الخيرية:

١ - جمعية النهضة النسائية بالرياض:

أنشئت هذه الجمعية في عام ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م بمدينة الرياض وارتبطت بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وكان من ضمن أهدافها:

أ- رفع مستوى المرأة السعودية عن طريق نشر الوعي الديني في محيط الأسرة.

ب- توفير الرعاية للأطفال الأيتام والعاجزين عن رعاية أنفسهم.

ج- تعليم الكفيفات الطباعة بطريقة برايل.

د- إجراء الدراسات اللازمة لتنفيذه أهداف الجمعية.

هـ- تقديم العون المادي للأيتام والمعوقين والمرضى والعجزة والفقراء لمساعدتهم على مواجهة أعباء الحياة.

وقد اشترك في هذه الجمعية مجموعة من الأميرات أبرزهن سارة الفيصل، ولطيفة الفيصل، من سيدات المجتمع، مظفر رفعت، وسميرة خاشفجي^(١).

٢ - الجمعية الخيرية في مدينة جدة:

وكانت صاحبة الفكرة في إنشاء هذه الجمعية الخيرية^(*) هي جيهان الأموي^(٢)، حيث نشأت الجمعية الخيرية بعد اجتماع عقد في بيت السيدة جيهان الأموي حرم شكيب الأموي اثنتا عشر سيدة هن:

- ١- طيبة العطاس. ٢- سرية أبو زنادة. ٣- نفيسة المغربي.
- ٤- رأفت باحارث. ٥- مفيدة الدباغ النوري. ٦- نفيسة الحسيني.
- ٧- ليلة الموصللي. ٨- سهام فتياي. ٩- هدى باغفار.
- ١٠- سعاد الجفالي. ١١- هناء الجفالي. ١٢- جيهان الأموي.

(١) انتصار حسن عماشة، معوقات أداء الجمعيات الخيرية النسائية في المملكة، مرجع سابق، ص ٥٤، ومعتصم السدمي، موسوعة أوائل الإنجازات في المملكة العربية السعودية، (د.ط، الرياض: مطابع الشريف، ١٤١١هـ/١٩٩١م)، ص ٧٤-٧٨، ومعهد الإدارة العامة، تطور الإدارة العامة في المملكة خلال مئة عام، مرجع سابق، ص ٤٥٦-٤٥٧.

(*) أنشأ الملك سعود برحمه الله في ١٣٧٣/٢/٢٤هـ الموافق ١٩٥٣/١١/٢٩م داراً للعجزة في مكة المكرمة بالقرب من المسجد الحرام يأوي إليه من أقدتهم الشيوخة والذين لا مأوى لهم، وأطلق عليها (مبرة سعود)، وعمل على تزويدها بالطعام والكساء، انظر: سليم واكيم، من جزيرة العرب إلى بلاد الإغريق، مرجع سابق، ص ٤٢، و سلمان بن سعود، تاريخ الملك سعود، مرجع سابق، ج ٣، ص ٥٢٥.

(٢) جريدة المدينة، (١٢٥٥)، ٢٠ ذي الحجة ١٣٨٢هـ / ١٤ مايو ١٩٦٣م، ص ٣.

وقد تداولن فكرة إنشاء الجمعية الخيرية النسائية في جدة، واتفقن على تأسيس الجمعية، ثم عرضت الفكرة على وزير العمل والشؤون الاجتماعية عبدالرحمن أبا الخيل، وقُدِّم إليه نظام الجمعية، وقد وافق على النظام واعتباره لائحة أساسية، وفي ١٣٨٢/١٢/٤ هـ الموافق ١٩٦٣/٤/٢٧ م، دعى عدد كبير من سيدات البلد إلى اجتماع عام في بيت حرم أحمد الجفالي، فحضر الاجتماع حوالي خمسون سيدة للمشاركة في تأسيس هذه الجمعية، ورحبت بهن حرم الجفالي، ووضحت لهن ما تم بخصوص هذا الشأن الذي يهدف إلى رفع مستويات العائلات ثقافياً وصحياً واجتماعياً، ودور وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في إنجاز هذا العمل، وتشجيعها له؛ لخدمة المجتمع ورعاية الأمومة والطفولة، ورعاية الأحداث والأيتام، ومكافحة الأمية بين السيدات، وقامت هذه الجمعية بإنجاز المشروعات الاجتماعية الآتية:

١ - إنشاء مستوصفات لرعاية الحوامل والأطفال.

٢ - إنشاء مؤسسات لليتيمات والمشروعات والجانات.

٣ - إنشاء دور للتدريب المهني.

٤ - إنشاء جمعيات تعاونية متعددة الأغراض.

٥ - إنشاء مكتبة عامة للسيدات.

٦ - تدريب بعض الفتيات على الإسعاف الأولي.

٧ - تنظيم دورات ثقافية^(١).

وتحددت رسوم للاشتراك للبدء في مؤسسة تهتم برعاية الطفولة والأمومة، ورسوم الاشتراك في الجمعية مئة وعشرون ريالاً سنوياً، ويتكون الانتساب للجمعية من أربع فئات: ١- العضوات العاملات، ٢- العضوات المنتسبات، ٣- عضوات الشرف، ٤- العضوات الزائرات، ويدير الجمعية مجلس مكون من سبع عضوات تنتخبهن العضوات العاملات وسميت الجمعية بجمعية النهضة النسائية بناءً على رغبة معظم المشتركات فرشحت خمسة عشر سيدة أنفسهن ففازت عن طريق الانتخاب "حسب الأصوات" حرم أحمد الجفالي، وحرم شكيب الأموي، وحرم محمد علي رضا زينل، وحرم حسين العطاس، وحرم عبدالرؤوف أبو زنادة، وحرم كمال نوري، وحرم أحمد الموصللي^(٢).

(١) محمد عودة الرحيلي، أوليات سعودية، مرجع سابق، ص ٤٨٣-٤٨٤.

(٢) جريدة البلاد، (١٢٩٩)، ١٩ ذي الحجة ١٣٨٢ هـ / ١٣ مايو ١٩٦٣ م، ص ٢.

٣ - الجمعية الخيرية في الرياض:

هي ثاني جمعية نسائية أنشئت في المملكة هي جمعية النهضة النسائية الخيرية بالرياض في عام ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م، وسمح لها بمزاولة عملها في ١٣/١/١٣٨٣هـ الموافق ٥/٦/١٩٦٣م، وسجلت بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية برقم ٢ في ٢/٣/١٣٨٣هـ الموافق ٢٣/٧/١٩٦٣م.

٤ - الجمعية الخيرية بالطائف:

ثالث جمعية نسائية خيرية في المملكة هي جمعية اليقظة النسائية بالطائف والتي تأسست في ٢٤/٢/١٣٨٣هـ الموافق ٢٥/٧/١٩٦٣م^(١).

ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن المجال الاجتماعي قد توسع، وكان هناك اهتمام ملموس بأحوال المواطنين الاجتماعية والإنسانية في عهد الملك سعود، ومدى توفر متطلبات الحياة الكريمة لهم، في المسكن والملبس والغذاء والرعاية الصحية. وكان استمرار عدد من الدور الخاصة بالأيتام في تقديم خدماتها يمثل خطوة نوعية متقدمة نحو تأسيس منظومة العمل الاجتماعي الرسمي، ويلاحظ أنه تم خلال فترة الدراسة إنشاء عدد من الجمعيات الخيرية، والتي وصلت إلى أربع جمعيات خيرية آنذاك، وكانت الرؤية الاستراتيجية تطمح إلى تكون جمعيات خيرية منتشرة في أنحاء المملكة.

أما مراكز التنمية الاجتماعية فقد نمت بصورة سريعة، وصلت إلى خمسة عشر مركزاً اجتماعياً في عهد الملك سعود، تقدم خدماتها في الرعاية الاجتماعية والأسرية بصورة مثلى، لتلبي طموحات وتطلعات المستفيدين منها. ويلاحظ من خلال هذه الدراسة أنه تم إقرار عدد من الأنظمة التي تراعي الشأن الاجتماعي، ومنها: نظام رعاية المعاقين، وكذلك نظام الضمان الاجتماعي.

(١) محمد الرحيلي، أوليات سعودية، المرجع السابق، ص ٤٩٠ - ٤٩١، وتغير اسمها إلى جمعية اليقظة النسائية. انظر: جمعية اليقظة النسائية بالطائف بمناسبة مرور خمس وعشرون سنة على تأسيسها (الطائف: المطابع الأهلية للأوفست، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م)، ص ١٢، و انتصار حسن عماشة، معوقات أداء الجمعيات الخيرية النسائية في المملكة، مرجع سابق، ص ٧٠.

ومن أجل الاعتناء بهذا المجال والعمل على تطويره أنشئت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية والتي تكونت من إدارات وأقسام مختلفة داخل الوزارة لتكون متخصصة بهذا الشأن، وتم فتح مراكز للضمان الاجتماعي وللتنمية الاجتماعية والتي انتشرت في أنحاء المملكة، وتولى إدارتها والإشراف عليها موظفين سعوديين من ذوي الكفاءات للعمل على تحقيق أهداف الوزارة.

وقد أخذت الوزارة على عاتقها الاهتمام بهذه الدور ونزلائها ووفرت لهم التعليم والمسكن والملبس والرعاية الصحية مجاناً طلباً للمثوبة والأجر من الله.